

أصبح المتعاملون الكبار، يشعرون بأن عددا من الولاة والعمال أصيبوا بداء كان شائعا في أيام إدريس البصري، وحتى في عهد ما قبل 20 فبراير.. داء النفخة والتعنتية.. وتعجب واحد من تصرف أحد الولاة كان أيام تعيينه مثلا في التواضع والتفهم أصبح هذه الأيام يتصرف تصرف السلاطين، رغم أن الأمور كانت قد أصبحت طبيعية بعد مظاهرات الشباب العنيفة.

العدد: 711/1148 الخميس 2 ذوالحجة 1433 الموافق 18 أكتوبر 2012 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

## سافر الملك .. فعمت الفوضى جنبات البرلمان

○ الرابط: الأسبوع

المستشارين.

واحد من المستشارين شاهد أصابع الوزير في العدل الرميد تشير إلى أنه غير متفق، فأتجه المستشار بعنف للرميد قائلا: لماذا تشير بأصابعك. الرميد بقامته المهية (...) وقف وكأنه يريد أن يقول له ما تعنيه أصابعه (...) ولكنه تراجع ليقول: أصابعي عمل بهم ما أريد. الهيلولة انفجرت من الحناجر، وتم توقيف الجلسة قبل أن تستأنف من جديد وتنسحب المعارضة.

لم يعمل البرلمانيون بالنصيحة الملكية التي أملاها عليهم أثناء افتتاح البرلمان. فبعد مغادرة الطائرة الملكية في اتجاه الخليج، وبساعات قليلة، عمت الفوضى أعمال مجلس المستشارين الذي اضطر إلى رفع الجلسة، وإلغاء البث، لتعود الموسيقى الأندلسية في التلفزة محل المناقشات، وقال أحد المتفرجين، أن هذه الموسيقى أشرف وأنبل من أعمال مجلس

## ستمائة مرافق للملك محمد السادس في رحلته الخليجية



الملك محمد السادس وعبد الله بن الحسين قبل لقائهما في العقبة

○ الرابط: الأسبوع

مستشاره فؤاد الهمة، الجالس بجانبه، مراجعة لآخر التفاصيل لأحوال المغرب أثناء هذه الغيبة التي رافق فيها الركب الملكي، كل أقطاب الدولة، من أمراء ومستشارين وجنرالات.

فسر المتتبعون، خبر انشغال الملك محمد السادس، وهو يقود سيارته في الشارع المؤدي إلى قصر السلام، متحدنا إلى

• البقية ص 2

## أول دعوى قضائية يرفعها الاستقلاليون على شباط

2

◀ حوار العدد ▶

أمين عام نادي المستثمرين العرب بالمغرب للأسبوع:

## على الملك أن يضع منطقة الخليج في أجندته على الأقل مرتين في السنة

12 11 10

◀ ملف العدد ▶

## الشبيعة بين معارضة المغاربة وتأييد الإيرانيين

18 17 16

الحقيقة الضائعة

## عيد شباط والمائدة الملكية

28



تقرؤون



• حفيد  
الدليمي  
ينظم مسيرة  
ضد الملكية في  
باريس

4



• فؤاد عالي  
الهمة سلفي  
و«ولد الناس»  
بين المسجد  
والمقبرة..

4



• مسؤولة  
فرنسية  
متورطة في  
عصابة يهودية  
مغربية

6

## أول دعوى قضائية يرفعها الاستقاليون على شباط

○ الرابط: الأسبوع

أكد المسؤول الاستقالي، المهندس أنس بنسودة أنه كلف المحامين، الأستاذة الرحموني من الرباط والأستاذ نعمان من الدار البيضاء، برفع دعوى تطعن في عملية انتخاب شباط أمينا عاما للحزب، وفي عملية انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية والتي شارك فيها مرشحون مطعون في أهليتهم الانتخابية، أو متابعون في قضايا أخرى، كما أن لائحة أعضاء المجلس الوطني المنشورة، لا تتطابق مع اللائحة الأصلية لهذا المجلس.

وتعتبر هذه الدعوى التي من المقرر أن توضع أمام المحكمة الابتدائية بالرباط صباح الجمعة أول تحرك استقالي يكشف الخروقات التي شابته أعمال المجلس الوطني الأخير، والتي قد يتقدم فيها بالشهادة، بعض من استعملهم شباط، ثم لم يوف بوعودهم لهم. كما أن تواجد حوالي نصف أعضاء المجلس الوطني مع الاتجاه الذي كان يقوده عبد الواحد الفاسي، من شأنه أن يعطي لهذه المحاكمة، أبعادا مصيرية في واقع هذا التحول الذي عرفه حزب الاستقلال.

○ الرابط: الأسبوع

خلف تدخل اميني عنيف، شُن ليلا، في حق عدد من مناضلي ومناضلات النقابة الديمقراطية للعدل خلال الاعتصامات التي خاضوها ابتداء من يوم الاثنين 15 أكتوبر الجاري، (خلف) العديد من الإصابات وحالات الإغماء بالعديد من المحاكم بكل من الدار البيضاء؛ القصر الكبير؛ ووجدة. وعبر المكتب المركزي للقدارية الديمقراطية

تحت شعار «بقينا نقرأ»، دعت حركة «اتحاد الطلاب من أجل تغيير النظام التعليمي»، جميع الطلبة والتلاميذ وأبائهم وأولياتهم ورجال ونساء التعليم، إلى التظاهر يوم، الخميس 18 أكتوبر الجاري، للمطالبة بتغيير النظام التعليمي.

ودعت الحركة إلى تنظيم مسيرات ووقفات احتجاجية بمختلف المدن، وبإشراف جميع المهتمين والفعاليات الجمعوية والهيئات الحقوقية والسياسية والنقابية في هذا اليوم الذي يتزامن مع تخليد اليوم العالمي للطلاب

## الفيدرالية الديمقراطية للشغل تطالب بنكيران بالتدخل قبل فوات الأوان

ليبون: لسن جرذان يا عبيد

بوتفليقة الجبان

« نحن رجال ولسنا جرذان يا عبيد بوتفليقة الجبان، هكذا كتبت على حائط السفارة الجزائرية بليبيا، ليلة الأحد الماضي، مجموعة ليبية مسلحة تطلق على نفسها اسم «الثوار»، بعد أن حرقت عناصرها العلم الجزائري واعتدت على منشآت السفارة، و ذلك ردا على صباحات الجماهير الجزائرية في مباراة الجزائر وليبيا والتي وصفوا فيها المنتخب الليبي بـ«الجرذان».

عما إذا كان بهذه الممارسات والسلوكات القمعية سيتم إصلاح منظومة العدالة بروح ومنطق مقتضيات الدستور الجديد؟ وهل تدرك الحكومة خطورة ما تقتتره في هذه الظرفية التاريخية التي تمر منها بلادنا؟ وأنها بممارستها هاته تزيد الاحتقان الاجتماعي تازما وتعقيدا لن ينفعها معه القمع والهيمنة والتحكم السلطوي، وفرض سياسة الأمر الواقع؛ يضيف ذات المصدر خلال إحاطته بذات الجلسة.

للشكل في مراسلة له قوجهها لرئيس الحكومة توصلت «الأسبوع» بنسخة منه، عن إستيائه العميق من هذا المنحى الخطير، حسب وصفه، الذي اتخذته الأحداث بقطاع العدل، مطالبا رئيس الحكومة بالتدخل العاجل لإعادة الأمور لنصابها ووقف قرار إقتطاع أيام الإضراب من أجور المضربين. وفي موضوع ذي صلة، تسال الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية بمجلس المستشارين خلال جلسة الثلاثاء الماضي،

## ستمائة مرافق للملك محمد السادس في رحلته الخليجية

○ تنمة ص 1

كون «استفادة» (..) مجموعة «أكوا» السعودية، من صفقة إنجاز محطة كبرى للطاقة الشمسية بوزارات، شابه بعض الخروقات. هذه الزيارة تأتي في دور الأحاديث عن «سماح» الرباط بفتح بنوك إسلامية في المغرب، كما تتفاوض شركتي اتصالات قطرية وإماراتية لشراء حصة شركة «فيفاندي» الفرنسية في رأس مال «اتصالات المغرب»، كما سبق للكويت، أن أعربت عن دعمها لمشروع القطر الفائق السرعة في المغرب، في ظل «مراهنة» المغرب على دول الخليج لـ«إنقاذ» اقتصاده وتجنب سيناريو جارتها إسبانيا.

ولكن الأمر يتعلق أيضا بإعادة الدفق إلى العلاقات المغربية مع السعودية، وكويت وقطر، والإمارات لتنتهي بـ«إن» حيث علمت الأسبوع، أن الضيف المغربي سيقضي ثلاثة أيام على أطراف خليج العقبة المتواجد على رمى حجر من إسرائيل. خليج العقبة الذي كان الملك حسين،

يستعمل إقاماته المطولة به، لإجراء الاتصالات مع الأطراف الإسرائيلية. وكان الملك محمد السادس، قد استعجل قبل سفره، استقبال السفراء الأجانب الذين طال انتظارهم. وربما تم الاستعجال، لتمكين السفير الأردني الجديد، علي حسن الكايد من البدء في مهامه الرسمية.

وكان الملك عبد الله قد اختاره من بين ثلاث سفراء مرشحين ليرسله إلى المغرب. وقد تكون الزيارات الملكية للسعودية، وقطر والكويت جد قصيرة، إضافة إلى غياب أمير الإمارات. إلا أن هذه أول زيارة يقوم بها الملك المغربي للكويت وهي زيارة محضرة بطريقة مدروسة، باستثناء عجز وزير الاتصال الخلفي عن فرض تواجد وفد صحفي مرافق، لتخليد هذا التحرك الملكي، الذي قدر الملاحظون أن عدد المرافقين للزيارة يبلغ ستمائة من الأعراف أو على الأصح فإن السفارات المعنية، أعطت تأشيرات السفر لستمائة من المرافقين.

## الرئيس الموريتاني كان ملثما حين أصابته الرصاصة

روت والدة الملازم الحاج ولد أحمد الذي أطلق الرصاصة التي أصابت الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، لإحدى الصحف الموريتانية حكاية «حادث إطلاق الرصاصة» قائلة إن الرئيس الذي كان ملثما ويقود سيارته في اتجاه إحدى مراكز الحراسة، لم يستجب لأوامر الحراس الذين طالبوه بالتوقف، قبل أن يتقدم ولدها لتنفيذ الواجب وتصويب بندقيته الكلاشنيكوف، إلى الشخص الملثم الذي يقود السيارة، قبل أن يتبين فيما بعد أنه الرئيس ولد عبد العزيز.

وتبدو فرضية إصابة الرئيس الموريتاني عن «طريق الخطأ» من طرف دورية عسكرية كما قيل رسميا غير مقنعة، نظرا لأن موريتانيا لها تاريخ كبير في الانقلابات العسكرية، كما أن ولد عبد العزيز يشكل إحدى أهداف تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي التي تتهمه بشن «حرب بالوكالة» ضد مقاتليها نيابة عن فرنسا.

وحسب معلومات نشرتها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، فإن الحادث قد يتعلق بتصفية حسابات بين زمر متنافسة داخل الجيش، حيث كانت لدى الرئيس نزعة في الأشهر الأخيرة لعدم تقاسم الغنائم مع الجنرالات الآخرين وهو ما يمكن أن يكون وراء الجريمة المزعومة لاغتياله.

## العثماني يحقق أولى انتصاراته لحساب الملك في واشنطن



يبدو أن الخارجية قد «كافأت» المغرب الذي بعث بوزير خارجيته سعد الدين العثماني إلى واشنطن في عز أزمة «الفيلم المسيء للرسول» بين الولايات المتحدة والدول الإسلامية، خصوصا منها دول الربيع العربي، حيث قدمت الخارجية الأمريكية بيانا «إيجابيا» حول الدورة الأولى للحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة. المنعقد في شنتنبر الماضي بواشنطن، بصف المخطط المغربي للحكم الذاتي في الصحراء بـ«الجدوي والواقعي وذو مصداقية». إضافة بتمثيله مقاربة قادرة على «تلبية تطلعات ساكنة الصحراء في تدبير شؤونها الذاتية في سلم وكرامة».

بيان الخارجية الأمريكية جاء أياما قليلة بعد تقويم مؤسسة كينيدي لتقريرها حول المغرب والذي أثار الكثير من النقاش حول إمكانية ربط الكونغرس الأمريكي للمساعدات العسكرية المقدمة للمغرب بدوضية حقوق الإنسان وحرية التعبير في الصحراء. المغرب الذي أظهر «حكمة» و«تفهم» كبيرين في مواجهة تداعيات الفيلم المسيء للإسلام، بعد عدم إقدام السفارتين الأمريكية والفرنسية على غلق أبوابها عكس ما كان عليه الحال في العديد من الدول العربية «ينتظر» (..) ردود أفعال وإشارات إيجابية من واشنطن وباريس خصوصا في قضية الصحراء، على غرار بيان الخارجية الأمريكية والتصريحات «المطمئنة» لفرونسوا هولاند خلال قمة الفرانكفونية (انظر الخبر الصفحة ص 6)

## القنصل المغربي بكورسيكا يتعرض لهجمات عنصرية



أقدم العديد من المنتمين لـ«جبهة التحرير الوطني بكورسيكا» التي تناضل من أجل استقلال جزيرة كورسيكا عن فرنسا، (أقدموا) على كتابة عبارات عنصرية في أسوار وباب إقامة القنصل المغربي في جنوب مدينة باستيا، عبد الكريم السماعيلين، مطالبين «العرب والمسلمين بالرحيل».

وقد قامت السلطات الكورسية بفتح تحقيق في ظروف وملاسات هذه الحوادث، مستنكرين هذه «الهجمات العنصرية» في جزيرة يعتبر الإسلام هو دينها الثاني، كما يشكل المغاربة، نسبة ثمانين في المائة من السكان المسلمين الذي يقدر عددهم بأكثر من 42 ألف نسمة.

## خيرات تضيف مع تقديم الاعتذار

○ البيضاء: الأسبوع

تكلف محامي مولاي هشام، أمام المحكمة في جلسة 15 أكتوبر بقراءة نص الاعتذار المكتوب بخط أو باسم الاتحادي خيرات، وقد أكد هذا الاعتذار، ما نشرته الأسبوع عدد 13 شنتنبر 2012 من أن رئيس الاتحاد الاشتراكي عبد الواحد الراضي تدخل ليطالب الصلح، ولكن مساطر المحاكمة، ورغم الاعتذار ترفض التامل الذي سيعمل قبول الاعتذار في 29 أكتوبر الجاري، على أن تبت المحكمة في ما إذا كان وكيل الملك، سيتنازل هو بدوره، أم سيعتبر الاعتذار لغيا للمتابعة.

الأسبوع تنشر طي، نص رسالة الاعتذار: خلال اللقاء التواصلي الذي نظمته فرع الاتحاد الاشتراكي بيتي ملال، مساء 2 غشت 2012، حول الوضع السياسي بالمغرب بعد مرور سنة على الدستور الجديد، ألقى عبد الهادي خيرات عضو المكتب السياسي للحزب وعضو بمجلس النواب ومدير صحافة الحزب عرضا شفويا في الموضوع، وخلال رده على أسئلة الحضور صرح أن صاحب

## تكريم مدير الأسبوع في حفل الجيش المصري بالرباط



إنشاء العبور، مدير الأسبوع مصطفى العلوي، كصحفي وحيد من المغرب، وكتب سلسلة مقالات نقل فيها ظروف الحرب والعبور، ونشرها في جريدة الكواليس بعنوان: «مغربي في حرب رمضان».

وبعد تقديم السفير المصري السيد أبو بكر حفني لهدية رمزية إلى الصحفي مصطفى العلوي ألقى مدير الأسبوع كلمة ذكر فيها بالمقابلة السرية التي

جمعت الملك الحسن الثاني بقائد العملية، سعد الدين الشاذلي والذي كتب في مذكراته، أن الملك الحسن الثاني قال له: إن خبر إعلان الحرب هو أحسن خبر سمعته في حياتي.

أقام العميد، جنرال، سيد متولي، حفلا كبيرا بمناسبة ذكرى حرب العبور، التي حطم فيها الجيش المصري خط بارليف الذي أقامته إسرائيل، في الضفة الشرقية لقناة السويس.

وكانت كتيبة مغربية، بقيادة الكولونيل حسن الحاتمي قد خاضت معارك كثيرة إلى جانب الجيش المصري، مثلما خاض الحسين الملكي معارك ضد الإسرائيليين في الجولان السورية.

وقد أصر الرئيس المصري السيد مرسي، إلا أن يستقبل بمناسبة هذا العيد، كلا من زوجة الرئيس السادات، لتكريم زوجها الرئيس أنور السادات، وتكريم قائد المعارك اللواء سعد الدين الشاذلي. هذه الحرب التي حصلت في 7 أكتوبر 1973، تنبها

# إعلان

تعلن الشركة يسرا جستيون المتواجدة ب 239، شارع محمد الخامس - الدار البيضاء، إلى زبائنها الذين حجزوا الشقق ذو وصولات الحجز المذكورة أسفله، \* في إطار مشروع البساتين بتمارة بأن :

- يسرا جستيون وجهت إنذارات عن طريق مفوض قضائي للزبناء المعنيين من أجل إتمام الإجراءات و توقيع عقود البيع.
  - رغم الإنذارات الموجهة، لم تتوصل الشركة بأي رد من الزبناء اللذين استلموا الإشعار.
  - بعض الإنذارات أرجعت إلى الشركة لأسباب مختلفة : عناوين خاطئة أو غير موجودة، زبناء غير موجودين بالعناوين...
- و لهذا فإن شركة يسرا جستيون تنذر للمرة الأخيرة الزبناء المعنيين بالأمر، الإتصال بمكتب البيع بتمارة من أجل إكمال إجراءات البيع قبل 25 أكتوبر 2012.

يعتبر هذا الإنذار بمثابة تبليغ قانوني و في حالة عدم الإستجابة له في حدود الأجل المذكور، يحق لشركة يسرا جستيون بالتصرف في الشقق المحجوزة و الإحتفاظ بمبلغ الغرامة المتعاقد عليه.

| رقم العقار | رقم وصل الحجز |
|------------|---------------|
| 38-2-8     | 403           |
| 44-2-6     | 413           |
| 32-0-2     | 819           |
| 28-4-10    | 822           |
| 24-3-6     | 838           |
| 44-2-5     | 845           |
| 44-0-2     | 883           |
| 11-3-7     | 4417          |
| 11-4-10    | 4445          |
| 17-0-2     | 4448          |
| 44-2-7     | 4472          |

| رقم العقار | رقم وصل الحجز |
|------------|---------------|
| 44-3-9     | 4473          |
| 13-1-4     | 4496          |
| 17-3-7     | 5156          |
| 19-3-10    | 5241          |
| 2-3-13     | 6355          |
| 37-2-5     | 6531          |
| 31-3-7     | 6539          |
| 32-2-5     | 6561          |
| 36-3-7     | 8427          |
| 1-2-6      | 9154          |
| 37-0-2     | 9572          |

| رقم العقار | رقم وصل الحجز |
|------------|---------------|
| 21-1-3     | 15156         |
| 35-3-10    | 15197         |
| 13-2-6     | 15200         |
| 10-0-1     | 16362         |
| 36-4-9     | 16365         |
| 39-2-4     | 16367         |
| 27-2-6     | 16377         |
| 42-2-5     | 16467         |
| 19-4-12    | 16484         |
| 31-0-1     | 16508         |



[www.liliskane.com](http://www.liliskane.com)

## جمعيات إسبانيا تستنكر صمت البرلمان المغربي عن الأموال التي منحت للفدرالية

○ مدريد: زهير البوحاطي

حامد علي. وعلمت ((الأسبوع)) من مصادرها الخاصة، أن الرئيس المخلوع امتنع عن تسليم التقرير المالي والأبني وبعض الوثائق التي تخص (FEERI) للمكتب الجديد، وأن المكتب السابق تلقى تعليمات من المغرب بعدم منح الوثائق ومفاتيح المقر الكائن بشارع بريسيما بمدريد لمدير بنجلون الرئيس المنتخب الجديد والمقرب من جماعة العدل والإحسان الفصيل الإسلامي المعارض والمعروف بتشدهد. وفي

استنكرت العشرات من الجمعيات الإسلامية بمدريد صمت الجهات الرسمية المغربية و من بينها البرلمان، في ما يتعلق بالأموال والإعانات والهبات التي منحتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمجلس الأعلى للحاليات المغربية بالخارج للفيدرالية الإسبانية للهيئات الدينية الإسلامية «الغيري» التي كان يترأسها محمد

## قيادة يسارية يتأتمر لجماعة العدل والإحسان

انسحاب "الجماعة" من حركة 20 فبراير



قد أثار جدلا واسعا وسخطا كبيرا على الجماعة، خاصة من لدن اليساريين الذين رأى فريق منهم في تلك الخطوة طعنة من الخلف إذ سبق لعبد الله الحريف الكاتب الوطني السابق لحزب النهج الديمقراطي أن صرح في حوار لـ «الأسبوع» بالقول: «انسحاب جماعة العدل والإحسان من حركة 20 فبراير طعنة غادرة للشعب المغربي» فيما اعتبر آخرون انسحاب الجماعة خطوة جاءت في سياق صفقة أبرمتها الجماعة مع النظام في أفق تسهيل الطريق نحو الحكومة بعد تمكنها من تأسيس حزب سياسي بينما رأى فريق آخر في خطوة الجماعة إستراتيجية لتوجيه من قيادات خارجية في إطار «المشروع الأصولي الإقليمي والعالمي» بغية إنجاح تجربة حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الإسلامية (...).

○ الرابط: الأسبوع

في تصريح مثير وجريء، قلما يتحلى به الفاعلون السياسيون المغربي، اعترف منصف اليازغي، قيادي شبيبة حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، وهو أحد أبرز قادة الحراك السياسي والاجتماعي المغربي- عن تنسيقية الرباط (اعترف) بصواب خطوة انسحاب جماعة العدل والإحسان من الشارع المغربي، مضيفا أنه اختلف مع الجماعة فقط في التوقيت بحيث كان عليها أن تصبر فقط لأسبوعين ثم تنسحب، مشيرا إلى أنهم يتهجون اليوم مع حكومة بنكيران سياسة «الأرض المحروقة» في أفق ظهور أزمة حكومية كبيرة للعودة بقوة للشارع. وكان انسحاب الجماعة من حركة 20 فبراير، وبالتالي من الشارع المغربي يوم 19 دجنبر من السنة الماضية،

## مسؤول قضائي كبير لـ «الأسبوع»: الملك أنصف القضاة ضد بلاغ الرميد

○ واشنطن: الأسبوع



قال مسؤول قضائي كبير، تحفظ عن ذكر اسمه، إن اعتبار الملك محمد السادس «استقلال السلطة القضائية هو الحجر الأساس في الحوار» خلال الخطاب الذي القاه بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الخريفية، يعد انتصارا كبيرا لنادي قضاة المغرب ضد وزير العدل مصطفى الرميد الذي وصف في بلاغ له، شعارات القضاة المتظاهرين يوم 6 أكتوبر الجاري، من أجل «استقلال السلطة القضائية» أمام محكمة النقض بالرباط بـ «المستهلكة».

من جهة أخرى كشف مصدرنا القضائي عن حقيقة مثيرة وصادمة بخصوص الملف الصحافي الذي أعدته إحدى الجرائد الوطنية المستقلة (...) تحت عنوان «احتجاجات القضاة.. المهنيون بين الرفض والتأييد».

وقال مصدرنا إن هذا العمل الصحافي جاء أساسا لإفساد العرس الذي أقامه نادي قضاة المغرب خلال وقتهم المذكورة ولو أنه أشرك وجهة نظر رئيس النادي، مشيرا إلى أنه يعرف علاقة الصحفية

التي كانت وراء فكرة إنجاز الملف، بعض الدوائر القضائية داخل الودادية الحسنية للقضاة، مؤكدا اتهاماته بما جرى في قضية القاضي عنبر حيث نشرت الصحفية المعنية خبر نقله إلى أبي الجعد

## شباط يحرض نقابة حزب الإستقلال ضد الوفا

قال مصدر نقابي كبير، لـ «الأسبوع» إن الحملة التي تخاض هذه الأيام ضد وزير التعليم محمد الوفا، ليست فقط رد فعل طبيعي على تصريحات الوفا «الطائشة» بل



وراءها أيضا حميد شباط أمين عام حزب الإستقلال الذي يحرك نقابة حزبه ضد الوفا لمحاصرته حتى لا يلقى دعما من أي أحد عند طلب سحب إيمانه داخل الوزارة. وكشف مصدرنا، الذي طلب عدم كشف اسمه، أن جل البيانات والبلاغات وحالات التصعيد التي يخوضها رجال التعليم هذه الأيام ضد الوزير الوفا يقف وراءها نقابيو شباط وقد تجلى ذلك مليا في بيان جهة الشاوية وريفة وكذا بيان أكادير.

## مستشار جماعي جاء ليحيي الملك فوجد نفسه في كوميسارية حسان

○ الرابط: الأسبوع

لم يتصور (ح-ب) المستشار الجماعي بمجلس عين الدفالي بإقليم سيدي قاسم، أن رغبته لتحية الملك محمد السادس أمام البرلمان خلال مجيء الملك لافتتاح الدورة الخريفية، يوم الجمعة الماضي، ستقوده إلى قضاء ثلاث ساعات بكوميسارية حسان بالرباط. كما لم يتصور المستشار المذكور وفقا لتصريح أدلى به لـ «الأسبوع» أن يسأله ضابط شرطة عن اندحاره الجغرافي، وعما إذا كان من العاصمة الرباط مما ولد شعورا سلبيا لدى متحدثنا وكان أبناء الرباط وحدهم مختارون لتحية الملك محمد السادس. وقال (ح-ب) وهو (مجاز معطل معاق) إنه داب منذ ثلاث سنوات على المجيء إلى الرباط لتحية الملك، قبل أن يفاجئ يوم الجمعة برجل شرطة بزي مدني يفتش محفظته والأغرب من ذلك أن رجل الشرطة قال للمعني عبارة غريبة عندما وجد داخل محفظة المستشار دعوة لحضور إحدى جلسات المجلس، إلى لقو عندك هاذي بيدوك إلى الحبس.

## القرار السياسي

## سي عالي (الهمة) سلفيا و«ولد الناس» بين المسجد والمقبرة..

○ بقلم رداد العقباتي

شاهد فؤاد عالي الهمة المستشار الملكي النافذ (الصورة) في حوار مع المعتقلين السلفيين السابقين نور الدين الغرابوي وإبراهيم بروت خلال جنازة مستشار ملكي آخر- مصطفى الساهل- التي جرت مراسيمها يوم 10 أكتوبر الجاري بمقبرة الشهداء بالرباط. وهو حدث غير عادي بكل المقاييس بحكم صفات أطرافه وتوقيته ومكانه. قد يكون اللقاء عفويا وغير مبررا له رغم أن الإخراج الفني لصورة اللقاء وتسويقه كانت في منتهى البراعة الإعلامية. تشبه عمل ما يوصفون بالبابا رزي. وعندما نعلم حسب مصادرها أن سي عالي (الهمة) تعامل معهما - الإسلاميين- بلطف بالغ ووعدهما خيرا بعد اللقاء الذي طلب منهما تحديده مع مدير مكتبه وبعد منحهما رقم هاتفه الخاص. تصبح القصة ملتصقة إلى حد الشك في عفوية حدوثها. وليس صدف أن هذه الدعوة إلى لقاء سلفيين، التي وجهها المستشار الأمني فؤاد عالي الهمة، تتزامن مع حملة أمريكية لمحاربة الإرهاب بالصحراء والساحل الإفريقي وتدعو المغرب للانخراط فيها. أهمية دعوة السيد الهمة هذه تأتي من كونها تصدر عن مرجعية أمنية لها وزنها في القصر الملكي



والسياسي، فمعظم الدعوات المماثلة صدرت عن مرجعيات سياسية، في إطار تنافس محمود بين أحزاب النهضة والفضيلة والعدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة. أو مرجعيات حقوقية- المجلس الوطني لحقوق الإنسان واللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين- للبحث عن حل للملف السلفي الجهادية بعد ثورات الربيع العربي ووصول الإسلاميين للحكم أو السلطة. وقد أظهرت الأحداث أن كل هذه الأحزاب

يواجه الآن مشكلة فراغ بعد صعود إسلامي العدالة والتنمية للسلطة يمكن ملؤه بسلفيين جهاديين. سلفيون كان دورهم قد برز بعد مراجعاتهم داخل السجون وخارجها- وازداد بروزا لأسباب بعضها صحيح وبعضها مبالغ فيه وبعضها مصطنع. مهمة السيد المستشار الملكي ليست بدعة إذا عدنا لتاريخ علاقة الدولة المغربية بسلفياتها. ولا عيب في توظيف هذه العلاقة التاريخية لصالح الطرفين كما في السابق. وقريبا منا وتحديدًا سنة 1992 كان مسرح محمد الخامس بعاصمة المملكة مكانا لجمع التبرعات وإرسال الأسلاميين السلفيين للجهاد بأفغانستان بمباركة السلطات العربية والأوروبية والأمريكية. وكاد كبير حكومة المغرب- عبد الإله بنكيران- أن يكون منهم لولا رأي مخالف للراحل عبد الكريم الخطيب مؤسس البيجدي «الحاكم». وليس للمسألة علاقة بالدين أو العقيدة بقدر ما كانت حسابات سياسية في إطار توازن الرعب الدولي في مرحلة الحرب الباردة وتوازن المشهد السياسي بالمغرب حاليا. والسياسة ومغربة- وليس تدجين- السلفية الجهادية من صميم مهام المستشار الأمني فؤاد عالي الهمة. والله أعلم.

والمنظمات الحقوقية كانت مجرد أرناب في سياقها للفوز بولاية السلفية السوداء. إذ اكتفى سي عالي (الهمة) بمسافة أقل بين المسجد ومقبرة الشهداء ليصبح «سلفيا» وأهم من هذا بالفوز بلقب «ولد الناس» لصاحبه الراحل الملك الحسن الثاني بتعبير عبد الله بها نائب عبد الإله بنكيران ووزير الدولة في الحكومة. ومفهوم «أولاد الناس» كان اختراعه الراحل الحسن الثاني لوصف مسؤولي الدولة الكبار الذين ينفذون أوامر المخزن بإنسانية. وهو ما قام به سي عالي (الهمة) مع السلفيين المشار إلى إسميها أعلاه حسب تصريحاتهم للمنابر الإعلامية. ليبقى المعقول في مهمة وخطة سي عالي الهمة.. خطة أمن وتأمين محكمة ومديرة بإتقان وإخراج مخزني يتم تنفيذها على يد المستشار الأمني للملك. الأمن والتأمين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وكذلك فكريا وثقافيا وبناء عليه- في تقدير «الهمة» وآخرين في القصر حسب مصادرها- فإن المجتمع المغربي

## ساكنة تامسنا:

## أين أموالنا يا غلاب؟

○ تامسنا الأسبوع

تعتزم عدد من الفعاليات الجموعية المدعومة من طرف ساكنة مدينة تامسنا الجديدة، رفع دعوى قضائية ضد وزير التجهيز السابق كريم غلاب بسبب غياب طريق تربط المدينة بالعاصمة

الرباط، كان المذكور قد وعد الساكنة، عبر برنامج إذاعي بث مباشر على إحدى المحطات الإذاعية، بأن تكون الطريق جاهزة نهاية سنة 2011، ونحن اليوم في نهاية 2012 نرى تلك الطريق النور. ويتساءل الساكنة وفقاً لمصادرنا عن مصير الأموال التي رصدت لتلك الطريق، مشيرة إلى أن الساكنة

تحت  
الأضواء

## أخطاء شباب تؤثر على مستقبل حزب الاستقلال

## شباب غير مؤهل للمطالبة بالتغيير الحكومي... لماذا؟

○ الرباط الأسبوع

بدا التحضير لتشكيل اللجنة المركزية لحزب الاستقلال، في ظروف نهتد الاستقرار الذي يحل به الأمين العام الجديد.

وإضافة إلى ظروف تشكيل هذا المجلس المقرر في كل شيء حسب الفصل 69 من القانون الداخلي للحزب، فإن احتمال انضمام كل الغاضبين على شباب إلى هذا المجلس (اللجنة المركزية) توفرها نصوص الفصل 69 الذي يسمح بالدخول إلى هذه اللجنة، إضافة إلى الأمين العام وأعضاء اللجنة التنفيذية، كل رؤساء والكتائب العامين لهيئات الحزب، والوزراء الاستقلاليين (...) والكتائب الجهوية للحزب والمنسقين الوطنيين للرابطات المهنية إضافة إلى مائة عضو من المجلس الوطني الذي يعرف أن نصفه يؤيد اتجاه عبد الواحد الفاسي.

وإذا كان هناك خطأ قد ورد في موضوع الحقيبة الضائعة بشأن الوزير السابق سعد العلمي الذي تأكد أنه مع التيار المعارض لشباب فإن هذا الخيار غير المتفق مع الأمين العام الجديد تنامي بشكل كبير بعد أن أخذ شباب يتعامل بشكل انتهازى مع من لم يصوتوا عليه.



حميد شبات

وتكمن أهمية اللجنة المركزية في أن اختصاصاتها تفوق اختصاصات اللجنة التنفيذية ويمكنها فرض القرارات على الأمين العام، لأنها في الفصل السابعين، مكلفة بتدريس السياسة العامة للبلاد وتحدد مواقف الحزب في الشؤون الوطنية الوقية. نفس الفصل يجعل

الساعة (...)

يخطئ الكثيرون إن حين يعطون لحميد شبات أكثر من وزنه، إذ أن مراجعة اختصاصات اللجنة المركزية، ستفسر أن الأمين العام لحزب الاستقلال لا نفوذ له على الإطلاق، إذا كان يحترم الاختيار الديمقراطي.

فالفصل 58 من القانون الأساسي للحزب، يكلف الأمين العام فقط بالمهام التالية:

(بحفاظ على كيان الحزب ويسهر على الالتزام بمبادئه وأهدافه واحترام مقرراته، ويتحدث باسم الحزب في دائرة البرنامج المقرر ويرأس مداوالات اللجنة التنفيذية ويتراس المجلس الوطني واللجنة المركزية والمؤتمرات، كما ينوب عن الحزب أمام السلطة والقضاء ويتصرف في ممتلكاته) مراجعة هذه الفصول من القانون الأساسي لحزب الاستقلال تعيد الأمور إلى نصابها وتجعل تشكيل اللجنة المركزية، ولم يحدد بعد تاريخ انتخابها، حدثاً مضميناً في مستقبل هذا الحزب الذي لم يخول لأمينه العام شبات حق التدخل في قضايا التحالفات السياسية، أو الحديث عن تشكيل الحكومة أو تغييرها، إلا بعد تحويلة مهام محددة من طرف اللجنة المركزية التي لم يتم بعد، تشكيلها.

## ماخفـ... كان اعظم

الاتحادي رضى الشامي لم يتنازل عن ترشيح نفسه لأمانة الاتحاد الاشتراكي، مجرد أن القوانين الجديدة (...) للاتحاد تفرض في الأمين العام الجديد، أن يكون متمتعاً بأقدمية عشر سنوات في دواليب الحزب، بينما الشامي لم يكمل بعد، هذه السنوات العشر.

هل ورث حزب الأصالة والمعاصرة، منصب رئاسة مجلس المستشارين حتى يخلف بنشماس، رئيسه المنصب، بيد الله.

كثير من المستشارين، يتساعون عما إذا المستشارون التابعون للأغلبية سيعجزون عن ترشيح واحد منهم لرئاسة المجلس، إذا كان العكس، فإن الغرفة الثانية ستبقى بيد المعارضة.

يبدو أن التصريحات السابقة للاتحادي خيرات، يكون «ثلث البرلمان» هم تجار مخدرات، صالحة حتى في حالة أعضاء مجلس المستشارين، فالمحكمة الابتدائية بالحسيمة، تحقق مع مستشار من حزب الأصالة والمعاصرة، بتهمة الاتجار في المخدرات في إطار شبكة دولية لهذا الغرض، قبل أن يتمتع بالسراح المؤقت، نظراً لوجود الضمانات الكافية لذلك (...) ولتزامن هذه الفترة مع افتتاح الدورة البرلمانية الخريفية مع ما يتطلبه الأمر من ضرورة التنقل للرباط.

كتب الصحفي باسكال ايرو، أن ملك المغرب ورئيس الجزائر، لم يقبلا الالتقاء في قمة المغرب - أوروبا، التي انعقدت بمالطا، ولكنه ذكر اسم رئيس حكومة المغرب عبد الإله بن كيران.

بعد انتهاء الحفل الإسباني بالرباط لوحظ الوزير المنتدب بالخارجية العمراني، وقد حضر بالجلاب الذي حضر به افتتاح البرلمان، لكن سائق سيارته، ربما ذهب لقضاء حاجة، فترك الوزير العمراني معلق بال تلفون، ومئات المدعوين الخارجين يتساعون ماذا ينتظر وزير الخارجية.

حوالي ثمانين عسكرياً، من أعضاء الوفد الرسمي لموسم الحج الجاري، دخلوا «دورة تكوينية» لتعلم مناسك الحج، في مدرسة الخيالة بتمارة، وتتكلف المصالح العسكرية بنقل الغذاء لهم، حيث لا يسمح لهم (...) بمغادرة المكان قبل «تعليمهم» لهذه المناسك، كي لا يخرجوا خلال مقامهم بالسعودية، ولكي يعتبر حجهم مقبولاً (...)

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، هو الذي دعم قطب حزب الأحرار الطالب العالمي لرئاسة جهة طنجة تطوان، ونحن في زمن المعجزات، تكشف عجز بعض الأحزاب الكبيرة في العجز على مرشحين، الاتحاد تحالف مع حزب الأصالة لجمع 46 من الأصوات لفائدة الطالب العلمي طبعاً إضافة إلى حزبه، الذي هو حزب الأحرار.

أظهرت التحقيقات المنطلقة من شهادات ضحايا اصطدام مع حافلة الركاب، في طريق سطات البيضاء، أن القتل الثمانية، قتلوا بسبب رغبة سائق الحافلة، في تغيير كاسيت الأغاني الذي أراد السائق تغييره، فقلبت الحافلة.

حرية التنقل والتجول المنصوص عليها دستورياً، ممنوعة في حق بعض طلبة معاهد الصحة، بعد إقدام السلطات المحلية بعدة مدن على عدم «الترخيص» لهم للسفر إلى الرباط للمشاركة في مظاهرة مع زملائهم الطلبة، كما رفقت إعطائهم تراخيص (...) لاستعمال وسائل النقل العمومية.

## السباعي يسأل عن مصير شكايته ضد بنسودة ومزوار

○ الرباط الأسبوع

وبنسودة لتبديدهما لأموال عمومية. يشار إلى أن موظفين من وزارة المالية يتابعان أمام القضاء بتهمة «إفشاء السر المهني» عندما سربا للصحافة وثائق تكشف الأموال الخيالية التي كان يتبادلها سرا بنسودة مع مزوار، وهي المتابعة التي يستهجنها قسم واسع من المغاربة والحقوقيين خاصة أن الأمر يتعلق بقرارات إدارية، يمكن نشرها وفقاً لدستور 2011، مثلما يجوز الإعلان عن الأجور والتعويضات، يوضح مصرر علم لـ«الأسبوع». يذكر أن المحكمة استدعت وزير الاقتصاد والمالية نزار البركة لجلسة 2 نونبر القادم.

طالبات الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب، وزير العدل والحريات مصطفى الرميد، بموافاتها بمصير شكايتهما ضد صلاح الدين مزوار، وزير الاقتصاد والمالية السابق، ونور الدين بنسودة، الخازن العام للملكة، حيث تطالب الهيئة بمتابعتهم بافعال «تكوين عصابة إجرامية والسرقة الموصوفة». وكانت الهيئة قبل أسابيع، قد وجهت شكاية لوزير العدل ضد المنعنين تطالبه فيها بتحريك الدعوى العمومية ضد مزوار

## حفيد الليمي ينظم مسيرة ضد الملكية في باريس

○ باريس الأسبوع

استقبلت عمدة مدينة بيتز الفرنسية، مجموعة من المغاربة الراغبين في تنظيم مظاهرة في مدينة بيتز حيث يتواجد قصر خاص كان في ملك الحسن الثاني وورثه ولده محمد السادس. وقال المنظمون لمظاهرة 27



مصرينا في كشف اسمهم، على ضرورة فتح تحقيق ومتابعة كل من يسيء لسمعة الحزب. وأضاف مصرينا أن المؤيدين لفتح هذا التحقيق يرون في استمرار صمت الحزب أمام تواتر التصريحات والمواد الإعلامية التي تشير لحامي الدين في هذا الملف إساءة كبيرة للحزب وتشكل من أشكال الإدانة للقيادي المذكور.

أيت الجيد محمد بنعيسى، كان قد قُتل من طرف طلبة محسوبين على الحركة الإسلامية، بمدينة جامعة «ظهر المهرز» سنة 1993. وأكبت مصادرنا أن وزير الدولة باها من أشد المعارضين لفتح تحقيق في تلك الاتهامات الموجهة لحامي الدين بدعوى وجود مؤامرة تستهدف سمعة الحزب الحاكم، فيما يصر أعضاء آخرون لم يرغب

○ الرباط الأسبوع

تكررت مصادر جد مقربة من حزب «العدالة والتنمية»، الحاكم، أن أعضاء الأمانة العامة «للمصباح»، منقسمون بخصوص موقفهم من الاتهامات التي وجهت لقيادي الحزب عبد العالي حامي الدين بخصوص «تورطه من عدمه، في إغتيال طالب جامعي يدعى

## بها يعارض التحقيق في اتهام حامي الدين حول مقتل طالب جامعي

alousbouea@gmail.com

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع



طبع من هذا العدد 50000 نسخة

المسؤولية  
التجارية:  
أسماء بوزيان  
0661879684

السحب  
ماروك سوار  
التوزيع  
سابريس

الإيداع  
القانوني:  
28 جوان 1965

الهاتف  
0537708047  
الفاكس  
0537708049

صندوق  
البريد: 439  
الرباط

العنوان  
12 شارع الأمير  
مولاي عبد الله

مديرة التحرير  
حكيمه خلقي  
h.khalki@voila.fr

## النفوذ الفرنسي يؤثر على حضور الحفل الإسباني

○ الرباط الأسبوع

حضور رجال الأعمال المغاربة كان باهتا رغم الإعلان المغربي بفتح أفق التعاون الاقتصادي مع إسبانيا، فلم نشاهد وجوه جمعية رجال الأعمال، رغم الحضور المكثف لرجال الأعمال الإسباني. حتى وزير المالية المغربي لم يحضر، فكان الملاحظ هو حضور وزير التعليم

أكثر من ألف مدعو، حضروا الحفل الأول من نوعه منذ سنوات، والذي أقيم في مقر السفارة الإسبانية في الرباط بدعوة من السفير دونافارو الذي ألقى كلمة الترحيب بالإسبانية والفرنسية والعربية.

## عسكري متقاعد يتزعم حركة جديدة باسم سادس أكتوبر

○ الرباط الأسبوع

أطلق الكولونيل المتقاعد محمد ملوكي، مبادرة سياسية جديدة أطلق عليها لقب «الحركة الوطنية لسادس أكتوبر»، تيمنا باليوم «العظيم» الذي خرج فيه نادي قضاة المغرب للاحتجاج أمام محكمة النقض بالرباط للمطالبة باستقلالية فعلية للسلطة القضائية على باقي السلطات الأخرى. ودعا الكولونيل المتقاعد محمد ملوكي، إلى بناء حركة وطنية جديدة، بعد أن سجل ردود فعل «إيجابية ومشجعة» على خلفية النداء الذي أطلقه للأمة يوم 29 شتنبر الأخير بدعم القضية في وقتهم التاريخية المذكورة. وعبر الكولونيل في بلاغ له توصلت «الأسبوع» بنسخة منه، عن بالغ سروره لتلك الاستجابة الشعبية المذكورة، التي أكدت له على أن الأمة المغربية لازالت بخير وتبحث عن دينامية سياسية جديدة من شأنها حمل المطالب الوطنية في شموليتها وتجسيدها من أجل تغيير عميق لعقلية الحكامة والليات المؤسساتية الحالية والمشهد السياسي الذي أصبح حزبويا ومبتعدا أكثر فأكثر عن المشاكل الوطنية الحقيقية والمعضلات المستشرية في الدولة واللام التي تشكو منها الأمة فعليا وحريصا بالدرجة الأولى على مصالحه الحزبية الضيقة». وفقا للغة البلاغ. ودعا العسكري المتقاعد، كل من تفاعل مع إسهاماته الفكرية والسياسية وخاصة مع حوار المطول مع «الأسبوع» الصحفي، لعدد الخميس 4 أكتوبر الجاري، إلى أن يتصلوا به عبر البريد الإلكتروني mn6oct2012@gmail.com وأن يعملوا على نشر هذا البلاغ على أوسع نطاق ممكن، مؤكدا التزامه بالعمل بكل ما يملك من «قوة لنضع جميعا القاعدة الشعبية والقانونية لهته الحركة ونحدد الإستراتيجية الملائمة بهدف جعلها صوتا حقيقيا للتغيير الشعبي الذي من شأنه التأثير على سيرورة الأمة وقطع طريق الحكامة على غير الأكفاء، غير الواعين بالرهان السياسي الحقيقي الذي ينبغي أن يحرر الحياة الاجتماعية، وكذا المرتشدين والانتهازيين الذين يخربون أسس الأمة والدولة، والذين تعجز الحكومة الحالية، كما عجزت سابقاتها، عن إزاحتهم، وذلك لأسباب بديهيّة مرتبطة بحكامة مشلولة، لأنها مبنية على دستور ناقص وممنوح بحصر الجهاز التنفيذي في نظام مؤسس منقوص، يضيف ملوكي في بلاغه ذاته.

## مدير كومانف يظهر في المحكمة في حالة يرثى لها والجلسة تؤجل إلى يوم 14 نونبر الجاري

○ الرباط الأسبوع



لم تقبل غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بالرباط، يوم الأربعاء الماضي، وهي تنتظر في ملف المدير السابق لشركة «كوماناف»، توفيق الإبراهيمي ومن معه، طلبات السراح المؤقت التي تقدم بها دفاع المتهمين مثلما رفضت إبطال فصول المتابعة والطعون المقدمة ضد محاضر الضابطة القضائية، قبل أن تؤجل المحاكمة إلى يوم 14 نونبر القادم.

وعرفت الجلسة مشادات قانونية كبيرة بين النيابة ودفاع الإبراهيمي الذي ظهر النحول عليه كثيرا؛ حيث احتج دفاع الإبراهيمي كثيرا على محاضر الضابطة القضائية المنجزة سواء من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية أو من طرف المديرية

لنقابة البحارة التابعة للاتحاد المغربي للشغل، قال هذا الأخير «غادي نطلعوا نفرعوا طنجة ونشعلوا فيها العافية»، وهي الجملة التي اعتبرته النيابة العامة تهمة من أجل الإعداد لتخريب منشآت وموانئ وبواخر، واعتبر دفاعه هذا الكلام «كلام النقابي».

وشكك الجامعي في مصداقية الأقراص المدمجة المرفقة بالملف وعددها 41 قرصا، تتضمن تسجيلات المكالمات الهاتفية التي جرت بين المتهمين، والتي اعتمدها قاضي التحقيق كوسائل إثبات في حق المتابعين في الملف. ويتابع المتهمون في هذا الملف، بتهم تتعلق بـ «المشاركة في عرقلة حرية العمل وتكوين عصابة إجرامية لإعداد لتخريب منشآت وموانئ وبواخر وإفشاء السر المهني والمشاركة فيه».

التي اعتمدتها النيابة العامة لاعتقال المتهمين ومتابعاتهم بتهمة تكوين عصابة إجرامية والممس بسلامة وأمن الدولة الداخلي. وفي مكالمات هاتفية بين توفيق الإبراهيمي الرئيس المدير العام السابق لشركة «كوماناف» ومحمد شمشاطي الكاتب العام

بشار إلى أن كلمة هذا المتدخل «المغرب به» طبعاً، جاءت خلال حفل نظمته حميد شياط، صباح اليوم الأحد 14 أكتوبر الجاري بالمركب الثقافي الحرية بفاس، احتفالاً بانتخابه أميناً عاماً لحزب الاستقلال، حيث حضر الحفل قياديون وبرلمانيون من أحزاب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية رقصوا كلهم على نغمات ورقصات «شيوخ الأطلس».

بالله العلي العظيم. والسؤال هو: إذا كان شياط «وليا صالحا اصطفاه الله من بين المؤمنين» وهو المتهم بـ «الفساد الجماعي» من قبل الهيئة الوطنية للمال العام بالمغرب، والصادر في حق أحد أبنائه حكما قضائيا قضى بثلاث سنوات سجنا نافذا في ملف مخدرات، فماذا عساه أن يكون، العلامة الجليل علل الفاسي أو المرحوم الفقيه المريني أو عبد الله القادري؟

○ فاس الأسبوع

للمغاربة دعاء يرددونه عند تواتر غرائبهم وعجائبيهم، حيث يقولون فيه «الله يدينا في الضو»، وأكد أن من سمع متبخلا في فاس يعتبر شياطا من أولياء الله الصالحين، اصطفاه الله من عباده المؤمنين ليأتي الخير على يديه ويخدم مصالح البلاد والعباد. لا يسعه إلا أن يردد ذلك الدعاء المأثور قبل أن يردفه بقول لاحول ولا قوة إلا

ولي الله الصالح «مولاي» شياط مختار من عند الله

## مسؤولية فرنسية متورطة في عصابة يهودية مغربية



اعتقلت الشرطة السويسرية بداية الأسبوع الجاري، «أفرادا من عائلة يهودية مغربية مستقرة بمدينة جنيف منذ عدة سنوات بتهمة تبييض الأموال عن طريق شركة تنشيط قطاع المحاسبات، حسب بلاغ لوكالة الأنباء الفرنسية، في وقت تحدثت فيه وسائل إعلام فرنسية على أن الأخوة الثلاث المنحدرين من عائلة «المال» اليهودية المغربية، هم الذين يتزعمون هذه الشبكة، حيث يستفيد أحدهم بطريقة مباشرة من أرباح تجارة المخدرات وتبييض الأموال التي يقوم بها أخواه في جنيف، الأول هو مدير شركة للإدارة المالية مقرها متواجد في أحد أهم شوارع المدينة، في حين يشتغل الأخ الثالث، في البنك العالمي HSBC وكان على صلة مباشرة بهذه الشبكة، حسب تسجيلات هاتفية حصلت عليها الشرطة السويسرية دون أن تقدم تفاصيل أكثر انتشار هاته الشبكة الدولية شمل أيضا، حسب مصادر أمنية فرنسية، السياسية الفرنسية فلورنس لامبرين، المنتسبة للحزب البيئي الأخضر، ونائبة عمدة

المقاطعة الثالثة عشر في باريس، التي استمعت إليها الشرطة الفرنسية بخصوص «مصدر أموالها وثروتها»، لكونها كانت «زبونة» (...) لهذه الشركة (...) وهذه ثالث عملية تفكيك لشبكات تجارة المخدرات بين المغرب وأوروبا في أقل من شهر، إذ سبق للسلطات البلجيكية أن اعتقلت في 25 شتنبر الماضي، اثنا عشر متهما كيلوغرام من الكوكايين من المغرب باتجاه أوروبا.

## الجزائر لا زالت تسال القذافي

فيها هاته المباراة، معبرا عن استيائه من سلوك المشجعين الجزائريين الذين غص بهم الملعب وكانوا يرددون شعارات «مساندة» للقذافي، كما أعربت وزارة الخارجية الجزائرية، عن «أسفها على الاعتداءات التي تعرضت لها سفارتها بطرابلس مساء الأحد عقب المقابلة الكروية التي جمعت المنتخب الجزائري بنظيرة الليبي»، مضيفا أن «مثل هذه الأحداث المصطنعة لا يمكنها التأثير على سير العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين»، داعية إلى «حماية كافة الهيئات والمنشآت التابعة لتمثيلياتها الدبلوماسية في ليبيا بما تمليه الاتفاقيات الدولية».

قامت مجموعة من الجماهير الليبية بمحاصرة السفارة الجزائرية بطرابلس مباشرة بعد نهاية المباراة التي جمعت منتخبى البلدين يوم الأحد الماضي في إطار تصفيات كأس إفريقيا، حيث قام مجموعة من الشبان بانزال العلم الذي كان يرفرف فوقها وقاموا بإحراقه، كما رد الغاضبون شعارات عدائية وقاموا بتدنيس حائط السفارة بكتابات مسيئة للجزائر، بسبب ما أسموه «مساندة الجزائريين لبقايا نظام القذافي». هذا وتردبت عبارات «جردان جردان» في سماء الملعب الذي احتضن المباراة، ما جعل الوفد الليبي يستنكر الظروف التي مرت

## هولاند: مخطط الحكم الذاتي مهم لكنه لا يتقدم

بتغير، وأن بلده «تساند قرارات الأمم المتحدة الراحية للمفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو». الجزائر التي «استبشرت خيرا» بهزيمة «مرشح المغرب» الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، أمام هولاند، خصوصا بعد اختيار هذا الأخير للجزائر كأول محطة له في زيارته لبلدان المغرب العربي، «صدمت» بكلام هولاند حول زيارته المقبلة للجزائر، وعن إمكانية إعتذار فرنسا للجزائر عما سببته من جرائم خلال فترة الاستعمار، حيث قال الرئيس الفرنسي إنه سيكتفي ببث بعض «الإشارات» دون أن يصل الأمر لدرجة «التوبة والإعتذار»، وأن زيارته لن تكون «تاريخية».

خلال أول زيارة له للقارة الإفريقية بعد انتخابه على رأس قصر الإليزيه، استغل الرئيس الفرنسي فرونسوا هولاند تنقله للعاصمة الكونغولية كينشاسا، لحضور قمة الفرنكفونية، لتوجيه بعض الرسائل للمغرب والجزائر، قبل زيارته لهاذين البلدين في نهاية هذه السنة، بالنسبة للجزائر، وبداية السنة المقبلة بالنسبة للرباط أولى هذه الرسائل كانت تهم المخطط المغربي للحكم الذاتي في الصحراء، حيث وصف هولاند هذا المخطط بـ «المهم» معربا عن أسفه بعدم «تقدم هذا المشروع» مشيرا في حوار مع مجلة «جون أفريك» أن موقف فرنسا من هذه القضية «لن

## الرئيس المصري يخسر معركته مع النائب العام



ه رمزي صوفيا

بعد بضعة شهور فقط على فوزه بكبرى الحكم في مصر، هاهو الرئيس المصري محمد مرسي يضرب سمعته ومصاديقته بنفسه ضربة صعبة الترميم. فقد عجت أشد العجب وتعجب مثلي ملايين المتابعين للشأن الداخلي المصري كيف ورط محمد مرسي نفسه في موقف كهذا، بإصداره لقرار عجيب غريب يقضي بـ «إبعاد» النائب العام الدكتور عبد المجيد محمود إلى خارج مصر وذلك بتعيينه له سفيرا لمصر لدى الفاتيكان.

نزل القرار كالماء البارد على هذا النائب النزيه وعلى كل زملائه في سلك القضاء بمصر. وبطبيعة الحال فقد كان سبب هذه الغضبية المرسية هو حكم عبد المجيد محمود ببراءة المتهمين الأربعة والعشرين الذين توبعوا بما أطلق عليه ملف موقعة الجمل.

وبما أن المعروف والمتعارف عليه عالميا هو أن السلطة القضائية هي من يقرر الحكم باتهام أو تبرئة شخص ما وأنها هي المكلفة بتطبيق القوانين الجنائية المعمول بها والتابعة بطبيعة الحال لأسس قانون في البلاد ألا وهو الدستور، فإن الدكتور عبد المجيد محمود لم يبق سوى بواجبه. وهناك طرق قانونية يمكن بها توقيف حكم ما أو إزالة تهمة ما ألا وهي اللجوء لمحكمة الاستئناف أو النقض والإبرام لمواجهة حكم ما بالطرق القانونية المعترف بها دوليا. أما قيام رئيس دولة بمعاينة نائب على قيامه بعمله فهذا ما لم يستسغه أحد سواء داخل مصر أم خارجها.

وفي اليوم الموالي توجه الدكتور عبد المجيد محمود كعادته نحو مكتبه لمداومة عمله، ففوجئ بقرار تعيينه سفيرا لمصر بالفاتيكان. وهذا ما لم يتقبله الدكتور عبد المجيد ولم يتقبله زملاؤه وحتى الذين لا تربطهم بالقضاء أية علاقة فقد اعتبروا القرار بمثابة ترامي على سلطة القضاء واعتداء على حرية القضاء ونزاهة أحكامهم.

فاحتشد حوالي ثلاثة آلاف من القضاة وأعضاء النيابة العامة والمحامين في ساحة دار القضاء العالي بقلب القاهرة تضامنا مع المستشار عبد المجيد محمود في مواجهة المحاولة الرئاسية لإقصائه من منصبه وإبعاده عن عمله. ونظم رجال القضاء والنيابة العامة لقاء مع النائب العام بداخل قاعة عبد العزيز باشا فهمي بدار القضاء العالي، شهد العديد من مستشاري الهيئات القضائية المختلفة وشيوخ القضاء وجموع من المحامين وأساتذة القانون. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل خرج آلاف المصريين إلى ميدان التحرير منددين بالقرار وحدثت مواجهات عنيفة بينهم وبين أنصار الرئيس وبطبيعة الحال وكما صار معتادا في مصر فقد اندس عدد كبير من «البطلجية» ليتطور الوضع وتكون النتيجة هي سقوط عدد كبير من الجرحى من كافة الأطراف.

وكان موقف الدكتور عبد المجيد محمود بطوليا وهو يصرح بأنه تلقى تهديدات تتعلق بحياته وأنه لن يترك وظيفته ولن يتخلى عن عمله ولو كلفه الأمر حياته. وقال بصريح العبارة: «إن كافة المزامع التي تردت في حياتيات قرار إقصائه من منصبه، ليست صحيحة وغير منطقية وشابها التضارب والتباين، مشددا على عدم صحة ما قيل بأنه تقدم باستقالة من منصبه طواعية، قائلا «أين هذه الاستقالة.. نريد أن نراها فليخرجوها لنا».

وبطبيعة الحال فيما أنه لم تكن هناك أية استقالة من طرف النائب العام عبد المجيد محمود، فقد انتصر القضاء المصري على القرار الرئاسي وتراجع الرئيس محمد مرسي عن قراره بعد أقل من 24 ساعة وتم تثبيت الدكتور عبد المجيد محمود في منصبه الطبيعي.

إن المعروف لدى القاصي والداني ممن يعرفون مصر حق المعرفة هو نزاهة القضاء المصري. وبكل مصداقية فأني أقولها مستحضرا السنوات الطوال التي عشت خلالها في مصر، حيث عرفت الكثير من رجال القضاء وربطت معهم علاقات صداقة كنت من خلالها أتبادل معهم الزيارات المنزلية، فكنت أشاهد بأم عيني أين يعيشون وكيف أن شققهم هي صغيرة وضيقة وأثاثها من النوع العادي جدا وكيف أنهم لا يملكون إلا «الستر» على حد تعبيرهم. وذلك في الوقت الذي كان يمكنهم فيه امتلاك الفيلات الراقية والسيارات الفارهة. ولكن نزاهة القضاء المصري كانت تجعل معظم القضاة يعيشون على الكفاف والعفاف وقلة ذات اليد.

ولازلت أذكر أن معظم الدول العربية وخاصة العراق كانت تستعين باستاذة مصريين لتدريس طلبة كليات الحقوق ومعاهد تكوين القضاة والمحامين التي تخرج منها أفضل القضاة ورجال العدالة بعد أن تشبعوا بمبادئ وعفة أساتذتهم المصريين.

لقد أصدرت المحاكم المصرية أحكاما متفاوتة القوة ولكنها ثابتة النزاهة والعدالة في حق الرئيس السابق محمد حسني مبارك وأعوانه ووزرائه وأودعهم السجن مع المجرمين العاديين. ورغم مرض الرئيس حسني وإشرافه على الموت عدة مرات فإن القضاء المصري رفض إيداعه في مستشفى متميز عن باقي السجناء وذلك من فرط مصداقية قضاء مصر.

إن الذين يريدون تكيف القضاء المصري على مزاجهم سيجعلون مصر تعيش حروبا متواصلة في ساحة التحرير وسيجعلون المفخرة التاريخية لهذا البلد والتي هي نزاهة قضاائه تذهب في مهب الريح. لذا فإن كل من يحب مصر والمصريين مدعو لتذكيرهم بضرورة قراءة ولو جزء يسير عن تاريخ القضاء قبل تحويله إلى لعبة حظ في يد السلطة التنفيذية بمصر.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

## محامية وضابط شرطة وشريك بطلنة متهمون بسرقة أربعة ملايين

ه طنجة، الأسبوع

يجري قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بمدينة طنجة، النظر في قضية غريبة وعجيبة تفصيلها مثيرة للغاية. وحسب ما توصلت إليه «الأسبوع» من شكايات في الموضوع، فإن شريكا، بتواطؤ مع أخيه ومع محامية وزوجها وأشخاص آخرين وربما حتى «مدير

بنك» وفقا لذات الشكاية، قد نصبوا على شخصين هما شريكين للشريك المعني، في مبلغ مالي يقارب 4 ملايين سنتيم أو يزيد عن ذلك، بإحتساب ما تراكم على الشركة المدعوة «ورشة البوغان» من ديون بفعل ذلك النصب.

ولجأ «الشريك» المدعو (م-ب)، الذي هو اليوم رهن الاعتقال، عندما فكر في النصب على شريكه إلى حيلة مكررة استطاع عبرها سرقة شريكه في مليار و320 مليون سنتيم و7240 درهم، حيث حافظ على حساب الشركة لدى الشركة العامة المغربية للأبنك مثلما حافظ على طريقة التعامل مع البنك بالقانون الأساسي القديم للشركة، مخفيا على المؤسسة البنكية القانون الأساسي الجديد للشركة مثلما أخفى على شريكه هذه الوضعية؛ وهكذا أخذ المتهم يصرف الشيكات ويحول المبالغ دون حصوله على الموافقة المنصوص عليها في القانون الأساسي، عن طريق البطاقة الإلكترونية، والشيكات المنجزة من طرف البنك.

| التاريخ    | المبلغ       | طريقة التصاريح  | البنك                                 |
|------------|--------------|-----------------|---------------------------------------|
| 2010/01/05 | 400 000,00   | شيك عدد 4845135 | مصرف على حساب مصرف المغرب             |
| 2010/04/15 | 200 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2010/05/05 | 700 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2010/06/25 | 600 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2010/08/06 | 300 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2010/11/16 | 200 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2010/11/22 | 200 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2011/02/08 | 200 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2011/02/25 | 150 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2011/02/17 | 200 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| 2011/06/07 | 190 000,00   | امر بتحويل      | من حساب البنك المغرب للتجارة والصناعة |
| المجموع    | 3 340 000,00 |                 |                                       |

لائحة الملايين التي حولت لصالح المحامية وزوجها

كيف لبنك أن لا يعرف هوية المستفيد من تلك الأموال مما أيقظ شكوكا كبيرة اتجاه مدير البنك بأن يكون متورطا مع هذه «العصابة» تضيف مصادرها.

وكانت القضية قد انفجرت عندما تراكمت شيكات، في المؤسسة البنكية المركزية للبنك المذكور، ضد الشركة، مما أثار الشكوك خاصة وأن معاملات الشركة كانت كبيرة وحديثة وتحولاتها لا تنقطع، مما حدا بالشركة المغربية العامة للأبنك إلى إشعار الشريكين بهذه الوضعية إضافة إلى ما كشفه محاسب الشركة لبيدار الضحيتان إلى إفتحاص وضعية الشركة المالية قبل أن يصدما بما وقع عليهما من نصب.

## إنفراد: رسائل سرية لأبي حفص موجهة لأم آدم قد تفجر بيت السلفيين

ه الرابط، الأسبوع

توصلت «الأسبوع» برسائل سرية وجهها الشيخ محمد عبد الوهاب ريفي المعروف بـ «أبي حفص» لفتيحة المجاطي الشهيرة بـ «أم آدم»، توجي مضامينها بوجود صراع مرير بين الاتجاه الذي تبني المراجعات وبين اتجاه آخر لا زال مؤمنا بالعنف كخيار لتحرير أرض الإسلام من الكفار»..

وجاءت رسائل أبو حفص - الذي يبدو من خلالها أنه تراجع كليا عن قناعاته الجهادية القديمة(..)- مفعمة بالمناخات وقال في إحداها «أما ترين أن المطالبة بالإفراج عن طريق المبادرة تنازل وإستسلام، وأنه لا بد من إظهار المظلومية وتأكيد البراءة وبالمطالبة بالتعويضات؟ أفقي من نومك أيتها الفاضلة إن الإخوة قد طال حبسهم و يريدون عودتهم إلى عوائلهم بأي وسيلة، مبادرة عفوية.. المهم هو إطلاق السراح».

وفي هجومه على من تعتمد عليهم أم آدم في طرحها قال أبو حفص: «ولا يغرنك بعض ممن تعرفينهم من (الأبطال) (المغاوير) الذين يظن الواحد منهم أن مقامه بأفغانستان ساعة جعله شيخا ومنظرا وإماما، وهم ثلة قليلة، لكنهم يمارسون إرهابا فكريا على إخوانهم، فيخال لو كان الغالب معهم، وقد صرح لنا كثير من الإخوة بهذا».

وفي رسالة أخرى لأم آدم، حيث ينتقد بشدة أعمال العنف يقول أبو حفص:

«فبعد عشرات التجارب الفاشلة والتي لا تجني منها الأمة إلا الإنهزامات والسجون والتقهقر ترسخ لدينا (نحن المشايخ المستسلمون) أن هذه الأعمال مفاسدها أكثر من مصالحها؛ وأنها لم تحقق للأمة إلا المفاصد والخسائر، أعمال ليست لها قاعدة شعبية وعلماء الأمة الصادقون ينكرونها (إن كنت لا تعرفينهم فانا أعرفهم واختبرت صدقهم) ويذهب فيها من لا ذنب لهم من الأبرياء ويستحل قتلهم بتأصيلات واهية ولا تحقق للإسلام أي نصر؛ حيث قضى المغفور له زوجك وكذلك إبنك تقبلهما الله عنده، بغض النظر عن دوافع الخارجين على ذلك النظام المستبد وبغض النظر عما بينهم وبين الله تعالى؛ ماذا قدموا لهذا الواقع باللموس؟ ليس بالحماس والعاطفة، لأشياء، قتل منهم من قتل وفر منهم من فر واستسلم من استسلم ونكص من

نكص وسحقهم النظام سحقا ولا زال صلبا قويا عتيدا، أمثل هذا العمل يقبله الشرع والعقل».

ثم يواصل أبو حفص قصفه للقيادة السلفية بقذيفة ثقيلة يقول فيها: «لقد أرسلت أبي الياس ليقاتل في البوسنة ماذا كانت النتيجة؟ قسمت البوسنة تقسيم الدايوتون، وقبل بذلك البوسنيون رغم حلف التقسيم وانقلبوا على العرب وتم تسليمهم للغرب والأمريكان وبعضهم لازال بغوانتاناموا، ثم رحلت لأفغانستان وكنتم مع الجماعة الليبية المقاتلة، ما هو مصيرها نشئت وتدمرت وانتهت، ورفع أبو المنذر والصادق برقية اعتذار للعقيد معمر وصدرت كتب مراجعات ثم كنت فخورة بدولة الطالبان الدولة الإسلامية الفتية، ثم ماذا؟ كان التهور والعجل من إخوانك العرب، فدمرت الدولة عن بكرة أبيها وتشتت الناس في المعتقلات والسجون وليس في كل هذا انكسارات وهزائم وعبرة للمعتبرين؟ ألسنا مطالبين بأخذ الدروس بدل أن نضحك على أنفسنا كما تفعلون في منتدياتكم حيث انتم بارعون في قلب الهزائم إلى انتصارات وفتوحات، أفيقوا من نومكم أيها القوم».

ولا يستبعد أن تفجر هذه الرسائل بيت السلفيين، خاصة وأن المرسل والمرسل إليه يشغلان موقعا مركزيا في خريطة السلفيين المغاربة.



## قراءة في خبر

## واش بصح كان الماتش مبيوع؟

ذلك، كما اعتاد المغاربة دوما مع منتخبهم المغربي الذي يسرهم زمن ويسيء لهم لأزمان تضيف نفس المصادر.

بل إن محلين مغاربة ذهبوا أبعد من ذلك، عندما اعتبروا «أن الماتش مبيوع» من أصله، مشيرين إلى أن النظام السياسي المغربي لم يكن لديه من خيار أمام تنامي الإحتقان الإجتماعي الكبير نتيجة تفاقم المعضلات الإجتماعية خاصة منها البطالة سوى شراء الوهم لتسويقه لضحايا تلك المعضلات لكسب بعض الوقت في أفق إيجاد مخرج من الورطة التي وضعتها فيها خاصة حكومتي الفاسي وبنكيران.



دون الحديث عن الهبات والعطايا التي وصلت 20 مليون لكل لاعب كمنحة جزاء للوهم الذي صنعه، والذي سرعان ما سينجلي بعد

تاهل المنتخب المغربي للأدوار النهائية لكأس إفريقيا للأمم لكرة القدم التي ستقام مطلع العام المقبل في جنوب إفريقيا من 19 يناير إلى العاشر من فبراير لسنة 2013، بعد انتصاره برباعية نظيفة على منتخب الموزمبيق، يوم السبت الماضي.

المثير في هذه المحطة الكروية هو الطريقة التي عبر بها المغاربة عن هذا الانتصار، ففي وقت تعالت فيه أصوات الفرخ وتبادل فيه بعض المغاربة عبارات التهاني بهذا الفوز خرج مغاربة آخرون على صفحاتهم الإجتماعية ينسألون عن مبلغ 600 مليون درهم، الذي صرفته الجامعة من أجل المباراة هذا

## وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

## قضاة المغرب شأنهم شأن قضاة العالم



«نادي قضاة المغرب» لا يعد أول جمعية مهنية نظمت وقفة احتجاجية بالبذل أمام محكمة النقض فنقابة القضاة بفرنسا كذلك نظمت وقفات احتجاجية بالبذل ضد تصريح رئيس الجمهورية فيما عرف بقضية ليتسيا، والأمر نفسه ينطبق على قضاة مصر وتونس واليمن وبلغاريا وغيرها...»

ياسين ماضي رئيس نادي قضاة المغرب.

## قد تنسحب من البرلمان

من الممكن أن نتخذ أي خطوة للتعبير عن سخطنا على الوضع الذي تعيشه المعارضة، فإذا لم يتم تفعيل الفصل 20، وإذا استمرت هيمنة الأغلبية فإننا نرى أنه لا داعي لوجودنا في البرلمان إذا كنا عاجزين عن الدفاع عن حقوقنا وانتزاعها.

عبد الطيف وهبي رئيس فريق حزب الأصالة والمعاصرة.

## فشل أحزاب الحكومة



إن أي قراءة سياسية متأنية للنتائج التي أفرزتها الانتخابات الجزئية لرابح أكتوبر 2012، تشير إلى تراجع للأحزاب المكونة للحكومة، فيما كان الإتحاد الدستوري الحزب الوحيد الذي حقق تقدما في هذه النتائج من خلال فوزه بمقعد برلماني، ليرتفع عدد نوابه إلى 24 نائبا برلمانيا.

حسب عيابة، رئيس مركز ابن بطوطة للدراسات الإستراتيجية.

## هكذا أصبح القائد الجديد في المغرب



لم يعد الوفاء والاستزام المؤهلين الأساسيين المطلوبين في القائد السياسي. بات التنكر وتغيير المواقف والتحولات الجذرية سلوكيات سائدة. والتعبس من يأخذ تصريحات قادة اليوم على محمل الجد، إذ لا شيء يفوق المبادئ المعبر عنها هذه الأيام من قبل زعيم سياسي عشوائية.

أدريس بعلبي خبير اقتصادي

## ثورة مصر ليست قانونية



هل كانت الثورة المصرية قانونية؟ هل كان تظاهرات ملايين المصريين من أجل خلع مبارك تصرفا دستوريا؟ ألم يكن حسني مبارك عندما قامت الثورة، من الإنحياز القانوني، رئيسا شرعيا منتخبا؟

كل ما حدث في الثورة المصرية كان مخالفا للقانون

علاء الأسواني، كاتب مصري

## مرسي على خطى مبارك قتل وتعذيب في السجون

كشف مركز حقوق عن استمرار انتهاكات الشرطة ضد المصريين بعد الثورة، وتحديدا خلال المائة يوم الأولى من ولاية الرئيس محمد مرسي، ورصد مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب وقوع حالات تعذيب وقتل بحق مصريين على أيدي الشرطة. في إفادتها لـ«إيلاف»، أرجعت الدكتور ماجدة عدلي، مديرة مركز النديم، استمرار التعذيب في مصر إلى غياب الإرادة السياسية لإيقاف تلك الظاهرة، وإلى عدم تطهير الشرطة، واستمرار إحتجاج حزب الحرية والعدالة سياسة النظام البائد سياسيا وإقتصاديا، بسبيلياته التي ثار بسببها المصريون.

## المغرب وإسبانيا: شراكة صلبة لن ينال منها نزاع الصحراء

لم تمنع الشراكة الاستراتيجية التي تجمع إسبانيا بجارها الجنوبي المغرب من حدوث توترات بين الفينة والأخرى، حركتها دائما قضية الصحراء التي لم تجد بعد سبيلها إلى الحل. ويرجح باحثون في الاقتصاد وفي العلاقات الدولية، قانون الجغرافيا الثابت على العوامل الدولية المتغيرة في شرحهم لموقع «إيلاف» طبيعة العلاقات المغربية الإسبانية، معتبرين أن علاقة الجوار المغربي الإسباني تؤثر بقوة على علاقات البلدين وتدعمها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية رغم «انفلاتات» التوترات السياسية العابرة بسبب مشكلة الصحراء. ويعتقد المختص في العلاقات الدولية تاج الدين الحسيني أن ما يميز العلاقات الإسبانية المغربية بصفة عامة هو التمايز الحاصل في حالة وجود الحزب في الحكم أم في المعارضة. وقال الحسيني لذات الموقع: «عادة، عندما يكون اليمين الإسباني (الحزب الشعبي الإسباني) متواجدا في المعارضة يتوجه بسهامه نحو المغرب بالأساس اعتبارا لعملية الاستهلاك التي توظف من خلالها المسألة المغربية في الانتخابات وفي التهويل للاستحقاقات التشريعية المقبلة في إسبانيا، وأظن أن الكثيرين كانوا يتخوفون من صعود الحزب اليميني مجددا إلى الحكم ومضاعفاته السلبية على العلاقات مع المغرب، لكن ما حدث هو العكس».

وأضاف المختص في العلاقات الدولية: «أكدت الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الإسباني إلى المغرب أن أبوابا جديدة تفتح في هذه العلاقات سواء في الميدان الاقتصادي أو حتى على مستوى التنسيق الأمني والسياسي. وأن الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها إسبانيا لعبت دورا أساسيا في هذا التطور الإيجابي في الموقف الإسباني خاصة وأن العلاقات مع المغرب تمكن إسبانيا من إمكانيات استثمارية مهمة في المرحلة المقبلة داخل المغرب، كما أن الكثير من الأيدي العاملة المتخصصة والتقنية ستجد إمكانيات للعمل في المغرب في إطار الشركات الإسبانية، وتعمل إسبانيا، في نهاية المطاف، بقوة على الشريك المغربي لفرملة عملية الهجرة من أفريقيا إلى الشمال، كما ستتمكن من إمكانية إعادة استيعاب المغاربة المتواجدين في إسبانيا والذين أصبحوا في حالة نتيجة أوضاع الأزمة الاقتصادية لإسبانيا».



## صافي كون هاني آسي بتسليمان

عليك أمان آسي بتسليمان، مادام رئيس الحكومة هو «مولاي» بنكيران والله ذاك النهار للمانوزي لكان، المهم غير دير لينا الهمة والشان.

## شهادة صادمة لطالبة جامعية عن أمن القنيطرة



صاحبة الشهادة

نشر موقع «لكم كوم» رسالة صادمة

لطالبة كانت قد اعتقلت على خلفية الأحداث التي عاشها الحي الجامعي لمدينة القنيطرة، شهر مارس من سنة 2012.

ومما جاء في هذه الرسالة الصادمة للغاية: «أشبعوني ضربا رقيقة مجموعة من الطالبات وتم عزلي عندما تعرف أحدهم على هويتي، وإستلمني رجال بزي مدني مصيحا أحدهم، بنت (...) حصلات، وبدؤوا في توجيه وأبل من اللكمات والركل والصفعات حتى أغشى علي لاستيق بعد رشي بمياه رائحتها كريهة بعدها صفت يدي ونقلت إلى «صطافيط»، لأجد فيها كل من الرفيق عبد المغيث الخالقي الذي كانت حالته حرجة جدا ومجموعة من الطلاب والطالبات مصابين بكدمات وجروح والأحسن حالا من مزقت ثيابه وأصيب في يده أو ساقه، لتخرج بنا تلك السيارة نحو الجحيم الذي كان ينتظرنا حيث وجدنا في إستقبالنا رجال الاستعلامات والمخابرات حيث بدؤوا في صفعنا و لكنا

كنا تقريبا 60 طالب وطالبة في ضيافة ولاية الأمن». وأضافت صاحبة الرسالة نقلا عن موقع لكم دائما «تم إقتيادنا لأحد الغرف وتم تعذيب أعيننا وعزلنا عن رفاقنا 13 كل مناضل في غرفة أمامه تقريبا 5 أو 6 من الجلادين أمروا بتعذيبنا.. وبعد ليلة تعذيب سقطت بغمي علي لم أشعر بنفسي إلا وأبادي المخبرين تسحبني من رجلي إلى مكتب آخر حيث عصبت عيني وأجبروني على إمضاء المحضر وهددوني بالإغتصاب وشرعوا في لمس مؤخرتي بقنينة وبعد



اللسان  
ما فيه عظم!  
حميد المهدي  
Elmahdoui22@gmail.com

## رجاء.. أبعادوا النيابة العامة عن الرميذ!

ماذا يعني أن يستجيب وكيل الملك، في تطوان، لفتح تحقيق قضائي حول «سفينة الإجهاض»؟ ويرفض الوكيل العام، في طنجة، الاستجابة لطلب فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بفتح تحقيق «في ملاسبات وأسباب وفاة معتقل كان قيد حياته موضوعا في الحراسة النظرية» وهو المسمى أحمد السقام، زوج السيدة خديجة اللغيش، مفجرة أحداث طنجة الأخيرة، وفقا لما ذكره بلاغ صادر عن الفرع المذكور، توصلت «الأسبوع» بنسخة منه؟

الوكيلان معا تابعين للقضاء الواقع: أي النيابة العامة التي يرأسها وزير «العدالة والتنمية» (..). مصطفى الرميذ، فلماذا يفتح تحقيق هنا ويرفض فتح تحقيق هناك؟ رغم أن معطيات البلاغ المذكور، تقيد: «تعرض كل أفراد الأسرة للضرب والجرح والإختناق... حيث تم إلقاء الجميع إلى مخفر الشرطة بالعامة» وفي نفس الليلة لوحظ أن الحالة الصحية للمعتقل بدأت في التدهور من جراء إصابته في الرأس ومختلف أنحاء جسده، ورغم ذلك لم تقدم له أية إسعافات فني مرميا بالخير». حسب لغة البلاغ المذكور.

إذن، فنحن أمام لغة توجي مفرداتها بوجود «جريمة قتل» والقرآن، يا معالي الوزير الإسلامي (..) يقول: «ومن قتل نفسا بغير حق أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». وبالتالي يكون طلب الجمعية في طنجة أحق وأولى بالاستجابة من طلب تحقيق في سفينة تطوان، الذي يعلم الجميع من يقف وراءه (..)، ولا لما ظهر العنوان عريضا على الصفحة الأولى ليومية «التجديد»، التابعة لحزب الوزير، وهو يفيد بالبلد العريض: «وكيل الملك بتطوان يأمر بفتح تحقيق حول «سفينة الإجهاض» (التجديد، الأربعاء 10 أكتوبر الجاري). ولنفترض أن الإتحاد الاشتراكي كان مشاركا في الحكومة هل كان الرميذ سيجرؤ على تحريك المتابعة في حق عليوة حتى ولو كان «مطورا»؟ ولا كيف تفسر عدم تحريك المتابعات في حق العديد من «الديناصورات الكبيرة» التي كشف تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2010، على «جرائمها» وخاصة ما يرتبط بالخروقات الكبيرة التي ارتكبت في «مجلس القيم المنقولة» ثم لنفترض أن حامي الدين كان «يساريا» وقال فيه قيادي «الأصالة والمعاصرة» إلياس العمري، ما قاله، وكتبته عنه الصحافة ما كتبه، هل كان وزير العدل الرميذ سيقبى متفرجا على الأمر، أم كان سيأمر بفتح تحقيق في جريمة قتل الطالب أيت الجيد بنعيسى، والتي هي جريمة سياسية لا تتقدم مهما طال زمانها؟

ولنفترض جدلا، أن إلياس العمري أصبح وزيرا للعدل، أن يكون إجراء فتح تحقيق في مقتل الطالب بنعيسى، على رأس أولوياته داخل الوزارة؟ إن ما جرى في تطوان وطنجة يطرح أكثر من أي وقت مضى ضرورة وملحاجة استقلال النيابة العامة كلياً عن وزير العدل، لأن أي وزير يسخر العدالة لخدمة هواجسه الحزبية والإيديولوجية، فوزير عدل إسلامي يرى في فتح تحقيق قضائي في شبكة للدعارة أو في «وكالين رمضان» أهم من فتح تحقيق في نهب أموال عمومية أو في مقتل مواطن خاصة إذا كان المتهم منتسبا لعائلته الحزبية، في حين يرى وزير عدل «علماني» في فتح تحقيق في توظيف المساجد في الدعاية السياسية من طرف جماعة إسلامية أو في الدعوة لقتل «الديوتيين» أهم من فتح تحقيق في «وكالين رمضان جهارا نهارا»، والظاهر أن كلاهما يغني أسيرا لهواجسه الإيديولوجية والحزبية الشيء الذي يفرض لزوما استقلال جهاز النيابة العامة على وزير العدل، فرجا، أبعادوا النيابة العامة عن الرميذ!

## سيدة تدهس زوجها بسيارتها بعد أن اكتشفت خيانتها

لم تمالك زوجة نفسها عندما رأت زوجها يسير على الشاطئ أمام ملهى ليلي رفقة صديقه لتقوم بدسهه بسيارتها.

وأفادت المصادر أن الصديقة قادت الزوجة إلى المرور بسيارتها أمام ملهى في مدينة طنجة لتلتج زوجها يتجول برفقة صديقه على الرصيف، فما كان منها إلا أن انطلقت بسرعة جنونية نحو الصديقين حيث دهست زوجها الذي أصيب بجروح متفاوتة الخطورة بينما نجت الصديقة بأعجوبة.

ونقل الزوج المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج، بينما باشرت السلطات الأمنية تحقيقاتها وقاد رجال الأمن الزوجة والصديقة إلى المخفر للاستماع إليهما.

## سقوط أخطر شبكة مغربية لتبييض الأموال في يد العدالة الفرنسية



تمكنت المصالح الأمنية بفرنسا، يوم السبت الماضي، من تفكيك شبكة خطيرة وصفتها بـ«أخطر مافيا لتبييض الأموال وتهريب المخدرات» يقودها فرنسيون من أصول مغربية.

ونقلا عن المصالح الأمنية الفرنسية، أفادت يومية «الصباح» في عددها الصادر يوم الإثنين الماضي، بأن نشاط الشبكة يشمل عددا من الدول، منها سويسرا والمغرب، ويوجد من بين المشتبه في علاقتهم بها «فلورانس لوميلان»، النائبة عن حزب الخضر، ومساعدة عمدة الدائرة الثالثة عشرة للعاصمة باريس التي نفت تورطها في القضية، وسارعت إلى بدء إجراءات تقديم استقالتها من منصبها.

وقدّرت الشرطة الفرنسية حجم المبالغ المالية التي أخضعت للتبييض، خلال خمسة أشهر الماضية، بحوالي أربعين مليون أورو (أزيد من 46

مليارا)، فيما صرح «مارك سوفيرا» من المكتب المركزي لمكافحة الفساد المالي لوكالة الأنباء الفرنسية أن من بين أعضائها «مهربو مخدرات، ووسيط يستعيد الأموال، ويسلمها إلى زبائن يحتاجون إلى السيولة المالية»، مشيرا إلى أنها أكبر شبكة لتبييض الأموال بفرنسا.

وكشفت وكالة الأنباء ذاتها أن ثمانية أشخاص يتم التحقيق معهم، في الوقت الراهن، ووضعوا تحت المراقبة القضائية، فيما دفع 2008 و2011، عبر 10 رحلات، بعضهم كفالات مالية تتراوح بين ثمانين ألف أورو ومليون أورو، في حين دفعت «لاميلان» أقل مبلغ، أما الشخص الخامس فقد بقي رهن الإيقاف التحفظي لتورطه في الاتجار بالمخدرات.

ونجحت المصالح الأمنية الفرنسية بتنسيق مع مثيلتها المغربية، في تفكيك شبكة هربت أكثر من خمسة أطنان من الحشيش و300 كيلوغرام من الكوكايين بين 2008 و2011، عبر 10 رحلات،

## سرقة ثلاث شعرات وضرس للرسول (ص) من المسجد الأموي بدمشق

فقط ونشب قتال شرس في محيط المسجد، واحتدم القتال أكثر حين أضطر الخوار يوم الأربعاء الماضي لدخول المسجد واحتلال معظمه، «من دون أن يكونوا قادرين على الاحتفاظ به»، وهي عبارة وردت على لسان عدد كبير ممن وصفوا لوكالات الأنباء مراحل القتال، للتأكيد على أن الثوار ينقصهم التسليح الثقيل.

وحين احتل الثوار معظم الجامع يوم السبت الماضي، أي بعد 3 أيام من القتال، تصدت لهم قوات النظام بطريقة عشوائية اشتعلت معها النار في قسم كبير من المسجد العريق، وبعدها اقتحمته في اليوم التالي من جهته الشرقية مجموعة تابعة لفرع الأمن العسكري بمساندة من قوات منتشرة أصلا في منطقة اسمها خان الحرير.

قال موقع العربية نت، يوم الثلاثاء الماضي، إن الجامع الأموي الذي تعرض للتدمير جراء الاشتباكات الدائرة في سوريا بين قوات الأسد والجيش السوري الحر يحتوي على 3 شعرات وجزء من ضرس الرسول في علبة داخل صندوق زجاجي مفرغ منه الهواء وموضوع في مقام صغير من المسجد، وأشارت «العربية نت» إلى أن الصندوق الذي يضم هذه المحتويات قد تم سرقة.

والمسجد المبني على 8000 متر مربع في حي سوقية حاتم واقع وسط منطقة تماس بين الجانبين المتقاتلين في المدينة، لذلك فمن يحمله يضع نفسه وسط مطر مستمر من إطلاق النار، لذلك فلا أهمية استراتيجية لاحتلاله على الإطلاق، إنما الأهمية هي السيطرة على موقعه



## العودة إلى الأصل فضيلة



قال سعد الدين العثماني، إن «عودة المغرب إلى صفوف الاتحاد الإفريقي مجزدا أمر محتمل ومقبول ومفهم»، على اعتبار أن المغرب من مؤسسي الاتحاد إلى جانب كونه «فاعلا كبيرا في إفريقيا، فضلا عن حضوره السياسي والثقافي والاقتصادي الكبير متفوقا بذلك على بلدان أخرى منتسبة للاتحاد».

وأشار العثماني، خلال محادثة له مع قناة «فرنس 24» خلال زيارته الأخيرة لـ«كنشاسا» في إطار إشغال القمة «الفرنكوفونية» بعاصمة الكونغو الديمقراطية المنعقدة ما بين 11 و14 أكتوبر الجاري، «إلى أن عودة المغرب إلى الاتحاد غير مشروطة بحل ملف الصحراء، رافضا في ذات الوقت جلوس المغرب بجوار منظمة انفصالية سمّت نفسها «جمهورية» بلا أرض ولا سلطة».

## عدوى الكتابات التي تسبب النظام الملكي تنتقل إلى مراكز

الوطني الذين عملوا على صياغة الحائط المذكور كما تبين الصورة التي حصلت عليها «كود» بصفة حصريّة وحسب مصادر مطلعة لـ«كود» فإن هذه هي المرة الأولى التي تعرف فيها منطقة الإنارة حادثا مماثلا، في هذا الحي المعروف باختلاف مستوياته الاجتماعية.

استنفار غير مسبوق، وذلك بعد اكتشاف، كتابات حائطية تمس النظام، بأحد جدران مؤسسة سياحية بالقرب من إعدادية القدس. ونقلا عن الموقع الإلكتروني «كود» فإن عناصر مختلف الأجهزة الأمنية انتقلت إلى عين المكان وضربت طوقا على المنطقة، إلى حين حضور عمال الإنعاش

عادت الكتابات الحائطية التي تنال من النظام الملكي ويخطها مجهولون، إلى الواجهة، وهذه المرة عبر منطقة الإنارة المحسوبة على مقاطعة الحي الحسني بمراكش، حيث عاشت المنطقة المذكورة صباح الخميس الماضي، حالة

## كود

على خلفية الزيارة الملكية التي يجريها الملك محمد السادس لدول الخليج، «الأسبوع» تنقل لكم في هذا الحوار تصريحات أحد أبرز المستثمرين العرب في المغرب وأكثرهم فاعلية ودينامية في الحقل الاقتصادي والاجتماعي المغربي، بحكم صفته كأمين عام لنادي المستثمرين العرب بالمغرب، إنه السعودي ذو الأصول اليمنية، علي باجابر، الذي يثمن الزيارة الملكية ويعتبر مرافقة رئيس الحكومة للملك في هذه الزيارة أمر ضروري، دون أن يغفل إبداء موقف قوي حين يصرح بالقول: «أحسن رسالة للدعاية للاستثمار في المغرب هو المستثمر الأجنبي الذي يعيش هنا في المغرب». ويتأسف باجابر على الإصلاحات التي دشنها المغرب وتوقفت قبل ثلاث سنوات تقريبا، معتبرا عصر حكومة ادريس جطو عصرا ذهبيا، مشيرا إلى أن حكومة بنكيران لم تبادر اتجاههم كمستثمرين عرب بأي مبادرة حتى اليوم.

أمين عام نادي المستثمرين العرب بالمغرب لـ «الأسبوع» :

## لم نلمس من حكومة ابن كيران أي مبادرة



علي باجابر أمين عام  
نادي المستثمرين  
العرب بالمغرب

**المغرب  
تأخر كثيرا، بعد  
أن توقفت العديد  
من المشاريع بسبب  
القضاء ومساطره  
البطيئة**

□ «والله لحد الآن إحني نتمنى».  
□ يعني لم تلمسوا أي تغيير ولم  
يستجيب لأي مطلب من مطالبكم؟  
□ صراحة لا، فلازلنا ننتظر. ربما  
علينا نحن أن نبادر لطرق الأبواب،  
ولكن بكل صدق لم نلمس من هذه  
الحكومة أي مبادرة.  
□ ولماذا في نظرك هذا التهميش لكم  
من جانب حكومة بنكيران؟  
□ والله لم تتج لنا الفرصة كي

الدعم تلزم مدراء وأصحاب الجرائد  
بتقديم وثائق تثبت أداءهم للضمان  
الاجتماعي والضريبة وما إلى  
ذلك، فلو كان عندي القدرة على  
أداء كل هذه الواجبات لما احتجت  
كجريدة للإعانة. فيمكن للدولة أن  
تقتطع مباشرة ما على ذمة الجريدة  
للضمان الاجتماعي والضريبة  
وتقدم تلك الواجبات للمؤسسات  
المعنية. وإذا فهم لا يحاولون  
تقديم حلول إبداعية. بالإضافة  
إلى أن المجلس الأعلى للصحافة  
عليه أن يأخذ قانون الصحافة مع  
التعديلات التي تجرم العقوبات  
السالبة للحرية. وبشكل عام أقول  
لقد قطعتم شوطا كبيرا وما بقي  
فقط عملية تاطير وهيكلية.

□ رغم سحب اعتماد صحفي القناة  
الفرنسية عمر بركوكسي؟

□ اطلعت على الخبر بشكل سريع  
وليس لي تفاصيل في الموضوع.

□ يقود اليوم وزارة الإتصال وجه  
إسلامي، كيف تقيم تجربة الخلفي في  
هذا القطاع مقارنة مع سالفه، خاصة  
وأنا مقيم هنا لوقت طويل؟

□ تجربة هذه الحكومة وكل  
تجارب الحكومات الإسلامية لازالت  
تحت المجهر، ومن المبكر الحكم  
عليها، واعتقد أنها الفرصة الأخيرة  
إذا لم تنجح هذه التجارب في العالم  
العربي بعد الربيع العربي، فيجب  
على الأحزاب الأخرى أن تستعد،  
لأن الأحزاب الإسلامية استفادت من  
ضعف الأحزاب التقليدية الموجودة  
في الساحة منذ عشرات السنين.

□ عايشتم حكومات مغربية عديدة،  
كمستثمر نريد أن نسمع منك الفرق  
الذي سجلته بين الحكومات السابقة  
وهذه الحكومة هل لمست أي تغيير أو  
قيمة مضافة لكم مع حكومة بنكيران؟

□ التقينا بعض أفراد الحكومة  
الذين أبدوا إستعدادهم لدعم  
الاستثمارات العربية.

□ متى كانت هذه الوعود؟

□ في بداية التجربة؛ أي بعد وقت  
قليل من تنصيب حكومة بنكيران.

□ وهل ترجمت تلك الوعود على أرض  
الواقع؟

o حوار: حميد المهدي

□ تأخرت عن موعدنا بساعة ونصف  
تقريبا، وفي طريقي إليك من الرباط  
وقعت عينا على خبر في إحدى أعداد  
«الأسبوع» السابقة، يفيد حصارك  
للصحافيين وعدم إشراكك لهم في  
الأنشطة التي تقيمونها في المغرب،  
سؤالي هو: لماذا هذا التعامل السلبي مع  
الصحافيين، هل هو موقف ثابت منهم، أم  
فقط سوء فهم وجب توضيحه؟

□ لا، هو فقط سوء فهم، فنحن  
نعتبر الصحافة وسيلة مهمة  
خاصة وأنا هنا كمستثمرين عرب  
في حاجة للصحافة، لأنه عندنا  
هموم وإكراهات، وبالتالي يجب  
أن تكون الصحافة بالنسبة إلينا  
جسر مع الإدارة ومع المجتمع الذي  
نعيش فيه.

وبخصوص ما وقع بيني  
وبيك في موعدنا فهو فقط نتيجة  
للتنسيق، لأنه عندما كلمتني وقلت  
لي بأني لازلت في عين السبع  
حسبتك لازلت في القطار. أما الخبر  
الذي أوردتموه في «الأسبوع» بأني  
أحاصر الصحافيين فلقد وقع خلط  
بيني وبين جمال بعامر لأن هذا  
الأخير هو مدير «الاسمير».

□ من بين مقومات أي إصلاح سياسي  
وإقتصادي وجود صحافة حرة، كمستثمر  
عربي مقيم في المغرب، سنوات طويلة،  
كيف تجد الصحافة المغربية؟

□ صراحة، أعتبر الصحافة  
المغربية في العالم العربي هي  
الأولى في الطرح، هناك كمية من  
الجرأة ومساحة كبيرة من الحرية  
تحسدون عليها في العالم العربي،  
ما ينقص الصحافة المغربية فقط  
هو تاطير الصحافيين؛ وأعني  
تحديدا تحسين الوضعية المادية  
لهم، وهذا مشكل الصحف نفسها،  
لأن الدولة تقدم إعانات غير كافية.  
فاليوم الصحافة المكتوبة في المغرب  
تواجه مشاكل أولها: أن إعلانات  
الطرق أصبحت أرخص من إعلانات  
الصحف، فالملحن يفضل أن يعلن في  
الطرق على أن يعلن في الجريدة؛  
ثانيا، أن الدولة عندما تريد تقديم

حقوق؟  
□ لأنه للأسف الشديد، وساقولها  
لك بصراحة، ليس لدينا سفارات  
تدافع بشكل صريح عن مصالح  
مواطنيها. فعندما تقارن سفارة  
عربية بسفارة أجنبية تجد هناك  
فرق كبير، فهم يولون الشأن  
الاقتصادي أهمية كبرى. ثم لاحظ  
أن الأجانب لهم غرف تجارية نحن  
ليس لنا ذلك.

□ يعني المشكل ليس في المسؤولين  
المغاربة؟

□ لا، المسؤولين المغاربة يتحملون  
جزء من المشكلة ونحن نتحمل  
الجزء الآخر، لأن أوطاننا وسفاراتنا  
لا تدافع بالشكل الذي تدافع به  
السفارات الغربية. اليوم تجد  
رئيس دولة مثلا الرئيس الفرنسي  
هولاند سافر للعربية السعودية  
يصطحب في طائرته 100 رئيس  
شركة، كم رئيس عربي عندنا يفعل  
هذا الأمر؟ فلو ذهبت مثلا للسفارة  
الفرنسية ستجد ملحق تجاري،  
الذي هو ليس موظف حكومي بل  
الحكومة الفرنسية تتعاقد مع شركة  
خاصة التي تدير الملحق التجارية  
في السفارات الأجنبية في العالم،  
فالملحق التجاري في السفارات  
الأجنبية يتقاضى أجره بناء على  
مردوديته والصفقات التي ساهم  
في إبرامها حيث يأخذ جزء ويمنح  
جزء للشركة؛ إذن هناك حافز، على  
خلاف الملحق التجاري في السفارات  
العربية الذي هو موظف حكومي  
يتقاضى أجره حتى ولو ظل طوال  
الشهر نائما في السفارة. لذلك أنا  
أنجزت إحصائيات لتجارتنا  
البينية التي تجري بيننا  
كدول عربية مقارنة بتجارتنا  
مع العالم الآخر، وجدت أن  
تجارتنا فيما بيننا لا تتجاوز  
10 في المائة في أحسن  
الأحوال وهذا أمر مؤسف لأن  
التجارة تؤدي إلى الإستثمار.  
فالمغرب يصدر فقط 5 في المائة  
للدول العربية و يستورد 7 في  
المائة فقط من تلك الدول والباقي  
يستورده كله من دول العالم.

□ يعني العلاقات التجارية بين المغرب  
والدول العربية ضعيفة؟

□ لا، التجارة البينية العربية  
في الإجمال كلها ضعيفة وليس  
فقط مع المغرب، يعني كلنا كعرب  
علاقاتنا التجارية ضعيفة، ولعل  
الدول المتصدرة للتجارة البينية  
هي الأردن 42 في المائة وسوريا 41  
في المائة ومصر 40 في المائة.

□ ترأس نادي يضم المستثمرين العرب،  
أي قيمة لهذا النادي على الإستثمار في  
المغرب؟

□ نادي المستثمرين العرب أول  
تجمع للمستثمرين العرب في  
المغرب، كان له قال كبير على هذا  
البلد، فبعد تشكيل هذا النادي  
نمت الإستثمارات العربية بشكل  
كبير في المغرب ولم تعد محصورة  
في مجال واحد وهو العقار أو  
السياحة، بل اليوم تجد خدمات  
وشركات مثل «أرامكس» ومدارس  
لغة إنجليزية. هناك صناعة مثل  
«الاسمير»، ثم هناك مصانع  
الورق «كليفسفاين».

نتبين الأمر. ولكن في القريب العاجل  
إن شاء الله سنبرمج تظاهرة  
سنستدعي لها أحد الوزراء.

□ هل لك أن تطلعنا على إسم هذا  
الوزير؟

□ غالبا سيكون وزير السياحة،  
وبعد ذلك سيكون وزير المالية.

□ وماذا عن التظاهرة؟

□ التظاهرة، نحن عادة نقيم  
مائدة مستديرة، نستدعي لها وزيرا  
وكل المستثمرين العرب والصحافة،  
والوزير يشرح للمستثمرين ما  
هي توجهات الدولة، وكيف يمكن  
للوزارة أن تدعم الإستثمار العربي،  
فنحن كمستثمرين عرب لنا مطالب  
ومؤاخذات، أعطيك مثلا بسيطا:  
فمستثمر عربي يستثمر ملايين  
الدراهم يعطوه إقامة سنة في وقت  
تمنح فيه الدولة المغربية لمستثمر  
فرنسي أو أمريكي أو أي مستثمر  
آخر غير عربي إقامة 10 سنوات.

□ إذن هناك حيف يمارس في حقكم،  
ومعاملة تفضيلية للمستثمر الأجنبي  
أو الأمريكي، لكن لماذا هذا الحيف في



## لم أر، في حياتي، صحافة تشوه سمعة بلادها مثل الصحافة المغربية

عادل الدويري فقال لي الخليجيون ياتوننا فقط عزابا ولا ياتوننا عائلات. فسألت السيد الدويري ماذا أعددت لهم؟ العائلة الخليجية تريد التسوق في مراكز تجارية كبرى مثل «موركومول». وهي ليست مثل العائلة الأوروبية تجلس طول النهار في المسجد بل يحب أفرادها الذهاب للسينما لكن عندما تذهب للسينما تجدها بالفرنسية وفي المطعم لائحة الأثمان بالفرنسية «الموني» مكتوب بالفرنسية لماذا لا تجد مطعم يكتب «الموني» بالعربية، ثم أين الحقائق وأماكن لعب الأطفال إذن السياحة العائلية تتطلب مقومات. لماذا ذهب لمصر 400 ألف خليجي حيث يزرون على خريزتها أكثر ما يمكن أن يذره 7 مليون سائح أوروبي. السائح الخليجي يصرف ضعف السائح الأوربي. وكيف تفسر هذا الأمر؟ يعني نحن نشتهي من السائح العازب الذي يتعامل مع النساء المغربيات وما وضعنا البديل... محمد برباشد في الإمارات لاحظ أن السياحة في «دبي» تحولت إلى سياحة جنسية فبادر إلى خلق «عائلة واحدة عالم واحد» يعني جهاز كل شيء ووجهه للعائلة. اليوم أنت تذهب لمراكش ماذا هناك في مراكش كل شيء موجه للعزب العلب الليلة وغيرها.. ماذا هناك مهية للعائلات. اليوم لبنان رغم أنه دولة متحررة أخلاقيا ولكنه عاصمة للسياحة العائلية بامتياز، السياحة العلاجية متوفرة، من يريد تعديل أنفه أو وجه موجود هناك، في المغرب السياحة العلاجية غير متوفرة.



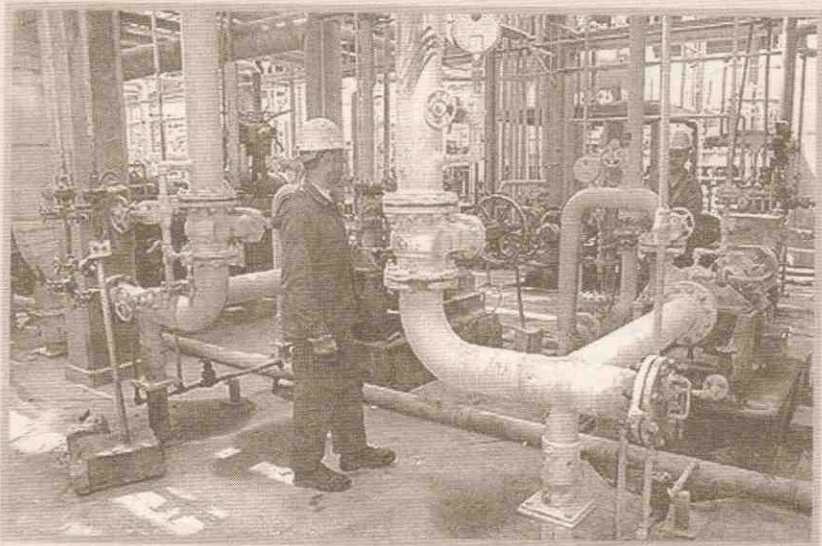
معظم المغاربة ينظرون إليكم بعين الإتهام في قضية المرأة المغربية، لماذا وضعتم أنفسكم في هذا الموقف الحرج؟ ولماذا لا ينظر المغربي للأجنبي الأوربي بهذه النظرة، هل الأوربي ملاك طاهر، كثير من عمليات الشنود وقعت مؤخرا دون أن تثير زوبعة كبيرة مثلما تثار حول المقيم الخليجي، لماذا المغربي عنده عقدة، مع الأجنبي يحترمه جدا والعربي لا. ولكن هناك صور وأخبار تناقلتها العديد من الصحف حول تورط إخوانكم في مشاهد وممارسات مخجلة؟ أولا دعني أقول لك، أنا لم أر، في حياتي صحافة تسيء لبلدها وتشوه سمعتها مثل الصحافة المغربية، لقد مللنا من صورة لرجل عربي بعمامة عربية، ترقص سيدة أمامه، وهي نفس الصورة التي تتداولها معظم الجرائد التي تتاجر في هذه القضايا. ثم لماذا تصمت الصحافة عن الأجانب الأوربيين الذين يستغلون الأطفال ويصوروهم ويسوقون أفلامهم في الخارج؟ لو كان معنا هنا أوروبي لسألت؟ حتى الخليجين ليسوا كلهم سواء فهناك الطالح والفساد مثل كل ناس العالم. فرنسا لا تسأل المستثمر ماذا يفعل هو حر، لأنه في النهاية المحك هو احترام القوانين والذي لم يحترم القانون تتخذ في حقه مسطرة، إذا حصل تجاوز من أي مستثمر طبق معه القانون. وأنا سألت مرة هذا السؤال في مؤتمر للسياحة الأستاذ

حكم برفع الحجز ولم يتم رفعها إلى الآن. ربما انشغال وزير العدل بالصراع مع نادي القضاة حول إستقلالية القضاء وكذا انشغاله بأمور حزبه هو ما يحول دون معالجة المشاكل القضائية؟ مشكلة الإستثمار اليوم ليست فقط مع القضاء، لا بل هناك مجموعة من العوامل تؤثر في موضوع الإستثمار الأجنبي أو العربي، اليوم نحن في الدول العربية لا زلنا نتعامل مع موضوع الإستثمار ككماليات، وليس كضروريات. هل سبق للقضاء المغربي أن أنصفكم في نزاع ما؟ هناك إضاعات هنا وهناك لكن ليس بالقدر الذي نرجوه، وليس القضاء وحده المشكلة حتى المحامين يلعبون دورا كبيرا، في التلاعب بالضحايا، عبر إطالة أمد الصراع إلا من رحم ربي. هل لك أن تطلعنا على حالة يعينها أنصفكم فيها القضاء؟ كان هناك ملف بخصوص فندق بخمسة نجوم بالمنطقة الجنوبية وقد أنصفنا القضاء بعد أربعة سنوات ولكن لحد الساعة لم يطبق الحكم، ولزلنا نتسأل لحد الساعة لماذا لم يطبق الحكم. من كان الخصم هناك؟ مهندس معماري، حصل على قرار يقضي بتطبيق الحجز التحفظي على الفندق. المهم بعد إجراءات مسطرية معقدة وتقاضي طويل، وبعد أن وضعت الشركة ضمان بنكي بالقيمة التي يطالب بها المهندس المعماري، محكمة الإستئناف أصدرت قرارا لصالحنا، غير قابل للنقض، ولم يطبق، ويعرف مصطفى العلوي هذا الموضوع جيدا، (بغضب) تخيل أنت اليوم عندك قرار محكمة لا يحترم. من وراء هذا المهندس؟ لا أعرف، هذا مثال، وبالتالي اليوم يجب توفير بنية تحتية للإستثمار أساسها إصلاح القضاء. ولكن هناك مؤشرات قضائية قوية اليوم في المغرب بديل وجود وزير في السجن؟ نحن لا يعيننا ذلك الملف، وأنا اعتبر تلك القضية فيها تصفية حسابات، وقد تكون فيها أبعاد أخرى لا نعرفها، ما يعيننا كمستثمرين في المغرب الذي اعتبره بلدي الثاني، هو أن المغرب مكون أساسي في المنظومة الاقتصادية بشكل عام، له موقع جغرافي مهم للغاية وعليه أن يستغله جيدا، وعلى غرار المنطقة الصناعية الفرنسية اقترحت على وزارة الصناعة أن تخصص لنا منطقة نعتبرها منصة الإنطلاق للصناعات العربية من المغرب إلى أوروبا، لكن لا أحد أراد تبني هذا المقترح. هل اقترحت هذا الأمر على وزارة الصناعة الجديدة أم القديمة؟ لا، على الوزارة القديمة.

هل جددت هذا المطلب للحكومة الجديدة؟ لا لم أجده. كما تطالب بتوفير هيئة عليا للإستثمار في المغرب ينادي بها حل مشاكل المستثمرين، توجد هناك هيئة برئاسة الوزير الأول، ولكن تطلع فقط بتوقيع عقود الإستثمار، في حين نحن نريد هيئة فيها

وزارة الداخلية ووزارة السياحة ووزارة العدل ثم وزارة الإسكان، هذه هي الوزارات المعنية بالإستثمارات، يعني كما تقول أجنبية مصغرة برئاسة الوزير الأول. هل اقترحت هذا الأمر على بنكيران؟ لا، لم نجد فرصة لذلك، «السياحة مشغولة» التقيناهم بشكل عابر. يعني الحكومة لا تسأل عنكم؟ لا. لماذا؟ أنا استغرب أحيانا حين أراهم يناقشون موضوع الإستثمار. «يا أخي عليهم أن يتسألوا من يمثل المستثمرين العرب هنا في المغرب، آتي بهم، خلينا تجلس على الطاولة شنويفيتو»، يجب على الحكومة أن تكون استباقية. هم لا يفعلون هذا؟ أنا لم أجد أحد منهم يفعل ذلك. ربما لإنشغالهم بالصراعات مع العفاريات والتسايح؟ الله يكون في عونهم صراحة أنا أحيانا أشفق على هذه الحكومة. لماذا؟ لأن الكثير من العناصر تريد لها الفشل. مثل من؟ الخصوم السياسيين التقليديين والأحزاب الأخرى. ولكن هذه الحكومة تتوفر على إمكانيات دستورية قوية، لم تتوفر عليها الحكومات السابقة؟ يمكن أن تأتي بعدها حكومة لها نفس الإمكانيات الدستورية، أنا لا يهمني اللون السياسي والإيديولوجي لأي حزب. رئيس الحكومة بنكيران آثار جدلا واسعا بين المغاربة بسبب شخصيته التي لم يلقوا مثيلا لها مع المسؤولين السابقين الذين شغلوا هذا المنصب، كمستثمر عربي ويعيون غير مغربية كيف تجد بنكيران؟ (مراوغا) سأقول لك بصراحة العالم العربي لم يصبح هو العالم العربي بعد الربيع العربي. هل يستحق المغاربة بعد الربيع العربي رئيس حكومة مثل بنكيران، أو بعبارة أخرى، هل أنصف الربيع العربي المغاربة مع بنكيران؟ المغرب أنجز ربيعته قبل أن يأتي الربيع العربي. مع حكومة التوافق بقيادة الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي، والمصالحات الوطنية التي أطلقها بخصوص ما تسمونه هنا في المغرب بسنوات الرصاص. لست أدري إن كنت مقتنعا بما تقول، أم تقول هذا لدواع ما، لأن العديد من المغاربة يعتبرون كل مجرى حتى الآن في المغرب من إصلاحات ومبادرات، فقط هي أمور شكلية، مادام الجوهر لم يمس؟ نعم لازال هناك إختلالات، ولكن لا يمكن أن تنتهي إرث 50 سنة في عشر سنوات.

## نحن لا نعرف الماجيدي وليست لدينا علاقة مباشرة معه.. نسمع به فقط



سمعت أن بعض رجال الأعمال يشتكون من منير الماجيدي، هل سبق وأن عانيتم معه في مشروع أو سحب البساط من تحت أقدامكم في صفقة ما؟ نحن لا نعرفه، ليست لدينا علاقة مباشرة معه نسمع به فقط.

أسواق بن داود التي ستدخل في أسواق السلام كشرية. متى يتم ذلك؟ الله أعلم هناك مفاوضات جديدة، فين داود سيدخل في رأس المال «أسواق السلام».

هويتهم؟ وصلتنا تسريبات عن هذا الموضوع، منذ أربع سنوات، وأقول لك لكي تنشئ مصفاة، تحتاج على الأقل إلى استثمار من ثلاث إلى أربع بلون دولار. معناه أن أصحاب هذا الطموح (مابقضروش عليه)؟ «ماشى مايقدروش» البنوك عندها أزمة أين السبولة في أوروبا وفي المغرب؟ هذه المشاريع تتطلب تمويل كبير طويل المدى لا تقدر عليه البنوك اليوم. ثانيا إذا أردت إنشاء مصفاة تحتاج زمنا لأربع سنوات لإنشائها، ثم تنتظر بعد ذلك أن تبدأ في الإنتاج. هل سبق لكم أن تعرضتم للضغط من طرف جهات ما نافذة في المغرب، أو طلب منكم الإنسحاب من مشروع ما؟ هناك تكتلات ولوبيات في كل القطاعات فرنسيون وأمريكيون يحاربون الإستثمارات العربية. من هو خصمكم في العقار مثلا؟ اليوم حصة الإستثمار في العقار ليست هي الحصة المستحوذة بنسبة كبيرة، اليوم هناك مجموعة من رجال الأعمال، بينهم ميلود الشعبي سيشاركون صديقنا بن داود في

ثارت تأثرتم عندما سمعتم عزم مستثمرين مغاربة مدعمن من الأجنبي إنشاء مصفاة للبتترول تكون منافسة لشركتكم «لاسمير»؟ جمال بعامر رئيس مصفاة «لاسمير» سئل قبل أربع سنوات، هل هناك تحركات لإنشاء مصفاة في الجرف الأصفر، فرد على السائلين بأن احتياجات المغرب لا يمكن أن تغطيها «لاسمير»، لأن هناك نمو سريع في المغرب، ولا بد من إنشاء مصفاة أخرى شئنا أم أبينا ونحن ك«لاسمير» إذا طلبوا منا المساهمة فلا مانع لدينا. هل تشعرون بأنكم مستهدفون من طرف منافسين هنا في المغرب؟ المنافسة موجودة في كل مكان. دائما هناك خصوم ومنافسين من داخل الشركة كالتقايات وخصوم من خارج الشركة. هناك لوبيات هذا شيء طبيعي في عالم المال والأعمال. بعض الناس يعتقدون خطأ أن مصفاة جديدة ستؤثر على «لاسمير» بالعكس نحن سمعنا بأن هناك استثمار عربي ونحن دوما نرحب بالاستثمار العربي. سمعنا أن وزير الفلاحة أخنوش بدعم فرنسي هو من يقف وراء تلك المصفاة؟ ليس عندنا تفاصيل. عجيب، منافسون في مجالكم، ولا تعرفون

# فضيلة المرأة

## إلهام شاهين تغيب عن أولى جلسات محاكمة عبدالله بدر

عقدت يوم الاثنين الماضي أولى جلسات محاكمة الشيخ عبد الله بدر بتهمة سب وقذف الفنانة إلهام شاهين، وذلك في إطار سلسلة الدعاوى القضائية التي أقامتها ضده أمام مختلف المحاكم المصرية، ولكن غابت إلهام عن المشهد وحضر محاموها بينما جاء بدر وسط أنصاره، وقسرت المحكمة في نهاية الاستماع لطلبات دفاع الطرفين تأجيل القضية إلى 19 نوفمبر المقبل. واحتشد أنصار بدر أمام المحكمة منذ الصباح الباكر، ووقعت عدة مشادات بينهم وبين أنصار

الفنانة إلهام شاهين، ورفع أنصاره لافتات كتبوا عليها «إلهام أمه إلهام أمه»، على صور لها من فيلم «سوق المتعة» وأفلام أخرى في لقطات مثيرة. وقال الشيخ عبد الله بدر أنه لم يسب شاهين وأن هذه المشاهد المطبوعة تثبت صحة كلامه. وأضاف المحامي نبيه الوحش أن قانون الرقابة على المصنفات الفنية يحتوي عشرة محاذير في حال تطبيقها قد يدخل جميع الفنانين إلى السجن، لأن القانون منع تصوير الرذيلة، وإظهار الجسم البشري عارياً، ومناظر الرقص بأسلوب الإثارة، كما منع القانون تعاطي الخمر وتصويرها في مشاهد، مؤكداً أن كل ما يقدم باسم الفن من عري ومشاهد ساخنة يعد بمثابة ضرب لهذا القانون بعرض الحائط باسم حرية الإبداع. وأكد أن ما قاله الدكتور عبدالله بدر على شاشة التلفزيون هو تساؤلات للفنانة إلهام شاهين ولم يسبها، مستنداً إلى تصريحات المخرج علي بدرخان الذي أكد أن الأعمال الفنية التي يقدمها عادل إمام وإلهام شاهين هي مشاهد مبتذلة. ومن جانبه، قال علاء الدين خضر محامي إلهام شاهين أن اللافتات التي رفعها السلفيون ودون عليها: «إلهام شاهين الإنسان والجن يعد سباً علنياً»، الأمر الذي سيؤدي إلى سوء سمعة الجبهة السلفية، مؤكداً أنه سيتبث ذلك أمام هيئة المحكمة. وطالب محامو إلهام شاهين بتوقيع أقصى عقوبة مقرر قانوناً بحق الداعية عبد الله بدر إعمالاً لصحيح حكم القانون في شأن تهمة السب والقذف والتشهير نظراً لتوافر أركان الجريمة، وباعتبار أن الداعية إتهمت الفنانة في شرفها من غير وجه حق أو دليل.

أكدت الإعلامية المصرية جيهان منصور أن اتهام «عصام العريان»، المرشح لرئاسة حزب الحرية والعدالة - الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين - لها بتقاضي أموال مقابل الهجوم على جماعة الإخوان المسلمين في برنامجها هو بمثابة «فاشية فكرية وتكميم للأفواه غير مقبول».

وتوالت ردود الأفعال على هجوم العريان على الإعلامية المصرية، وأعلن التيار الشعبي تضامنه مع الإعلامية جيهان منصور ضد الدكتور العريان، مؤكداً خلال الاجتماع الذي عقد في مركز إعداد القادة، أنه سيصدر بياناً يعلن فيه تضامنه مع الإعلامية جيهان منصور.

كما أدانت إدارة قنوات دريم بشدة السلوك «غير المسؤول» الذي أقدم عليه العريان، مؤكدة أن الجميع يعرف مصدر تمويل القناة، ومن هو مالكها، وميزانية القناة معروفة ومشهورة، لكن المجهول بالفعل هو ميزانية جماعة الإخوان المسلمين، ومصادر تمويلها، ووضعها



## اتهام المشتركة المغربية في برنامج The Voice لمياء الزايري بقتل صديقتها

هاجم موقع لبناني يسمى «أخبار للنشر» المشتركة المغربية في برنامج The Voice الذي تبثه قناة «إم.بي.سي»، لمياء الزايري، وقال إنها كانت متهمه قبل اشتراكها في البرنامج في قضية قتل إحدى صديقاتها وهي تحت تأثير المخدرات، وتم إيداعها في السجن لفترة. وقد جاء هذا الاتهام الخطير للمشاركة المغربية مباشرة بعد انهيار لجنة التحكيم في «أحلى صوت» بصوت وأداء لمياء التي شاركت بأغنية «سامحتك» للفنانة السورية أصالة... وهو اتهام سارعت لمياء لتكذيبه عبر صفحتها على موقع الفيسبوك، مؤكدة أنه مجرد شائعة وافتراء، لا أساس له من الصحة.

## عدد النساء المسنات بالمغرب تعدم عدد الرجال بمائة ألف في 2012

ومن جهة أخرى، وبالنظر إلى كون زواج الإنثا يتم في سن مبكر مقارنة مع الذكور (26.6 سنة مقابل 31.4 سنة في 2010)، إضافة إلى كون نسبة الزواج من جديد المسجلة في صفوف النساء اللواتي أنهين زواجهن الأول (8.5%) تقل عن النسبة المسجلة لدى الرجال (14.5%)، فإن احتمال وجودهن في وضعية ترمول أو وحيدات، مقارنة مع الرجال، يكون مرتفعاً عند بلوغهن 60 سنة فما فوق. وهكذا، فإن نسبة النساء المسنات الأرمال (51%) تفوق بعشر مرات نسبتها لدى الرجال (5%) ونسبة الأشخاص المسنين الذين يعيشون لوحدهم أعلى بأربع مرات لدى النساء منها لدى الرجال (7.7% مقابل 2.0%).

يحتفل المجتمع الدولي في فاتح أكتوبر من كل سنة باليوم العالمي للأشخاص المسنين. وبمصادفة هذا التاريخ لليوم الوطني للمرأة، الذي يحتفل به في العاشر من أكتوبر، سلطت المندوبية السامية للتخطيط الضوء على وضعية النساء المسنات بالمغرب. وقالت أنه في سنة 2012، بلغ عدد النساء المسنات 1.5 مليون، أي أكثر من عدد الرجال بـ 100.000. وسيصل إلى 5.4 مليون سنة 2050، أي بأكثر من 700.000. ويعزى هذا الأمر إلى كون النساء يتمتعن بأمل حياة أكبر من الرجال بقرابة 75.6 سنة عند الولادة (مقابل 73.9 سنة لدى الرجال) و 21.6 سنة عند بلوغهن 60 سنة (مقابل 19.5 سنة).

## مرشح مصري يتهم مذبحة بتقاضي أموال مقابل الهجوم على جماعة الإخوان

القانوني وأوضح أسامة عز الدين، رئيس مجلس إدارة قنوات «دريم» أن ما قام به العريان غير مقبول على الإطلاق وأنه يمثل محاولة من حزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين لإعادة المصريين لحاجز الخوف الذي كسروه بعد ثورة 25 يناير، وأنه يتشابه في مضمونه وأسلوبه مع محاولات نظام مبارك وأركان حكمه، لكبت حرية الإعلام والتضيق على الإعلاميين، وفقاً لـ «العربية»، وكان صدام قد وقع بين العريان والإعلامية جيهان منصور خلال مداخلة هاتفية مع برنامج «صباحك يا مصر» الذي يبث على قناة دريم حيث قال العريان موجها حديثه للإعلامية: «أسمعيني، ده مش حوار، أنت عاوزة تفرضي وجهة نظرك، ومش عاوزة المشاهدة بسمعيني، أرجعي للشريط وخلي حد يفهم في الفيديو يقولك أنت غلط في إيه، عيب يا جيهان أقولك الكلام ده على الهواء، مقاطعتك كثير، ولا أريد أن أسالك بتأخذي كم عشان تقولي الكلام ده».

أكدت الإعلامية المصرية جيهان منصور أن اتهام «عصام العريان»، المرشح لرئاسة حزب الحرية والعدالة - الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين - لها بتقاضي أموال مقابل الهجوم على جماعة الإخوان المسلمين في برنامجها هو بمثابة «فاشية فكرية وتكميم للأفواه غير مقبول».

وتوالت ردود الأفعال على هجوم العريان على الإعلامية المصرية، وأعلن التيار الشعبي تضامنه مع الإعلامية جيهان منصور ضد الدكتور العريان، مؤكداً خلال الاجتماع الذي عقد في مركز إعداد القادة، أنه سيصدر بياناً يعلن فيه تضامنه مع الإعلامية جيهان منصور.

كما أدانت إدارة قنوات دريم بشدة السلوك «غير المسؤول» الذي أقدم عليه العريان، مؤكدة أن الجميع يعرف مصدر تمويل القناة، ومن هو مالكها، وميزانية القناة معروفة ومشهورة، لكن المجهول بالفعل هو ميزانية جماعة الإخوان المسلمين، ومصادر تمويلها، ووضعها



## بريطانيا تضع عينها على أموال النساء الثريات في الخليج



اهتم بنك «جيتهاوس» البريطاني هذه الأيام باستقطاب ومساعدة السيدات الثريات في الخليج على الاستثمار في بريطانيا، لكونه بنك إسلامي يعمل وفق الشريعة الإسلامية. بل إن البنك وظف مفتي متفرغ لديه لمساعدة النساء على استثمار أموالهن. وقال تقرير لوزارة الخارجية البريطانية أن هذه الخطوات التي اتخذها بنك «جيتهاوس» ستدعم العلاقات الاقتصادية بين بريطانيا والخليج، وأضاف على لسان مسؤول في البنك أن «النساء لديهن 300 مليار دولار في الخليج، ومعظم هذه الأموال لا تزال في الخليج، ولكن إذا أخذنا 15 في المائة من تلك الأموال إلى الاستثمار في لندن، فهذا يعني 45 مليار دولار، وإذا تمكنا من ذلك فهذا نجاح كبير لنا كبنك».

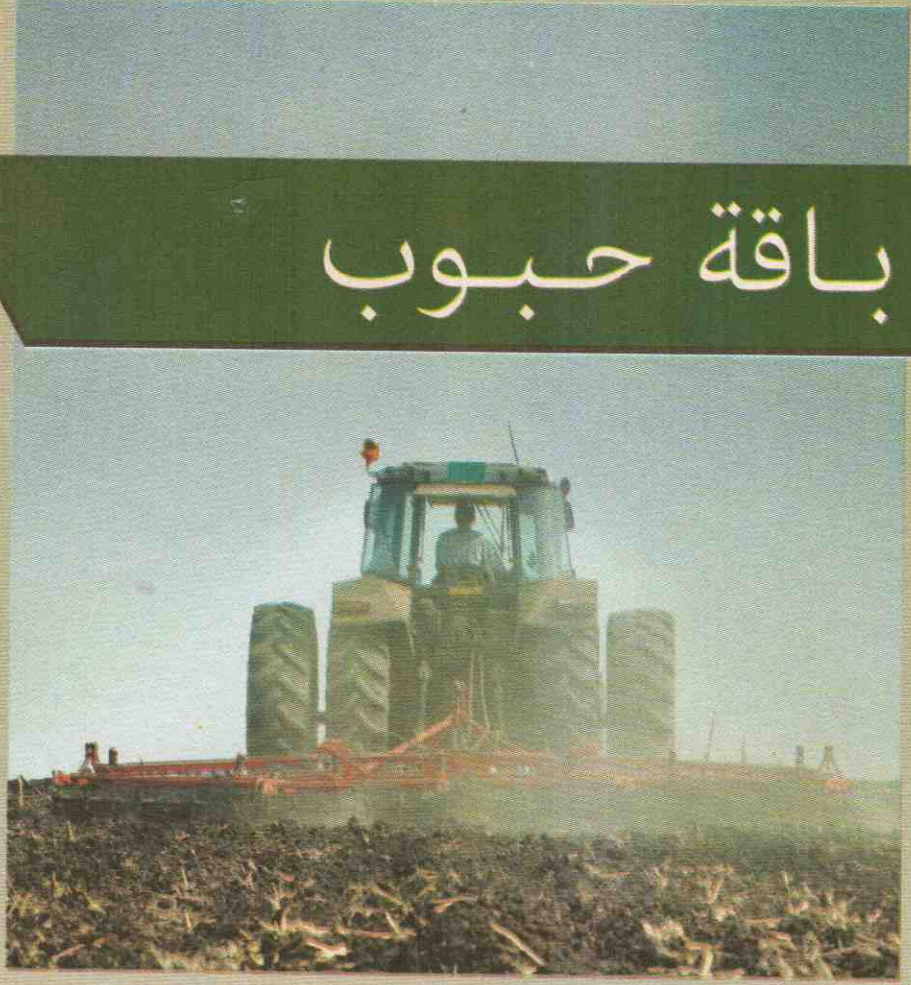
## المحاميات السعوديات في المحاكم بعد عيد الأضحى

مغلقة، والعمل للموكلات الإنثا فقط. وأن تكون حاصلة على شهادة بالشريعة أو الحقوق والأنظمة، كما نصت على أن تكون قد اجتازت تدريباً في المهنة لمدة ثلاث سنوات، أو مارست تدريس الفقه والأنظمة في الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية، مؤكدة أن على من يتقدم بطلب العمل كمحاميات، أن يخضعن لتفحش شروط التي يمر بها الذكور.

ستبدأ السعوديات بالعمل كمحاميات في المحاكم بعد عطلة عيد الأضحى، حسبما أقرت هيئة الخبراء بمجلس الوزراء في لائحة عمل المحاميات. وذكرت صحيفة الوطن السعودية أنه صار بإمكان المحاميات المستوفيات للشروط التقدم للوزارة بطلب ترخيص عمل. وستنالهن في حال تطابقها مع الشروط التي ذكرت في لائحة الهيئة، كالاتزام بالعمل بمكاتب



# باقة حبوب



## زريعة ازرع بكل ارتياح



  
القرض الفلاحي للمغرب  
التزام دائم

يقدم لكم القرض الفلاحي للمغرب منتج « زريعة »  
لتمويل احتياجاتكم لإنتاج الحبوب : القمح الطري  
و القمح الصلب و الشعير.

# القرض الفلاحي للمغرب بنك الفلاحة التضامنية



ترسيخا لمهمته و طبقا لدوره التاريخي، القرض الفلاحي للمغرب يؤكد إلتزامه لمواكبة  
الفلاحة التضامنية، الدعامة الثانية لمخطط المغرب الأخضر.  
بمناسبة إنطلاق الموسم الفلاحي 2012 - 2013، البنك الأخضر يتخذ عدة تدابير و إجراءات  
طموحة و فعالة لفائدة الفلاحين.

كونوا معنا في الموعد لإكتشاف منتوجاتنا الجديدة.

  
مجموعة القرض الفلاحي للمغرب  
إلتزام دائم



أدريس هاني يقرأ البيان التأسيسي للرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين في بيروت

الرباط: معد الشعرة

**النقاش حول وضع ومستقبل الشيعة في المغرب يفرض نفسه وبقوة بعد الأحاديث والتصريحات المتلاسنة مؤخرًا، عن إمكانية تأسيس بعض السلفيين لحزب سياسي عقب حالة «الانفراج» التي طبعت علاقتهم مع أجهزة الدولة في الفترة التي تلت الربيع العربي.**

**موقف الحركة السلفية التي لطالما اعتبرت الوجود الشيعي في المغرب، خطرا على الأمن الروحي للمغاربة، وربطته بالتدخل الإيراني في الشؤون الداخلية، يدخل في إطار ما يسميه البعض بالوجه الخفي للحرب بين الوهابية السعودية، والمذهب الشيعي الإيراني.**

### الشيعة في المغرب.. ظاهرة واحدة وقراءات مختلفة

اختلفت المقاربة والمعالجة الخاصة بالشيعة في المغرب، فهناك فريق يتحدث عن نمط تدين فردي يمارس بشكل خفي وغير منظم، وعن كون الأمر لا يخص موضوع الشيعة فقط، بل إن المغرب لطالما كان منفصلا ومتسامحا مع العديد من المختلفين مع دينه الرسمي، ومذهبه المالكي، و«سمح» في حدود ما يراه معقولا وغير مشوش على مصالحه ومستقبله وأمنه، خلال فترات مختلفة من تاريخه الحديث والمعاصر (سمح) بممارسة الطقوس والعادات الخاصة بتوجه أو مذهب أو تيار، دينيا كان أو غير ذلك، لكن في حالات محدودة ومتفرقة، مع عدم إغفاله إمكانية تطور هذا المذهب أو ذاك التيار، فكانت عينه ساهرة لا تنام، مراقبة لمجريات الأمور، واضعة سيناريوهات مختلفة للتطورات الممكنة.

ويرى أصحاب هذه القراءة، أن موضوع الشيعة في المغرب لا يستحق كل هذه الهالة الإعلامية، وأن التضخيم الإعلامي فيما يخص الشيعة المغربية ليس بريئا، مشددين على أن تعامل أجهزة الدولة مع هذه الظاهرة المتجددة، يتسم غالبا بالليونة واجتناب «الاستفزازات» المجانية، التي قد تخرج الأمور عن سيطرتها، خصوصا وأن أهم طرف متدخل في موضوع الشيعة في المغرب، هي الحركات السلفية، التي «نجحت» في تجاوز فترتها الصعبة بعد هجمات 16 ماي في الدار البيضاء، وأعدت مراجعة بعض مواقفها، ما خلف «تعديل» الدولة بدورها لطريقة تعاملها مع السلفيين.

في رقعة الشطرنج السياسي والديني المغربي، يرى البعض الآخر أن أي «تحرك»

التشيع في المغرب، كما أن قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإيران سنة 2009، لم يخل بدوره من تداعيات، سلبية هذه المرة، بقرار السلطات المغربية إغلاق المدرسة العراقية بالرباط، بسبب ما قالت أنها كانت تساهم في حمل رياح التشيع في أوساط تلاميذها، كما قامت بحملة على الكتب «الشيعية»، ومصادرة عدد كبير منها من رفوف المكتبات المغربية.

### الشيعة المغربية بين «الطابو» والفقاعات الإعلامية

يرى العديد من المتتبعين للشأن السياسي في المغرب، أن الحملات التي تقوم بها أجهزة الدولة، لم تستهدف بعض الأفكار الدينية فقط، بل تجاوزتها إلى جميع الممارسات والكتابات التي تهدف إلى المساس بالقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع المغربي، مذكّرين بهذا الخصوص، برد فعل هذه الأجهزة في ما يخص المناقشات المطروحة حول المثلية الجنسية والإفطار في رمضان، التي تعتبر ممارسات متعارضة مع المجتمع المغربي والدين الإسلامي، مضيفين أنه لطالما «ساعد» الإسلاميون، السلفيون منهم وأنصار حزب العدالة والتنمية وجناحه الدعوي حركة التوحيد والإصلاح على حد سوي، الدولة على الحفاظ على هوية المجتمع المغربي، وأن الشيعة في هذا الإطار، ليست مستثنىة من هذا «التصنيف».

وأنها هي الأخرى تدخل في نطاق «مهدي» الاستقرار الروحي والديني للمغاربة، وأن «محاربتها» هو «إنقاذ» و«دفع للفتن» طريقة تغطية وتعامل بعض وسائل الإعلام مع موضوع الشيعة، لم يرق العديد من الشيعيين والمتحدثين باسمهم في المغرب وأوروبا، الذين اتهموا بعض وسائل الإعلام بإعطاء هذه المسألة حجما أكبر من الواقع، وأن الأمر يتجاوز أحيانا حدود التغطية المهنية والصحفية، وأن «المبالغة» تصل لحدود «التعسف» و«التدخل» كطرف في هذا الموضوع، بل هناك من يتحدث عن «تغلغل» و«رياح شيعية» تهب على المغرب، في حين أن الأمر لا يتجاوز، حسب الباحث المتخصص في الفلسفة والفكر الإسلامي أدريس هاني، وجود قناعات قد تجدها عند هذا الشخص أو ذاك. تزيد أو تنقص في مستوى الاعتقاد، وأن هذا ليس «استثناء مغربيا» لأنه في ظل التطور الرقمي والتكنولوجي، وتدفق المعلومات، لم يعد بإمكان أي أحد أن يسيطر على تفكير الناس بأي وسيلة من الوسائل. وأضاف الباحث الذي سبق لوسائل الإعلام أن وصفه بـ«زعيم الشيعة في المغرب»، أن موقف الحركات الإسلامية لا يختلف عن نظيره الخاص ببعض الصحف، بل قال إن الموقفين «منطقيين ومنسجمين» لكون بعض السلفيين يدعمون ماليا عددا من الصحفيين، دائما حسب قوله، مضيفا أنهم أكثر من الإعلام نفسه لا يحسنون قراءة الأمور.

هناك من يرى أن موضوع الشيعة في المغرب لا يستحق كل هذه الهالة الإعلامية، وأن التضخيم الإعلامي لهذا الموضوع ليس بريئا

«القضاء» عليه.

ولهذا الأمر، يستعين الشيعة المغربية بإيران وبعض الحركات الشيعية المنتشرة في دول أوروبا، لمساعدتهم على مواجهة المتغيرات الدينية والسياسية في المغرب، يقول أصحاب هذا التحليل، ضاربين المثل بما حصل بعد «انتصار» حزب الله على إسرائيل في الحرب على لبنان سنة 2006، واستغلال هذا الحدث لنشر



## ادريس هاني: كان بإمكان الشيعة أن تستغل الربيع السلفي لمصلحتها

يقول الباحث والمفكر إدريس هاني بخليط بين اللهجتين المغربية والمشرقية، إنه حينما تحدث أول مرة عن هذا الموضوع، تحدث ليكون «هو الشارع»، لكن «بعض الصحفيين الذين كانوا مرتبطين بجهات سلفية، أخذوا أموالا كثيرة في سبيل تشويه الشيعة في المغرب»، مشيرا في حواره مع «الأسبوع» أن «الخوف على المغرب لن يأتي من إيران ولا من الشيعة بل من التطرف والسلفية والوهابية».

لها معنى ومؤسست ومفهوم، تماما كما هو الحال عند مفهوم إمارة المؤمنين في المغرب، أنا هنا لست بصدد الحديث عن معنى مجرد، بل بمسار سياسي يساهم في تكوين فقه سياسي، وصدقني، الذين يدخلون في مثل هذه النقاشات، هم يجهلون سياقي إمارة المؤمنين وولاية الفقيه، لأن الأمر ليس بالبساطة التي يتصورونها.

هل هناك إمكانية وإحتمال وضرورة لتأسيس تيار شيعي مغربي على المدى القريب أو المتوسط؟ عندما نتحدث عن المستقبل، لا يجب الانطلاق من المعطيات الموجودة حاليا، فنحن الآن نحاول قمع الأفكار، حتى لا يأتي يوم أو عصر ويفكر الناس بهذه الطريقة، فنحن الآن نعيش في عهد محاكم التفتيش، وأريد أن أشير أنني لم أحاول أن أزيد بما «تحصل» خلال فترة الربيع الأعرابي، رغم أن هذه المزايدات تغري الأقليات في مثل هذه الحالات، كما تغري المضطهدين، لأنني لا أراهن على هذا الربيع الأعرابي، ولا أعترف به، ولا أريد أن أقرأ الأمور في ضوء نتائج ومنجزاته التي ساهمت في مزيد من التخلف والتميع للشعب السياسي، فهذا الربيع استغل حلم أمة ولم يحقق هذا الحلم، أنا أفضل الظلم على أن أعيش في هذا الوهم.

كيف يعرف الأستاذ إدريس هاني نفسه في ظل كل هذه المذاهب؟ أنا مسلم وكفي، قناعاتي تجعلني مسلما أكثر، واتحدث من منطلق الأمة والإنسانية، لأنني منفتح جدا، اتهمت بالطائفية، كما قبلت بأن الحقيقة من الممكن أن تكون في غير مجالنا، ما يجعلني أبحث عنها هنا وهناك، دون عقد، أنا لست مذهبا أو طائفا، أنا إنساني، المذهبية لها سلبيات، صحيح أنها تفتح الإنسان على خبرات معرفية جديدة، لكنها أيضا، حينما نتعاطى معها بذهنية سلفية، تصبح المذاهب نفسها تخفي حقائق كثيرة.

وبين جدلية الكشف والحجب، يصبح الموقف العقلاني هو المحدد لطبيعة الإنسان وما يدين به، قانا شخصا لا أعطي اعتبارا لمذهب الإنسان، بقدر ما تهمني أخلاقه وإنسانيته، لذلك أجديني أقرب إلى الإنسان الأخلاقي اللاديني، من الإنسان اللاأخلاقي، أخلاقي، الديني، أي كان مذهبه. ساختم بالقول إن مفهوم التقية مرتبط بالخوف، ولا يوجد شيء يبعث على الخوف، كل الإسلاميين في المغرب يخافون، وأنا لا أخاف، كلهم جنباء وأنا شجاع، كما أتحدى أي إسلامي أن يكون أشجع مني في قول الحقيقة، التي لطالما صرحت بها على مدار عشرين سنة الماضية.

أحزاب سياسية، إنما الآن نعيش ربيعاً سلفياً، شاعت الدولة أم أبت، والدولة الآن تراهن على الأغلبية الصامتة، العاقلة، التي تتبنى الإسلام المعتدل، للتقليل من نجاح هذا الربيع الأصولي.

ماذا استفاد الشيعة المغاربة مما أسميته بالربيع الأعرابي السلفي؟

لا شيء! فهذا الربيع الأعرابي اتانا بالتطرف، والاستئصال وبالنفاق السياسي، كما اتانا بالانحطاط والهزيمة، فحينما امتد الربيع الأعرابي، امتد الانحطاط والتخلف، في إطار منطق مختلف، تمنطق حديث وعقلاني ومعاصر، ولكن الواقع، هو أننا نعيش موجة سلفية جديدة قوامها التديس، نفس المضمون السلفي الرجعي، لكن يتم التعبير عنه بلغة مائعة جدا، أي أننا نعيش عصر تميع المفاهيم الكبرى، من قبيل التعددية والديموقراطية وحقوق الإنسان واحترام الآخر.

ولماذا لم يقم الشيعة في المغرب بمحاولة إرجاع هذه المفاهيم إلى «جذبتها»، وإخراجها من حالة الميوعة، على حد تعبيرك، عن طريق الانخراط مثلا في بعض الجمعيات أو الأحزاب السياسية.

سأقول لك أمراً، أتمنى أن يفهم الآن بالشكل الذي أقصده وأعنيه، فحينما نتحدث عن أي شخص له قناعة شيعية، يجب أن نقابله بمقابلة مذهبية وليس حزبية بمعنى اليوم، وعندما نتحدث أنت عن مسؤول حزبي، هل تقول أو تقترض أنه سني؟ إن قضية المذاهب هي قضية كبيرة، وتتعلق بقناعات فقهية وكلامية كبيرة جدا، أما التوفقات الفكرية والسياسية، فهذا حق من حقوق المواطنة، فليس بالضرورة أن نربط أي قضية من هذا النوع، بضرورة تأسيس طوائف وتيارات وأحزاب.

هناك من يتحدث على أن أصل مشكلة الشيعة في المغرب، هو الفرق بين مفهومي إمارة المؤمنين وولاية الفقيه.

هذا الفرق مطروح في خيال من يجهل مفهوم إمارة المؤمنين ضمن السياق السياسي المغربي، ومن يجهل فقها وسياقا مفهوم ولاية الفقيه، فالذين يجهلون المعنيين معا هم من يتحدثون عن فرق بين المفهومين. قولية الفقيه في السياق الإيراني

عن أوهام موجودة في بضعة أزقة وشوارع، هنا وهناك، ولن تتحرك الدولة بجيوشها كلما «زعم» أحد السلفيين، فللدولة رؤيتها الخاصة، وطريقتها لتدبير هذه الملفات، لأنها تعرف حجمها ومداهما.

أنستطيع القول، إنطلاقاً من كل هذا أنه لا وجود للشيعة أو لمجموعة تمثلهم في المغرب؟

لا يجب الحديث بهذا المنطق، المغاربة يختلفون في قناعاتهم، هناك الليبرالي والشيوعي والمليح والسلفي وهناك الحنابلة، كما أن هناك مغاربة لا دين لهم، وعيدة الشياطين، فإذا اقتنع مجموعة من المغاربة بالمذهب الشيعي، فهذا لا يعني أننا بصدد الحديث عن طوائف، فعندما نضخم من أشياء غير متضخمة في الواقع، فإننا نضطر لتكميل الصورة من أذهاننا وليس من الواقع، وهذا هو بؤس التحليل الصحفي، فالوضع كله هو من الصحافة ولأجل الصحافة، فهي التي تثير القضايا وهي التي تحكم وتقضي.

لكن الدولة تدخلت مثلاً، بعد قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران سنة 2009، وقامت بمصادرة الكتب الشيعية الموجودة في المغرب، ويبدو هنا أن الموضوع أكبر من الصحافة. قضية الكتب مرتبطة بتداعيات قطع العلاقة مع إيران، هذا إجراء قامت به الدولة، قد تكون أخطاء أو أصابت في تقديرها للأمور، فالقضية مرتبطة كما قلت بالسلفيين، فهذا الربيع الأعرابي ربيعهم، وهم الآن بصدد التحضير لتأسيس

هل ستتجه الدولة لاحتواء الشيعة على غرار التحركات الأخيرة التي قامت بها اتجاه شيوخ السلفية؟

أولا أين هم هؤلاء الشيعة؟ السلفيون معروفون، هناك المغراوي والفيزاني وغيرهم الكثير.

لكن هناك شيعة في أحياء متفرقة في طنجة مثلاً هذا كلام الصحافة، فهي تتحدث عن طقوس الدفن مثلاً عند الشيعة، وتقوم بنشر مقالات وأخبار في هذا الموضوع لخدمة مصالح السلفيين ونقل وجهة نظرهم، ولدي ما يثبت حصول بعض الصحف على أموال من جهات سلفية نظراً للعلاقة التي تجمع بينهم، ولأزال هؤلاء الصحفيون يحصلون على دعم مادي من سلفيين إلى حدود اليوم.

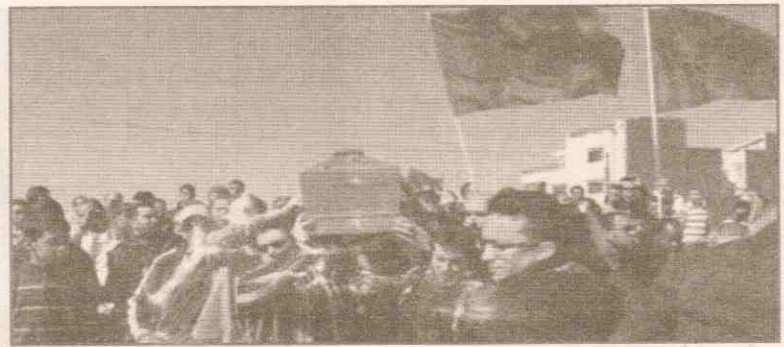
تتسأل عن إمكانية وجود تيار شيعي في المغرب، فما مبرر كل هذا «التعاون» بين السلفيين وبعض الصحفيين، حسب قولك؟ ثم ما هو موقف الدولة من كل هذا؟

هذه الهرموجة (خليط من الهرج والمرج) تقوم بها السلفية للتشويش وزرع الفتنة، وبعض السلفيين في المغرب يضخمون النقاش لبعث رسائل من يهيم الأمر في الوهابية المركزية في بلاد المشرق، مفادها أنهم (سلفيو المغرب) في خطر، للاستفادة من أموال ومساعدات الوهابية السعودية.

وبالنسبة للشق الثاني من سؤالك، فعمل للدولة معرفة وعلم بالأمور بشكل موضوعي أكثر، لذلك لا ينتظر من الدولة أن تقوم بتحويل الأمور أكثر من اللازم، فكل ما نتحدث عنه الآن هو عبارة

أتحدى أي إسلامي أن يكون أشجع مني في قول الحقيقة، التي لطالما صرحت بها على مدار عشرين سنة الماضية

## المغرب «يصدر» الأزمة الشيعية إلى بروكسيل



الرسمية بما فيها حكومة بنكيران، حول مقتل الإمام المغربي الشيعي، وهي (الجهات) التي لطالما اهتمت بمصالح المهاجرين المغاربة في الخارج، وتنددت بموضعتهم وحالتهم الصعبة، كما تضامنت وقدمت العزاء لبعض المهاجرين الذين قضوا نحبتهم في حوادث سير في بلدان المهجر، أو الذين تعرضوا لهجمات عنصرية هنا وهناك، بل واستنكرت في عيد المرات، تدنيس مقابر المسلمين ومساكنهم، لكنها اكتفت بالصمت في قضية هذا الإمام، الذي يعد أحد أشهر الوجوه الشيعية المغربية بالخارج، بل وهناك من تحدث على أن حزب العدالة والتنمية وحركة الإصلاح والتوحيد، لا يخفيان خوفهما من انتشار الشيعة في المغرب وتغلغلها في أوساط المغاربة، ما جعل بعض الشيعيين المغاربة يستنكرون ردة فعل الحكومة، التي لم تقم به واجب العزاء، بعد جريمة قتل مهاجر مغربي، بسبب ما أسماه هؤلاء الشيعة به الاختلاف المذهبي الذي لم يستطع حزب المصباح وجناحه الدعوي تجاوزه.

استغل إدريس خروز، مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، حضوره الملتقى «أباً ماروك» المقام حالياً في بلجيكا، لتعريف رسائل من يهيم الأمر، بكون المغرب «يعمل من أجل قطع الطريق على من يسعى لتحويل المغاربة إلى شيعة وسلفيين عن طريق إستغلال أموال السعودية وقطر»، حسب ما جاء في حوار له مع إحدى اليوميات البلجيكية، الأمر الذي أثار إستياء كبيراً في صفوف المهاجرين المغاربة، الذين رؤوا أن هذا التصريح في هذا الوقت بالذات، وفي بلجيكا التي تعتبر معقل الشيعيين المغاربة في أوروبا، ليس بريئاً ويحمل في طياته رسائل مشفرة، وحدها الأيام كقيلة بإمالة اللثام عنها.

وكانت وكالة الأنباء الرسمية والقنوات التلفزيونية قد تقادت، خلال «تغطيتها» لما وقع يوم الإثنين 12 مارس الماضي ببروكسيل، الإشارة إلى مذهب الإمام المغربي عبد الله دادو الذي قتل على يد سلفي في مسجد الرضا بالعاصمة البلجيكية. واستغرب عدد من المتتبعين صمت الجهات

## الدولة تراقب الوضع عن بعد

الأخيرة، بإحداث ومواجهات في مدن مثل طنجة والصويرة مثلاً خلال الحملة الانتخابية للاستحقاقات الجماعية لسنة 2009، أكدت لهم، أن الدولة، وإن كانت لن تتدخل بصفة مباشرة في قضيتهم، لكن الشارع والحركات الإسلامية والسلفية، قادرة على إجهاض هذا المشروع حتى قبل ولادته. الدولة تدرك بحكم تجاربها السابقة مع الحركات الدينية والسياسية أن محاولة استئصال تيار ما تنعكس سلباً على موازين القوى، ومن ثم تحاول الدولة الآن قياس الحجم الحقيقي لا الكمي للتيار الشيعي وتريد منه، من خلال الضغط عليه، ترويضه وتكثيف مطالبه مع الحد الأدنى للسقف السياسي مادام لم يفق عوده بعد ولم تكبر طموحاته.

تحركات أجهزة الدولة يعطي الانطباع بأنها لا تريد أن تلقي التسرع من المغرب، ولكنها تحرص ألا ينتشر بشكل كبير، وأن يكون تحت رقابتها وحدود قواعد لعبها الأمنية وعلاقاتها الاستراتيجية، ففلسفة إمارة المؤمنين التي تتبناها المغرب يروج لها، كراعي مختلف أنماط التدين وتقتضي أن تشمل كل المواطنين المغاربة أي كان دينهم. في المنتديات الخاصة بالشيعة في المغرب على شبكة الإنترنت، يتحدث الشيعيون عن إمكانية إستغلال عدم تنصيب الدستور في المغرب على مذهبية الدولة في المغرب، للمجاهرة بتشييعهم، لكنهم يحتفظون عن هذا الأمر، في الوقت الحالي على الأقل، لأنهم يحتفظون في ذاكرتهم، خلال العشرية

## تيارات شيعية تتنافس على قيادة المذهب في المغرب



وخلال إسقاط لهذا التقسيم السني على وضعية الشيعة في المغرب، تحدث ياسر الحراق في ذات الحوار عن «ثلاثة تيارات شيعية مغربية، تيار التشيع الحماسي (نموذج مقلدي السيد الخامني والسيد فضل الله)»، وقد وصفه الحراق بالحامسي نظرا لعدم اقتضائه «على العقائد والعبادات بل يهتم أيضا بقضايا الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب ويختلط فيه أحيانا الديني بالسياسي بحكم تصدي المرجعيات فيه لمواقع فعالة في قضايا إسلامية حماسية مثل المقاومة في لبنان ومواجهة الغرب»، أما التيار الثاني فهو التيار المدني المحافظ (نموذج مقلدي السيد الشيرازي)، وهو محافظ لتقديمه لمسائل العقائد والعبادات على باقي المسائل، أما التيار الثالث فهو العرفاني أو الصوفي الشيعي وهو قسمان، الأول بنفحة صوفية حتى لا تكاد تعرف الصوفية من الشيعة إذا جالسته، وهؤلاء لهم أورا صوفية مغربية يضاف إليها تجميل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام والإعتراف بهم، والثاني هم الشيعة العرفانيين وهم صوفية الشيعة الذين يمجدون الحلاج وابن عربي وبقول السيد الخامني الذي خلف السيد الخميني المعروف بابنهاره بالحلاج وابن عربي.

لا يمكن الحديث عن وجود شيعي في المغرب، دون التمييز الدقيق بين مستويات التشيع واتجاهاته، فالتشيع في المغرب ليس واحدا، ولا يتسم بالانسجام والتوافق أو التناغم، لأن مصادر التشيع ليست واحدة وخلفياته متعددة ومتناقضة، وهناك من يلج في هذا التمييز، على عدم إغفال الفرق بين «التشيع السياسي» و«التشيع المذهبي»، فالأول له دوافع خاصة وتجليات معينة مختلفة عن الثاني نظرا لوجود مقاربتين مختلفتين، سياسية في التعاطي مع «التشيع السياسي»، وثقافية واجتماعية في التعاطي مع «التشيع المذهبي».

## إيران ودورها في «تسييس» قضية فكرية ودينية

فبراير 2009، البحرين يكونها «كانت جزءا من إيران» لم يكن إلا الجزء الظاهر من جبل الجليد البارد في العلاقة بين البلدين، وأنه ما كان ليظهر لولا تراكم الأحداث بين البلدين، خصوصا بعد الثورة الخمينية، واتهامات الرباط للبعثة الدبلوماسية الإيرانية في المغرب، وخاصة الملحق الثقافي، بالقيام بنشاطات تستهدف الإساءة للمقامات الدينية للمملكة المغربية، وأن هدفها تشيع المغرب وربط العلاقة بينهم وبين الشيعة المغربية المتواجدين في بلجيكا وألمانيا وهولندا، حيث نشر المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة، تقريرا في سنة 2009، يبرز فيه ما أسماه بـ«التطور النوعي في الملف الشيعي بالمغرب، حيث شهد تدخلا من طرف الدولة لإيقاف المد الشيعي».

وما زاد من فرضية كون قضية الشيعة هي سبب قطع العلاقة بين البلدين، هو إقدام السلطات المغربية، باقتحام منازل بعض الأشخاص «المشكوك في تشيعهم» وتفتيشها ومصادرة الكتب الشيعية التي يتوفرون عليها، وكذا مصادرة الكتب الشيعية من مختلف المكتبات المغربية التي تروج للمذهب الشيعي، وإغلاقها لبعض المدارس التي «تشجع» على التشيع، كالمدرسة العراقية بالرباط، كما منعت السلطات المختصة إتمام دراسة اللغة الفارسية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط في ذات السنة.

«بالنسبة للمغرب، فبالرغم من عدم وجود علاقات رسمية بين البلدين (يقصد إيران والمغرب)، نعتقد أن هناك إمكانية لإقامة علاقات بين البلدين باعتبار أن أعضاء البرلمان هم مقلو الشعبين...» هكذا تحدث علاء الدين بروجدي، رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني، يوم الخميس 4 أكتوبر الجاري، عن نشاط مجموعة الصداقة البرلمانية الإيرانية-المغربية، التي عقدت أولى جلساتها مؤخرا، وذلك عقب إحداثها بعد احتضان طهران لانشطة قمة عدم الانحياز نهاية شهر غشت الماضي.

وحسب العديد من متتبعي الشأن الديني والسياسي في المغرب، فإن السبب «الخفي» وراء قطع العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وطهران سنة 2009، يكمن في إزدياد التوغل الإيراني، في الشأن الديني بالمغرب، بترويجها للمذهب الشيعي، الذي كانت أولى مراحلها هو استغلالها لتداعيات الحرب الإيرانية العراقية، التي قدمت بغداد في صورة من يقوم بحرب

بالوكالة، نيابة عن الغرب، ما «شجع» المهاجرين المسلمين في أوروبا، ومنهم خصوصا، على «التعرف أكثر» على إيران وثورتها الإسلامية، فقامت سفارات الجمهورية الإسلامية، في أوروبا بإنشاء مراكز ثقافية نسجت علاقات ببعض أبناء الجالية المغربية في بروكسيل على وجه الخصوص.

احتجاج الرباط على وصف رئيس البرلمان الأسبق الإيراني ناطق نوروي في بداية

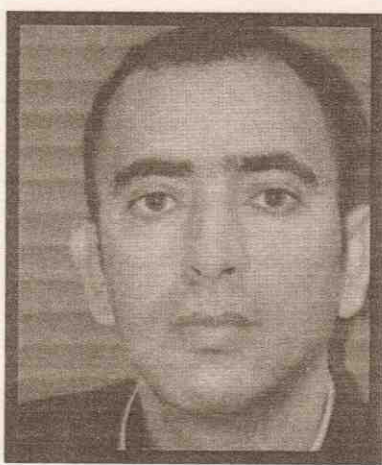


## الرامي: الدستور لا يشير أن الشيعة يشكلون خطرا على الدولة

حق لهم، يبقى عليهم مسؤولية أن يطرحوا مشروع صياغة اندماج سلس يتعالى عن استئثار الحساسيات والعصبية المذهبية.

■ ما مدى تأثير بروز تيار شيعي على المشهد الديني والسياسي في المغرب؟

□ بالطبع مثل هذا البروز بهذا وجه طائفي، يعني «تيار شيعي» سيفرض تحديا عميقا على الواقع السوسيوسياسي والديني للمغرب، وانا لا اراه ممكن التحقق، و يبدو حتى الشيعة انفسهم مقتنعين بعدم امكانية الانفران الطائفي في الوسط الديني او السياسي. في كل الاحوال، قوانين البلد تمنع الاعتراف بإنشاء جمعيات أو تأسيس أحزاب على أساس ديني أو مذهبي أو اثني، كما أن المغرب يمتاز بمؤسسة «امارة المؤمنين» التي لا تقبل لأي قوى بما فيها السنية منازعتها الشرعية الدينية. ناهيك أن المغرب الذي لا يعتبر المعيار المذهبي شرطا خاصا للانتماء، فإنه بالمقابل لا يعتبر محايدا في المسائل ذات السند الديني المذهبي، وهذا ما عبر عنه الملك بكل وضوح في خطابه الشهير في 30 ابريل 2004، حيث عبر صراحة عن أن التزام المغرب بوحدته المذهبية يتساوى مع التزامه الدستوري بالوحدة الترابية الوطنية للامة. إذن بناء عليه، يستحيل على المغرب قبول الطائفية المذهبية في أجوائه الدينية أو السياسية، وسيقتصر بالسماح للشيعة بممارسة حرية اعتقادهم على المستوى الفردي فقط.



عبد الله الرامي باحث متخصص في الشؤون الإسلامية

يمكن أن تكون عليه الأوضاع في حالة ما قرر المتشيعين الصنع بطوقسهم و التميز طائفا عن المجتمع المغربي المحسوب على الإسلام السني سوسولوجيا ورسميا. ناهيك عن أن المغرب ليس بعيدا عن عواصف الاحتقان المذهبي التي تتطير من اضطرابات الأوضاع في الشرق الأوسط وتتلطى خلف خطاب الإعلام الديني الفضائي المتصاعد والدراما السينمائي.. بكلمة واحدة، ان العيب الأكبر لتفادي الأسوء يقع على المتشيعين، فهم اعلنوا الخروج من مذهب المجتمع، وهذا

الحديثة، و ان بروزه يطرح اشكالات على النسيج الاجتماعي المغربي الذي ترسخت فيه ميزة التجانس الديني والمذهبي من الناحية العقدية والسوسولوجية لمدة قرون ولا يزال كذلك. ولعل أبرز أشكالية تبدو صعبة بخصوص الوجود الشيعي الحديث بالمغرب، هو موضوع التداخل بين المذهبية والوطنية، وبتعبير آخر مسألة التقليد والارتباط بالمرجعية الشيعية بالخارج، وعلى الخصوص تلك التي تملك سطوة دينية امنية تدوب في الامور السياسية كما في قضايا المذهب.

■ إذا سلمنا أن هناك انفتاحا للدولة على السلفيين، وأن السلفيين هم أكبر أعداء الشيعة في المغرب، إذا سلمنا بهاذين النقطتين، كيف ترون مستقبل الشيعيين في المغرب؟

□ في اعتقادي ان الحالة الشيعية ستظل حالة فردية في المدى المنظور و البعيد، هناك تحديات كثيرة تحيط بالحالة ذاتها وموضوعيا. و اذا ما تجاوزنا العوائق الذاتية، وفي حالة ما اذا قرر المتشيعون حرق المراحل ومحاولة الانفران مذهبيا فسيجدون انفسهم في مواجهة محيط المجتمع الواسع وليس الدولة، و اخص بالذكر هنا الوسط الاسلامي بجميع اطيافه، فالجماعات الاسلامية تملكها حساسية شديدة اتجاه الشيعة، و اخص بالذكر السلفيون الذين قد لا يتورعون عن ممارسة العنف ضد المتشيعين وهذا يتجلى بوضوح في خطاباتهم، وربما مقتل احد المتشيعين المغربية من قبل سلفي ببلجيكا يمثل مؤشرا بيانا على ما

■ ما وضعية الشيعة في المغرب؟

□ بشكل عام، ان ظاهرة التشيع بالمغرب هي حالة عاطفية و تعبوية غير منظمة او مهيكلية، يغلب عليها حالة الانكماش بفعل التزام معظم الافراد المتشيعين بالنقطة. يبقى انه على الرغم من هذه الوضعية، فإن الحالة الشيعية عرفت في فترات متفرقة بعض محاولات التجميع وتنظيم الحالة على المستوى الوطني، الا انها كلها اخفقت لاسباب تتعلق بذات الحالة و جوهر تلك الاسباب يتمحور اساسا حول مسألة الزعامة. باختصار، ان ظاهرة التشيع بالمغرب اليوم في افضل الاحوال هي مجموعات صغيرة و مشتتة و تفتقد الى ادنى مستويات التنسيق، كما تفتقد للرؤية لما تريد، و يغلب عليها التجريب.

■ هل تخاف الدولة من الشيعة؟ ولماذا؟

□ ليس هناك في منطلقات الدولة و لا في سلوكها ما يدل انها خائفة من الشيعة. يكفي الإشارة في هذا الصدد ان ليس هناك في الدستور او قوانين الدولة ما يشير ان الشيعة يشكلون خطرا عليها. طبعاً اذا استثنينا الحملة الامنية اتجاه الشيعة سنة 2009، و التي كانت لها ظروفها و خلفيتها الخاصة، فلم يحصل ان واجهت الدولة الشيعة، و يكفي القول انهم الى اليوم يعيشون في سلام و طمأنينة و يتمتعون بكامل مواظنتهم المغربية دون أدنى تمييز قانوني او متابعة من قبل السلطات. لكن على الرغم من حيادية الدولة، فينبغي الاقرار ان الحضور الشيعي هو جديد على الدولة الوطنية

# الأوضاع في الرباط

## العاصمة يا حسرة

### فوضى في أئمة المقاهي



رفعت بعض مقاهي العاصمة أئمة المشروبات وزادت في البداية درهمين لفنجان قهوة، وعندما مرت هذه الزيادة بدون رد فعل من الأقسام الاقتصادية، وبعد فقط شهر من تطبيقها زادت هذه المقاهي درهمين آخرين لتصبح الزيادة 4 دراهم في مقاهي أغلبها تشبه «كرجات». المقاهي أنواع ومرتبعة في 3 درجات ومفروض فيها وعليها تعليق نوعية درجتها وتعرفة مشروباتها، لكن في الرباط الأقسام الاقتصادية

والمقاهي أصدقاء، لا مراقبة ولا مساءلة والأظرفة تسلم لبعض «الزائرين» والسلام على الفوضى في أئمة مقاهي العاصمة.

## الحكومة ومؤسساتها «تأكل» الجماعة في الضرائب

وجلبها تحولت إلى شركات. ومع ذلك فهي مستمرة في الاستفادة من صمت وخوف المديرين لشؤون جماعة العاصمة الذين «يوقرونها» ويخرجون عيونهم فقط في المواطنين المساكين، فيقتسمون الأرباح مع الحلاقين وأصحاب المحلات والمواد الغذائية، وينغصون عليهم الحياة بالإنذارات والاستدعاءات وزيارات المقدمين، بينما مكتب وطني واحد إذا أدى ما بذمته فهو يعني كل سكان العاصمة من الأداء، لكن العكس هو الحاصل، فالضعفاء الفقراء هم الذين يقتسمون قوتهم اليومي مع الجماعة، أما الكبار، فهي التي تؤدي لهم مثلا ضريبة السيارات، ورسوم البريد والتليفونات.

أيها المنتخبون، متى تكون لكم الشجاعة للمطالبة بحقوق العاصمة الإدارية؟ وإلى متى وأنتم «تعصرون» المواطنين عصرًا لثألوا منهم عصير الأجور والتعويضات، لكم ولموظفيكم؟ أين هو التجهيز؟ أين هي الإصلاحات؟ أين هي العاصمة الإدارية التي صارت كالقرية بدون موارد محرومة من المداخيل؟ فمن المسؤول: العمدة رجل الدولة؟ أم المجلس الجماعي؟ أم الحكومة؟



ه. الرباط. الأسبوع

بمطرها المقدمون بإشعارات مستعجلة وقبل استخدام القوات العمومية، والحبس في حق ذلك المواطن الذي صوت على مواطن مثله لييهله، ويتحاشى المس أو حتى الخمس بأن مثلا وزارة الداخلية التي تحتل حيا بكامله سواء في حسان أو في الرياض، لا تؤدي ضرائبها ولا رسومها الواجبة عليها، ولا يتجرأ بإصدار مكتب وطني مثل الحبوب والخمور والبريد والمواصلات والاستثمار الفلاحي، والصيد البحري

إدارات ومكاتب وطنية تتاجر في آلاف الملايير وتترقب على إمبراطورية تجارية مهمة، ولها مركبات وبنائيات هي الأضخم في العاصمة، ولا تؤدي للجماعة أية ضريبة لا على الأرباح المهنية ولا التجارية، ولا على الصيانة والمباني والبروزات. في العاصمة الإدارية يا حسرة، المواطن المسكين في دوار الحاجة ودوار المعاضيد ودوار المحاريك والملاح، ووقاصه، ودوار لاجونا، والدواوير المهددة بالانهيار هي التي

جماعة العاصمة وعلى رأسها معارض صلب، هو في نفس الوقت رجل دولة بامتياز، لم يتمكن من إخضاع الحكومة وأبنائها ومكاتبها إلى الالتزام بمقتضيات القانون المالي لجماعته، فالمواطن العادي هو الذي يطبق عليه ذلك القانون فيؤدي ضرائب الصيانة والمباني والنظافة والبروزات ورسوم الخدمات الجماعية، والأرباح المهنية والتجارية، بينما الوزارات التي تستغل حيا إداريا بحي أكلال، وحيا إداريا ثانيا بشارع محمد الخامس وتستفيد من الإنارة العمومية والتبليط والتشجير والطرق والنظافة والأغراس ورفع النفايات ومواقف السيارات، فإن الوزارات المستفيدة بدون حق من هذه الخدمات، لأنها في الحقيقة من اختصاص الأمانة العامة للحكومة، لا تدفع رسوما مقابل ذلك. ولا تلزم حتى بإبراء ذمتها من الضرائب الواجبة عليها وجوبا وبحكم القانون. وإذا كانت الوزارات تتمتع من ضرائبها وتستغل في ذلك سلطاتها أمام ضعف وخوف المنتخبين، فإن

## الأخ فتاح.. أين الإصلاح؟

حديث العاصمة

بقلم:

بوشعيب الإدريسي



سيتفاجأ الرأي الرباطي، عندما يعلم بأن عمدة العاصمة فتح الله ولعلو كان وهو طفل «يدلعه» أقرانه ب: فتاح، ربما اختصارا لفتح الله أو توسما بأنه سيكون في المستقبل فتح المشاكل.

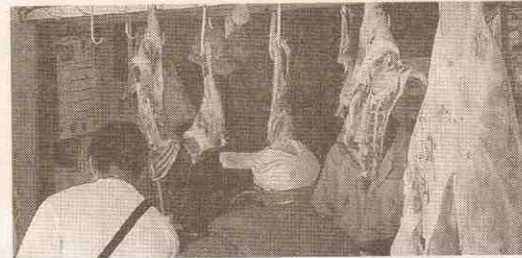
وها نحن في هذا المستقبل، وفتح غارق ومعهم العاصمة في زنزانة من الفوضى في التصاميم العمرانية وانتشار البراريك القصديرية، وأفة النقل الذي لم يعد حضريا ولكن للخطافة، وتحولت بعض الأحياء السكنية إلى محطات عشوائية وقامرات، والباقي منها إلى جوطيات وأسواق مثل سوق لغزل زمان عندما كان أمام باب الأوداية، وما تخلفه هذه الجوطيات من أزبال تتراكم أمام سكني المواطنين وكماكين التجار الذين يؤدون ضرائب باهظة، وأما الإدارة المحلية وأقسامها وترخيصها من رخصة الدفن إلى رخصة البناء مرورًا بترخيص المطاعم والمقاهي والمحلات، ففي ذلك عجب العجائب والغرائب من بعض الذين يشرفون عن هذه القطاعات. فتاح، كان عضوا في مجلس بلدية المدينة من 1977 إلى 1983، كان منظرا مرموقا ومؤثرا ومرشدا، وتخرج من ذلك المجلس عمالقة في السياسة من بينهم المرحوم محمد بوزويغ والمرحوم عبد القادر بنبركة، والدكتور محمد جسوس، وعبد الرزاق المعداني، وحسن الصبار، ومحمد بلال فريخ وأحمد أبوه وغيرهم، ثم مر فتاح من مجلس جماعة حسان من 1983 إلى 1992، وهذا المجلس بخلاف المجلس الأول لم يكن اشتراكيا ولكن دستوريا، وهنا يبرز فتاح المعارض، بالاقتراعات والتوجيه والتنظير والنصيحة، رغم أنه كان في مجلس مطعون في رئاسته وأعضاء مكتبه ومنعوت بالمزور.

فتاح خاض تجربة جماعية أخرى من 1992 إلى 1997 مع جماعة أكدال بقيادة الاشتراكيين، ثم أصبح وزيرا للمالية وهنا ابتعد عن العمل الجماعي والنيابي إلى أن عاد بعد مغادرته الوزارة، عمدة للعاصمة. هذا السرد فقط لنسأل فتاح وقد قطع مسافات وجبالا مع مجالس جماعية: هل هناك مقارنة بين منتخبتي 1977 و1983 و1993 مع منتخبتي 2009؟ أي مع مجلسك؟ هل كانت توزع منحًا بالملايير وشققا وسيارات وهواتف وصفقات وتوظيفات؟ هل كانت الميزانيات تعاني من عجز أم من فائض؟ وسؤال آخر، هل كانت مجالس متطوعة أم ماجورة؟ للتاريخ أجوبة، عليك يا فتاح أن تحاسب نفسك قبل أن يحاسبك هذا التاريخ.

أنت يا فتاح لست عمدة، فهذا اللقب يدلونك به سكان العاصمة كما يدلونك ب: فتاح، أنت في القانون الجماعي رئيس المجلس الجماعي، وهذا المجلس هو الذي يقرر ويشرع وأنت تنفذ ما يقرره المجلس ويخططه مكتبه، وهذه هي المصيدة التي سقطت في فخها، والكل يعرف بأن ثلاثة أحزاب هي التي تدبر شؤون الجماعة وهي في الشأن الجماعي: الحركة والعدالة، وفي شأن الموظفين: الاتحاد.

بدون شك تفاجأ الرأي العام بأن عمدته هو سي فتاح زمان، الإنسان الطيب، وستزيد مفاجاته عندما يعرف بأن العمدة لا يمكنه إصلاح حتى مصباح، لأنه مقيد اليدين ورهينة حزبين وأغلبيتهما في مجلس الجماعة.

## هل نستملك لحوما أم سموما؟



هل رايتم الأبقار والأغنام وهي تبحث عن ما تسد به جوعها وعطشها في المزابل بضواحي العاصمة؟ وهل انتهت إلى المحلات التي تباع وتذبح وتسلخ فيها الدواجن؟ وهل تلاحظون اللحوم وهي معلقة بواجهات دكاكين الجزارة وأندنة محركات الحافلات والشاحنات والسيارات والدراجات النارية «تبخرها» وتنفث فيها سمومها والذباب «أخوانه الحشرات» تتنوق لذة الشحم قبل اللحم ثم تترك عليه بصماتها التي ما هي سوى «بكتيريا» تستيقظ المفسدين.

## كبو حزب الاستقلال في الرباط

في الستينيات ترأس حزب الاستقلال بلدية العاصمة وفاز بعموديتها المرحوم الهامشي بناني، ومنذ ذلك التاريخ لم يتمكن الحزب من الوصول إلى الرئاسة. كانت محاولات محدودة في بعض المقاطعات انتهت بانتكاسات، استقال من الحزب رئيس مقاطعة حسان، ثم حكمت المحكمة بالسجن على رئيس مقاطعة اليوسفية الاستقلالي، فأقال مجلس حسان نائبين للرئيس وهما استقلاليان، وخسر الحزب مقاطعة أكلال-الرياض ثم مقاطعة حسان، وتفتقر «فضيحة» في الجماعة كادت تعصف بوجهه بارز، وتصل الانتكاسة إلى غرفة التجارة والصناعة والخدمات حيث أزاح الاشتراكيون الرئيس الاستقلالي، لتنتقل العدوى إلى مجلس الجهة لينتفض الحركيون ضد الرئيس الوزير السابق الاستقلالي فينتزعونه منه الرئاسة الثمينة. فماذا أصاب الاستقلاليين حتى يطردوا من العاصمة؟ أهو الغرور أم سوء التسيير؟ أم المصالح الشخصية؟

## الأصالة والمعاصرة في «المعصرة»

وما حل بهما من مصائب الباعة الذين احتلوا الشوارع والأزقة. ويعقوب المنصور الذي تحول إلى مجرد قرية تسيطر عليها «مافيا» تتبع «البقيات» في الشوارع والساحات وأمام المدارس وقبالة المنازل السكنية «والحوانيت» التجارية، وتمنحها لمن يدفع أكثر حسب الموقع، وفي اليوسفية ودواويرها وشارع حمان الفطواكي بالخصوص وشارع كندافة بالأخص وأمام ثانوية الأميرة للا عائشة، توجد المواسم الاعتيادية والجوطيات والفوضى، وصراخ الباعة والكلام الساقط والممارسات المحرمة. هذه هي مقاطعات الأصالة والمعاصرة، مقاطعات البراريك القصديرية بامتياز.

حزب الأصالة والمعاصرة في الرباط متفوق بـ3 مقاطعات هي: يعقوب المنصور وحسان، واليوسفية، ونائبين في مجلس النواب، ونائب في مجلس المستشارين، هذا التفوق أدخله في المعصرة السياسية، فما هو العصور الذي أنتج لسان العاصمة؟ لقد الآن لم يتمكن من تغيير أي شيء فهو في الجماعة معارض وفي المقاطعات مسير، ويتبادل الأدوار مع الحركة الشعبية والعدالة والتنمية، وبالرغم من كونه يرأس مقاطعات شعبية غارقة في المشاكل مثل حسان ودواويرها الأبلية للسقوط ومدينتها القديمة التي تحولت إلى جوطية والأوراش المتوقفة بها، وحي العكاري وحي المحيط

## أسرار العاصمة

أسس شباب حي العكاري موقعا في الفايبيس بوك لانتقاد منتخبتي الحي ونشر فضائهم وتهاونهم، ولأول مرة في المقاطعات، يوجد منتخبو حيا واحدا يسيرون مقاطعة من عشرين حي!! فالمكتب كله من العكاري.

برلماني أزيد وأرعد في البرلمان على اقتصاد الربيع وعلى الموظفين الأشباح، نفس البرلمان يتقاضى 3 أجور وزوجته ألحقت أخيرا بدويان وزير من حزبه وهي لم تطأ قدماها الوزارة منذ تعيينها.

بعودة عضو جماعة الرباط ورئيس الجهة «برقية» إلى حزب الحركة الشعبية، تتقوى حظوظه ليكون مرشح الحركة في انتخابات الجهة الموسعة مما يجعل العمدة السابق البحراوي يفقد الأمل في الفوز بترشيح من الحزب للجهة الغالية عليه.

«الهروب الكبير» شعار عدد من الاستقلاليين الذين أجروا اتصالات تمهيدية مع بعض الأحزاب للاتحاق بها، ومن بينهم رئيس سابق لغرفة التجارة، ومستشارين حاليين وسابقين.

## ما يجري ويدور في المدن

### برلماني يقول إنه علوي ويدفع شكايات بدون رصيد

مراكش. الأسبوع

كمسؤول بجماعة الراشدية، لكن السلطات كانت ترد عليها بكونها «تجهل مكان تواجد» سيارة «العلوي» الذي يقوم بمهامه» (..) داخل الجماعة في ساعات متأخرة من الليل، إذ «يوقع على الإرساليات الخاصة بالجماعة في الشارع العام، وتحت أضواء الأنارة العمومية، خوفا من أن يتعرف عليه الناس»، تقول المشتكية في ذات الرسالة.

وكان «العلوي» قد تقدم رفقة أخيه، إلى محل المشتكية بمراكش، وقدم لها مقابل إقتناء زليج وضعه في باب منزله بالراشدية، شيكين مجموع قيمتهما حوالي 24 مليون ونصف سنتيم.

تعرضت صاحبة محل لبيع الزليج بمراكش لعملية نصب وأحتيال بطلب شخص يقول عن نفسه أنه علوي، ومن أعيان البلاد، حسب شكاية وجهتها لوزارة العدل والحريات بالرباط، مضيفة أن هذا الشخص القاطن بالراشدية، يكون رفقة أخيه وشخص ثالث عصابة يستولون بها على أموال الضحايا بالنصب والاحتيال، من خلال دفعهم لشكايات بدون رصيد (انظر الصورة المرفقة التي تبين أيضا أن الحساب مغلق).

وأضافت المشتكية أنها تقدمت طوال خمس سنوات، بشكايات لدى السلطات الأمنية بالراشدية، ضد هذا «العلوي» الذي يشتغل

### إمام مسجد ينتقم من الصوريين بقطع الماء الساخن عليهم



الصورة. سعيد أحتوش

لمطالبتهم بتصحيح الأوضاع في المسجد.

وما زاد الطين بلة، ورفع من درجة سخط واستياء المصلين، إقدام بعض الجهات على الدفاع، وبشراسة كبيرة، على الإمام المؤقت، الذي سبق له، تقول الشكاية، أن «استخف بالنصائح الموجهة له من طرف مرتادي هذا المسجد، والمتعلقة بطريقة نطق الحروف والقراءة، إضافة إلى كثرة الأخطاء أثناء تلاوته لبعض السور، حيث اتضح ذلك جليا خلال صلاة التراويح لشهر رمضان الماضي».

دفع سكان وتجار شارع محمد القوري بالمدينة العتيقة في الصويرة، «ضريبة» احتجاجهم على التصرفات التي وصفوها بـ«الحاققة» للإمام المؤقت بأحد مساجد المدينة العتيقة، بـ«منعهم» من استعمال الماء الدافئ، على عكس ما هو الحال في باقي مساجد المدينة، وذلك حسب نص شكاية بعثوها للوزارة الوصية وعامل الإقليم وأيضا لرئيس المجلس العلمي ثم المندوب الإقليمي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،

### صيادون يقطعون الكهرباء في الحسيمة

الحسيمة. الأسبوع

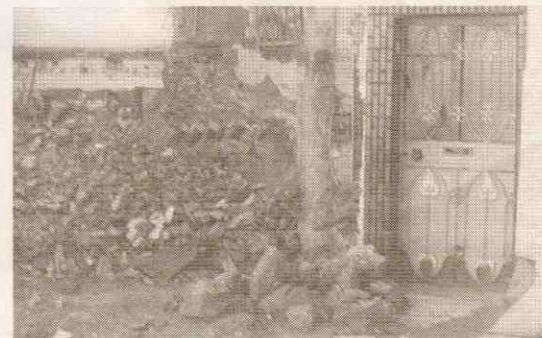


الكهربائي. وقد عاين بعض المواطنين آثار الدم على مستوى الشبكة المكسرة، مؤكدين أن مجموعة من الصيادين يأتون للكنص في ساعات متأخرة من الليل، قبل أن يؤكد فريق تقني تابع للمكتب الوطني للكهرباء بالحسيمة ما نقله المواطنون، بمعانته بدوره لانكسار كلي في شبكة عوازل الزجاج الخفيف على مستوى الدعامة رقم 29 للخط الرئيسي.

برر مسؤول في إدارة المكتب الوطني للكهرباء بمدينة الحسيمة، سبب الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي التي عرفته مدينتي الحسيمة وامزورن في الآونة الأخيرة، بـ«العمل التخريبي الذي قام به بعض الصيادين، بداية الشهر الجاري»، قبل أن يتم تزويد المدينتين عبر الخط الثاني امزورن-السوق الراشي، بالتيار

### عدوى كارثة المنازل الآيلة للسقوط بسطات

سطات. الأسبوع



انضافت مدينة سطات إلى سلسلة المدن المغربية التي يخيم عليها شبح وقوع الكوارث المنزلية، بعدما استيقظ السكان مؤخرا على وقع انهيار منزلين بزنقة درب الصابون في بحر الشهر الذي ودعاه بسبب عملية الهدم التي قام بها صاحب مشروع من أجل بناء عقار جديد، إذ من لطف الأقدار أن المنزلين كانا فارغان من السكان ولم يخلقا أي ضحايا في الأرواح، واستغرب المواطنون الذين حضروا إلى مكان الإنهيار طرق وأدوات الهدم المستعملة من آلة هدم كبيرة

وعدم الاستعانة بالآلات تقنية للتأكد من عدم وجود قتلى تحت التراب أو الأحجار المنهارة بلغة الشهود، وقد حمل الرأي العام المحلي وشكاية المتضررين هذه الكارثة المليودرامية إلى المصلحة المختصة ببلدية سطات التي منحت صاحب المشروع رخصتي القيام بعملية الهدم والبناء في مكان مهدد أصلا بالانهيار، ويتساءل السطاطيون المتابعون للشأن المحلي هل يفتح والي عمالة سطات وجهات المعنية باب التحقيق المعمق في الموضوع وتحديد المسؤوليات حتى لا تتكرر هذه المأساة بلغة المتضررين.

محسية سلفا من المنازل الآيلة للسقوط من طرف السلطات المحلية، ويرجع تاريخ بنائها إلى فترة السبعينيات علاوة إلى عملية الإنقاذ المرتجلة

الحجم (تراكس) من طرف المستثمر الذي هو صاحب فندق كبير بالمدينة بدل استعمال الطرق التقليدية، خصوصا أن هذه المنازل

### تلکس

يشكي سكان عدد من الدواوير بجماعة كماسة القروية بإقليم شيشاوة من الانتشار الكثيف للذباب في المدة الأخيرة، ما خلف استياء كبيرا في صفوف الساكنة المتضررة، ولم تعرف لحد الآن أسباب انتشار الذباب في هذا الوقت وبشكل غير مسبوق بعدد من الدواوير، حيث لا زال المتضررون من السكان ينتظرون تحرك وتدخل الجهات المعنية للقيام بكافة الإجراءات الضرورية واللازمة في مثل هذه الحالات التي همت مناطق أخرى من الجهة.

### تعليم ابتدائي بأربعة مستويات عوض ستة في قبيلة تمسمان

الناظور. الأسبوع

دراستهم الابتدائية». كما قررت الساكنة أيضا القيام بمسيرة احتجاجية نحو ممثل السلطة بقيادة تمسمان، تعبيرا عن رفضها للقرارات التي «تزيد من مشاكل ومعاناة الساكنة عوض التقليل منها»، كما حملت الساكنة في بلاغها، مسؤولية سوء الأوضاع الحالية وما قد يترتب عنها، للجهات المسؤولة، مؤكدة في نفس الوقت على

قامت ساكنة أيت تعبان «دوار تيزي إمسعوزن» المتواجدة في تراب قبيلة تمسمان والتابعة إداريا لجماعة بوبينار بالناظور، بمقاطعة جزئية

للدراسة، في الأيام الثلاثة الأولى من هذا الأسبوع، وفي جميع مستويات الابتدائي وذلك على خلفية ما سمته الساكنة،



عدم تنازلها عن «حق متابعة أبنائها لدراساتهم الابتدائية في القرية»، ملتزمة من كل الهيئات الحقوقية والنقابية والجمعية والسياسية، «الوقوف إلى جانبها في محنتها، ومساندتها في الأشكال النضالية التي سنخوضها».

في بلاغ لها، بـ«التماطل المتعمد للمسؤولين وعلى رأسهم عمالة ونيابة التعليم إقليم الدريوش، للاستجابة لمطلب الساكنة المتمثل في الإبقاء على المستويين الخامس والسادس الابتدائي بالمدرسة المتواجدة بالقرية وعدم حرمان أزيد من 30 تلميذ من متابعة

### لقطات مراكشية

لا زال عمال مقهى أركانة الذي شهد حادث التفجير الاجرامي، يجهلون مصيرهم ومصير عملهم في المقهى الذي كانوا يشتغلون به.

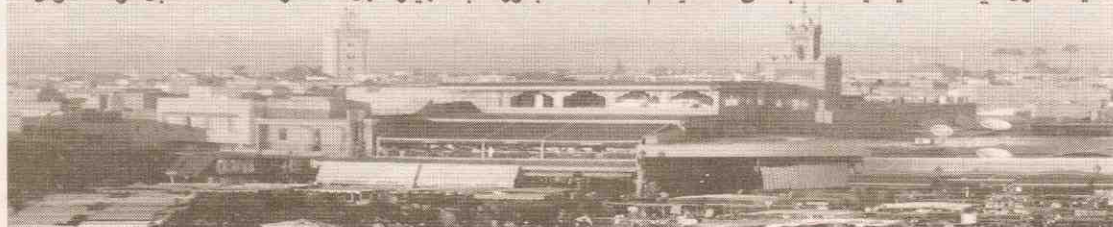
تعيش مرافق محطة باب دكالة حالة فوضى كبيرة، زد على ذلك الطريقة التي يعامل بها الركاب والزبائن، هذا دون الحديث على وقوف بعض الحافلات في الطريق، وخارج المحطة، الأمر الذي يعرقل حالة السير ويسبب بعض الحوادث.

مدرسة القنارية التي كانت تعتبر إحدى المعالم التاريخية داخل المدينة القديمة، أضحت على وشك السقوط خاصة أنها موجودة في حي كبير بين عدة منازل ومحلات مهددة بدورها بالانهيار، فهل ستتحرك السلطات قبل فوات الأوان؟

بعض مقاهي ساحة جامع الفنا لم تغير كراسيها وطاولاتها رغم مرور سنوات، فلا زال الزبائن يضطرون للجلوس على كراسي مهترئة واستعمال طاولات في حالة سيئة، رغم الأرباح التي يجنيها أصحاب هذه المقاهي.

أمام صيدلة الساحة، هناك مساحة يحتلها بعض الباعة المتجولين، والذين حولوا المكان إلى ملك خاص بهم، دون اعتبار للطريق العام التي يستعملها السياح والمواطنون على حد سواء.

الزائر لمدرسة ابن يوسف لا بد له من أخذ رخصة منحف بنجلون، فكيف سيتصرف السياح حيال هذا الأمر، وهل هذا الإجراء يعنيهم أيضا؟ خصوصا وأن المتربصين بالسياح يستغلون أي قافلة سياحية للنصب على ضحاياهم.



إجعل من صفحات «الجهات» صوت مدينتك الذي يسمع في كل الأنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسبوع الصحفي».  
يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى نتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أوكيفيكم  
مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

## الى قرائنا ومراسلينا الأعزاء

## أمواج بحر قاع أسراس تلقي بجثة مقطعة الرأس واليدين



وادي لواء الأسبوع

استيقظ سكان جماعة قاع أسراس القروية والشاطئية التي تبعد بنحو 40 كلم شرق جنوب مدينة تطوان والتابعة ترابيا لعمالة شفشاون، صباح يوم الخميس 11 أكتوبر 2012، على خبر مروع بسبب العثور أهالي القرية على جثة مقطعة الرأس واليدين، التي بها البحر على الشاطئ، حيث حضرت إلى عين المكان جميع الأجهزة الأمنية والسلطات المحلية، كما أن النيابة العامة بمحكمة شفشاون فتحت تحقيقا في الموضوع لمعرفة أسباب الحادث، ورجحت بعض المصادر أن يكون سبب ذلك تطاحن أباطرة المخدرات في ما بينهم، ولا زال البحث جاري عن الجناة.

## اعتصام في طريق رطد لها 7 ملايين لإصلاحها



أزيلال الأسبوع

تتساعل ساكنة أزيلال عن مصير 7 ملايين سنتيم، التي كانت موضوع نقاش بين السلطات المتدخلة في الإقليم بغية إصلاح الطريق الجهوية 307 الزاوية بين مركز تناننت وجماعة فم الجمعة وابزو وامتدح على طول 45 كيلومتر، وذلك خلال تنظيم ثلاث جماعات قروية وفاعلين جمعويين بإقليم أزيلال ووقفة احتجاجية تنديدا على الوضعية الكارثية التي أصبحت تعرفها الطريق، بحيث انتشرت فيها الحفر وأصبحت ضيقة وحالتها متاكلة عن آخرها، ما أصبح يشكل خطرا حقيقيا على السائقين الذين يستعملونها باستمرار نظرا لكونها تربط بين مجموعة من المدن وتعتبر الشريان الاقتصادي بالنسبة لهذه الجماعات القروية. وقفة طالب من خلالها المحتجون مقابلة عامل الإقليم، الشيء الذي استجاب له هذا الأخير باجتماعه مع المعتصمين يوم الاثنين الماضي، ليتم بعد ذلك توقيف الاعتصام، في وقت أكدت فيه التنسيقية التي نظمت الوقفة، أنه وفي حالة عدم الاستجابة لمطالبهم، سيعودون للاحتجاج وباشكال تضالعية تصعيدية إلى حين إصلاح ما يسمونها «طريق الموت».

## مسؤول بالسجن المحلي بتزيت «يتفاخر» بنفوذه وسلطته

تزيت الأسبوع



لشهادة يونس الباز، شك المسؤول المتهم بأن هذا السجن يتكلم عنه بسوء، ما جعله يعامله بطريقة وصفها الشكاية بـ«غير العادية»، قبل أن يدخل معه في مناقشات كلامية، ويقوم بشتمه

بعثت الدياني فاطمة، نيابة عن ابنها يونس الباز المعتقل بالسجن المحلي بتزيت، بشكاية إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف باكادير، ضد مسؤول في المؤسسة السجنية وبعض مساعديه، بسبب الإهانة التي قالت إن ولدها المضرب عن الطعام قد تعرض لها من طرفهم.  
وتعود أسباب هذه «الإهانة» حسب ذات الشكاية، إلى زيارة سابقة للجنة المجلس الجهوي لحقوق الإنسان باكادير، عقب توصلهم بشكاية من طرف أحد السجناء، ولما استمعت اللجنة

## وقفة احتجاجية لسكان المفايسيس أمام عمالة إقليم خريبكة

خريبكة، سعيد السداني

زمني محدد.  
ويذكر أن المتضررين عبروا عن استيائهم من التماطل الذي عرفه هذا الملف، موضحين أن أغلبهم يعيشون تحت عبثة الفقر، بعدما فقدوا ما شيدتهم وأراضيهم التي انتزعت منهم بسبب استخراج الفوسفات، ولهذا السبب هاجر أغلبهم إلى المدينة بحثا عن أفق جديد، لذا يطالب المحتجون عامل الإقليم، بالتدخل لتسريع وثيرة الإجراءات الإدارية، من أجل صرف التعويضات قبل عيد الأضحى المبارك، مهددين بنهج صيغ أخرى للاحتجاج إذا لم يتم صرف التعويضات قبل العيد.

شارك عشرات المتضررين من سكان جماعة المفايسيس، أمام عمالة خريبكة، نهاية الأسبوع المنصرم، في وقفة حاشدة رفعا خلالها شعارات يطالبون بصرف التعويضات الخاصة بالأراضي السلالية، ويطالبون عامل الإقليم بتسريع وثيرة صرف هذه التعويضات، رغم ضالتها وهزالتها، حسب تعبير المحتجين أنفسهم، وفي هذا الإطار، استقبل الكاتب العام للعمالة، ممثلين عن المحتجين حيث التزمت العمالة بصرف التعويضات في حدود سقف

## مستخدمو شركة النظافة بركان يواجهون المجهول



بركان الأسبوع

يواجه عمال النظافة ببركان مصيرا مجهولا بعد مغادرة شركة التدبير المفوض للمدينة وفك الارتباط مع مجموعة جماعات «تريفة» التي تضم بالإضافة إلى مدينة بركان، ست مدن صغيرة أخرى، وبات عمال ومستخدمو الشركة مهددين بالفصل عن العمل في أي لحظة، مع ما سيشكله هذا الأمر، من تأثير على واقعهم الاجتماعي والاقتصادي الهش أصلا.  
هذا وتوقف أداء مخصصات الصناديق الاجتماعية لفائدة عمال الشركة مباشرة بعد رحيلها، ما جعل أكثر من مائة وخمسين عاملا، هم مجموع المشتغلين بقطاع النظافة في المنطقة، يعانون من الحرمان من المنح التي كانوا يستفيدون منها أثناء وجود الشركة، خاصة ما يتعلق بمنح العطل السنوية، وتعويضات العبد التي لن تصرف لهم هذه السنة أمام الارتباك الحاصل في تسير القطاع، الذي أقدمت جهات أخرى على تسييره بشكل مؤقت، في انتظار دخول فاعل وشركة جديدة في القطاع، وعودة العمل إلى سياقه العادي والطبيعي.

## طلبة وجدة ينتظرون حل مشاكلهم مع النقل

وجدة الأسبوع

وبالإضافة لمعاناة الطلبة من ندرة واكتظاظ الحافلات، وصف أحد النقابيين الظروف التي يشتغل فيها المستخدمون بالشركتين المستغلتين لقطاع النقل



مع حلول كل دخول جامعي، تطفو على السطح مجددا مشاكل قطاع النقل الحضري بمدينة وجدة، فأسطول النقل الحضري، الذي يربط عدة أحياء في المدينة بجماعة

الحضري بـ«السيئة»، مضيفا أن المستخدمين يعانون من مشاكل مادية واجتماعية كثيرة جملة، مبرزاً في هذا السياق أن إحدى الشركتين تستغل العمال الجدد بتشيغيهم لمدة ثلاثة أشهر دون مقابل، بدعوى أنهم يخضعون للتدريب.

الحسن الأول، لم يعرف أي ارتفاع في عدد حافلاته، في الوقت الذي عرفت نسبة الطلبة الجدد المسجلين خلال هذه السنة في مختلف الكليات، زيادة بنسبة قاربت 25 في المائة، مقارنة مع السنة الماضية.

## احتجاجات في تاهلة ضد مقلع مقام على أراضي سلالية

تاهلة، يوسف لخضر



فائدة تعود على ذوي الحقوق وعلى دواويرهم، وشعارات أخرى تستنكر التهميش والإقصاء الذي يعيشه دوايرهم، قائلين إنه «في الوقت الذي تدر مقلع الرمال أموالا طائلة على

بعد خمسة أيام من الاعتصام داخل الخيمة تخللتها حوارات مع السلطة المحلية ونقاشات أخرى تهم الخطوات التي سيقدم عليها المعتصمون، صعد سكان قبيلة أيت عسو يوم الأحد الماضي من احتجاجهم وعمدوا إلى قطع الطريق المؤدية إلى المقلع مدعومين بعاثلتهم مما حال دون دخول شاحنات نقل الرمال، مرددين شعارات تطالب السلطات الوصية بإنصافهم والتراجع عن الترخيص للمقلع بدون

جيوب أصحابها، يبقى ذوو الحقوق دون استفادة، وتبقى دواويرهم بدون بنيات تحتية وشبابهم بدون عمل».  
وبعد إصرار الساكنة وتشبثهم بمطالبهم الذي رفعوه على مدى قرابة أسبوع، عقد رئيس الدائرة بتاهلة لقاء مع لجنة حوار تمثل المعتصمين، وأفضى اللقاء على اتفاق يقضي بتحويل المقلع إلى مكان آخر قرب غابة بونواس، على أساس أن يتم استدعاء نواب قبائل الجماعات السلالية موضوع النقاش وممثلي الساكنة المعتمنة والسلطات الوصية لتوقيع

محضر نقل المقلع، في وقت أكد فيه المعتصمون، أنه ورغم هذا الإجراء، سيستمررون في خطوتهم النضالية حتى يتم إدماجهم في مخطط للاستفادة من عائدات هذا المقلع. وكان هذا الاعتصام المفتوح الذي يخوضه سكان دوار إفران أيت عسو بتاهلة في إقليم تازة، قد بدأ يوم الأربعاء 10 أكتوبر الجاري، حيث نصب المعتصمون خيمة على مدخل المقلع الذي تستغله إحدى الشركات قرب الطريق الجهوية التي تربط المدينة بالطريقة الوطنية رقم 6.

## استغلال صارخ النفوذ بالسمارة

نظمت ساكنة الجماعة القروية الشيخ سيدي احمد العروصي بالسمارة وقفة يوم الإثنين الماضي، احتجاجا على ما أسمته بال«الأوضاع المزرية» التي تعيش على وقعها، والاختلالات التي تعرفها الجماعة. وخلال هذه الوقفة، صبت الساكنة جام غضبها على السياسة المتبعة من طرف مجلس الجماعة وبعض المنتخبين الذين اتهمتهم الساكنة بتسخير «اليات الجماعة لأغراض شخصية»، معلنة في نفس الوقت على نيتها مواصلة سلسلة احتجاجاتها، الى غاية معالجة الجهات الوصية، للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تتخبط فيها الجماعة.

## والي أمن جهة سطات... تقاعد مع وقف التنفيذ

أفادت مصادر مطلعة أن وزارة الداخلية في شخص مديرية الأمن الوطني قد مددت لوالي أمن جهة سطات «محمد الحايلى» سنتين إضافيتين على عمر تقاعده المنتهى في بحر السنة الجارية. وقد أرجع ملاحظون هذا التمديد إلى ثقة الداخلية في شخص المسؤول الأمني الأول عن جهة الشاوية نظرا لما لامسته من مؤهلات العمل الميداني المتميز وتقليل نسبة الجريمة والقضاء على العديد من أوكار وبؤر الفساد والنقط السوداء... من خلال المدة التي قضاها على رأس ولاية أمن سطات.

## حادثة سير تسبق اجتماع المجلس البلدي للعيون الشرقية



سقطت سيارة من نوع مرقمة بالخارج من فوق قنطرة السكة الحديدية المتواجدة بحي النخلة بالمدخل الغربي لمدينة العيون الشرقية، وذلك في حدود الساعة العاشرة من ليلة السبت الماضي، حسب ما نقل موقع «العيون الاخبارية».

وتحدث شهود عيان أن عدم احترام قانون السير والسرعة المفرطة كانا وراء انزلاق السيارة من حافة الطريق وسقوطها، ما تسبب في إصابة سائقها الذي ينحدر من دوار أولاد موسى بجماعة مشرع حمادي، بجروح بليغة على مستوى الرأس، كما تسببت الحادثة في عرقلة حركة السير لبعض الوقت.

وقد حلت بعين المكان فرقة من دائرة أمن العيون الشرقية لتحرير محضر المعاينة، فيما عملت عناصر الوقاية المدنية على نقل المصاب الذي كان وحيدا داخل السيارة تجاه المركز الصحي للمدينة منه إلى مستشفى الفارابي بوجدة.

وفي سياق متصل، من المقرر أن تكون قاعة الاجتماعات بمقر البلدية قد احتضنت صباح اليوم الخميس أشغال الدورة العادية الرابعة لسنة 2012 للمجلس البلدي للعيون سيدي ملوك، ويتضمن جدول أعمال الدورة خمسة عشر نقطة، توزعت بين تهيئة مشروع الميزانية و تسوية

الأراضي المخزنية المبنية والتأهيل الحضري، بالإضافة لعدة نقاط و تساؤلات أخرى تستأثر باهتمام الشارع العيوني، حسب الموقع الذي استغرق عدم إدراج نقطة حول ما أسماه «عدم التزام بعض أصحاب المواقع الإلكترونية بالمدينة بأخلاقيات المهنة».



## حديث الصورة

## أشغال «علاقة» بالعيون

الأشغال في مدينة العيون تبتدئ ولا تنتهي، وتعطي الانطباع أن إحداث مشروع جديد هو أرحم من القيام بأشغال عليه، والنموذج هنا من شارع محمد الخامس بالعيون وحالة قنوات الصرف الصحي فيه

## في غياب سلطات تطوان

## البناء العشوائي يزحف نحو الجبال ويهدد جمالية المدينة.؟

تطوان: زهير البوحاطي

التعامل معه حتى يصير كبيرا، هذه سياستها تنهجها مع المخالفين للقانون، لكن بشارع عبد الكريم الخطابي وقريبا من مقاطعة سيدي طلحة وليس بعيدا عن عين السلطة قام شخص ببناء طابقين على طابقين قديمين ومهددين بالانهيار في أية لحظة وفوق سطحهم غرفة النوم، هذه البناية محاذية للشارع المذكور والغريب أن عون السلطة يمر من

جنبها كل صباح ومساء لكنه يضع يده على عينه كي لا يراها، سكان العديد من الأحياء يشكون خصوصا بالليل حيث يقوم بعض المخالفين بالبناء ليلا، ويقول محمد القاطن بحي البربوري أن أحد جيرانه قام بالبناء ليلا وفي الصباح بصيغ ما بناء واستمر هكذا «وفي اليوم الثالث طلبت منه أن يكف عن ذلك لكوني أقوم في الصباح الباكر وأذهب للعمل لكن مع هذا الوضع لا أستطيع النوم، فهاجمني وأسمعني من الكلام ما هو قبيح، فقصدت مكتب الباشا من أجل أن يرفع عني الضرر

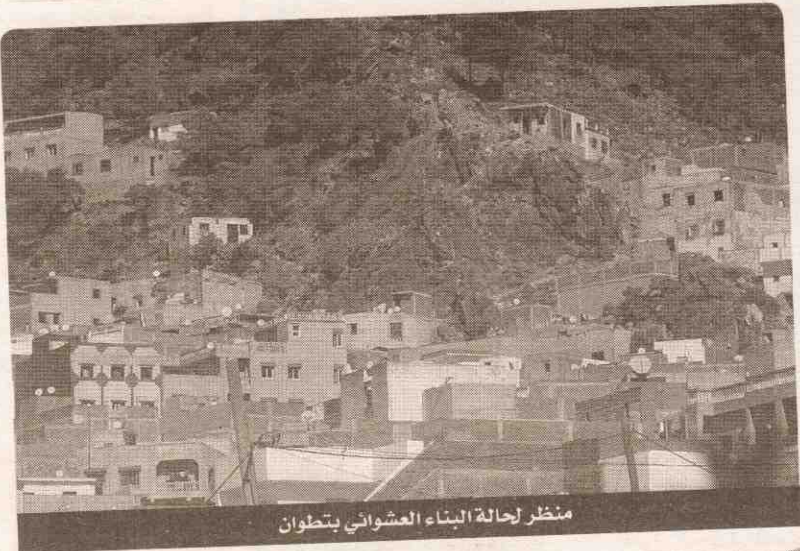
لكن وللأسف انتظرت طيلة النهار ولم يأت، وفي اليوم الموالي كذلك حتى سئمت وانصرفت إلى حال سبيلي أشكو حزني إلى الله»، وهذه ليس أول حالة التي يحكيها محمد خلال حديثه مع ((الأسبوع)) بل هناك حالات عدة لكن سلطات تطوان تتجاهلها حتى تفاجئها تعليمات وزارة الداخلية، عندئذ تحرك عجلاتها لكن حينها يكون قد فات الأوان!!!

المتفرج ولم تقم بدورها بتسجيل المحاضر للمخالفين وإرسالهم للجهات المختصة لتتحمل مسؤوليتها في الموضوع أما موظفوها المكلفون بمراقبة المباني والمفوض فأغلبهم لا تسمع لهم ركزا، والوكالة الحضرية في طي النسيان ولم تقم بتسجيل موقوفها وحضورها، لكن الدور الكبير

في بداية السنة الجارية قامت وزارة الداخلية بمحاربة ظاهرة البناء العشوائي بكل ما أتيحت من قوة، وسخرت لها جميع الأجهزة من القيادة وأعاون السلطات والعشرات من رجال القوات المساعدة والتدخل السريع، لكون أن هذه الظاهرة تشكل خطرا لا يمكن السكوت عنه، وتسمى عند البعض بالفيروس إذا دخلت إلى حي فسدت جماليته.

((الأسبوع)) قامت بجولة في بعض الأحياء التي تعرف ازدهارا في البناء العشوائي كما استمعت للمتضررين من هذه الظاهرة، والتي تشكل خطرا لكونها لا تتوفر على الشروط القانونية «الترخيص وغيره»، ولا التصميم المعماري والمضادات للزلازل لأن بعض المنازل بنيت فوق الجبال بالليل وسكنت بالنهار.

حومة عيساوة، وربع ساعة وجبل درسة، هي نموذج لأحياء لا تتوفر على البنية التحتية، ناهيك عن الشوارع التي لا زالت بدون أسماء، أما أزقتها فمن الصعب أن يمر بها شخص واحد نظرا لصغر حجمها، حتى سيارة الإسعاف ورجال المطافئ يصعب عليهم الوصول إليها، وسار البناء يزحف نحو الجبال ويقطع الأشجار ويغصب أراضي الدولة ولا من يحررك ساكنا، حتى الجماعة الحضرية التي يترأسها الحزب الذي يقود الحكومة وقتت أيضا موقف



منظر لحالة البناء العشوائي بتطوان

والمسؤولية هي التي تتحملها السلطات المعنية، كما وقع في بداية هذه السنة حين قام بعض الأشخاص بالترامي على أرض الدولة وتم توزيع القطع الصغيرة وبيعها بحي الصومال، وعلمت السلطات بالموضوع لكنها لم تتدخل في تلك اللحظة حتى تم فيها البناء وخسر الناس أموالهم، بعدها بحوالي شهر كامل تدخلت وهدمت المنازل على رأس ساكنها، حين يكون المشكل صغير ترفض سلطات تطوان

## شكايات

«بعث محمد مذكر القاطن بمدينة بني ملال، بشكاية إلى وزير العدل والحريات يتحدث فيها عن «تواطؤ قام به محامي وتستره لتمكين محامي المدعى عليه من سحب مبلغ 17 مليون سنتيم»، ويضيف محمد مذكر في شكايته أن المدعى عليه قد سرق منه ورقة شيك، وحاول استخلاص المبلغ المذكور، وبعد أن تبين للمحكمة الابتدائية بالمدينة أن الشيك يحمل توقيعاً مزورا، رفضت ذات المحكمة إجراء خبرة خطية، قبل أن تقوم النيابة العامة باعتقال مذكر، إلى حين تسليم عائلته المبلغ المذكور لمحاميها.

وأضافت ذات الشكاية أن محامي مذكر قد تعرض للضغط من النيابة العامة قصد تمكين محامي المشتكى به من سحب المبلغ من صندوق المحكمة، بل أن محامي الضحية قد عمل على عدم تسليم نسخة الحكم القاضي بطلب حجز عقار المشتكى به، كي يتمكن هذا الأخير من بيع منزله.

«وجه عبد الله الشرقاوي، الطالب بشعبة القانون العربي بكلية الحقوق التابعة لجامعة ظهر المهراس بفاس، شكاية لعميد الكلية، عقب التصرفات التي وصفها بالمهينة، والتي تعرض لها من طرف بعض المشتغلين في المصالح الإدارية والطالبة، ما سبب له أزمة نفسية أثرت على مساره الدراسي».

«يطالب المصطفى برباش، من خلال شكايات وجهها لوزير الداخلية ورئيس جهة مكناس تافيلالت وعامل إقليم خنيفرة، بوضع حد لسياسة التهميش التي تعيشها قبيلة آيت خويا آيت لحسن اسعيد، بالجماعة القروية البرج بقيادة موحا وحمو الزباني بخنيفرة، والعقاب الذي تفرضه السلطات المحلية بعد عدم استجابة السكان لطلب تقديم «إتاوات» متمثلة في تأدية ثمن بنزين الجرافات التي ستقوم بفك العزلة عن قبيلتهم، وتحدث برباش عن قيام سلطات القيادة بإصلاح جزء واحد فقط من الطريق الرابطة بين الجماعة والمدخل الشمالي لخنيفرة، وهو الجزء الذي أدى أصحابه ثمن البنزين، مناشدا وزارة الداخلية ببعث لجنة تحقيق للمنطقة، من أجل إنصاف القبيلة وحماية المال العام من التسبب».

## إجراء الانتخابات الجزئية في مراكش وسط أجواء «البام» المكهربة



محمد بركوش

النتائج التي أفرزتها الانتخابات الجزئية الأخيرة ليست بالقطع مؤشرا كما قال أحدهم على نضج فكرة القطبية في بلادنا، أولا لأن هذه الأخيرة هي عقلية وثقافة سياسية تكتسب بالممارسة، وليس بالشكارة، وتؤسس على تحالفات سليمة بحدود مشترك وإيديولوجيا معينة على عكس تحالفاتنا التي تقوم على المصالح والربح، ولو على حساب المصالح السياسية، ولأنها أي الانتخابات (وكما يوحي بذلك الوصف المعطى لها) هي جزئية، أي أنها غير ممتدة وشاملة لكل الربوع، سواء من حيث المكان أو من حيث المشاركة، تلك المشاركة التي أبانت عن تراجع الأحزاب واختيارها البقاء في منصة «التفرج» تخوفا من المغامرة وما يمكن أن يتولد عنها من أرقام مفاجئة، زيادة على أن هذه الانتخابات جاءت ضمن سياقات معينة، وفي ظروف محددة، ولذلك يصعب بل يستحيل تعميم ما انتهت إليه كل العمليات وكل الاستحقاقات، وتحليلها، بمنطق سياسي شمولي وفي إطار موسع هو غير قابل لذلك.

نتائج عادية وإن كانت بعض الجهات تريد منها أكثر من ذلك، ولهذا كان فوز المتصدق من العدالة والتنمية (هو رجل مثقف وطيب، ويتمتع بسماحة وسعة صدر، يحسن بهما طلبته في كلية العلوم التقنية، كان نجاحه متوقعا ومنظرا، لم يأت من عدم أو من فراغ، خاصة إذا ما أخذ بالاعتبار انضباط حزبه وصمود منطريه وحضور قاداته الكبار لتجيش كل العناصر لأداء الواجب «الحزبي» زيادة على حماس المواطن العادي وقبوله بمساندة المتمسك بالرموز الدينية (والتي كانت سببا في إلغاء الانتخابات السابقة)، والدعاية له ولو من باب إظهار «التدين» ونصرة «إخواننا في الدين» وهذا لا يعني أن الطرف الآخر غير ذلك.

زكية المريني التي ولجت المعركة في مراكش (وهي رئيسة مجلس مقاطعة جيليز) لم تهين العدة بالطريقة المثلى أو المناسبة للحدث كما قيل، رغم اعتمادها على بعض الجمعيات المنشأة مسبقا لتطويع الهدف الانتخابي سلبا، أي إزاحته عن حرية الاختيار، ولم تسو مشاكلها (المفتعلة) مع مستشاريها الذين كانوا قد طالبوا بافتتاح مائة المقاطعة المستغلة في «أنشطة مشبوهة لا علاقة لها بالمجلس» عبر بيان وزع بشكل موسع ونشر ببعض الصحف، ولم تخفف من غضب آباء بعض الأطفال الصغار الذين شنت براءتهم في أحد المخيمات، وهي قضية كما أوردت بعض الصحف بمنزلة فضيحة، قدمت في شأنها شكايات، لزال الرأي العام ينتظر نتائجها ويتطلع إلى مآلها، هذا طبعاً بالإضافة إلى الأجواء المتشنجة والمكهربة في الوسط (البامي) بمراكش بسبب انتخابات الجهة مؤخرا، والتي أعطت نموذجا جديدا ليس له في

لا داعي لمعاقبة أعضاء الحزب المتخاذلين كما قال إلياس العماري، لأن أفضل عقاب هو تركهم للشارع وللواطن الذي له الكلمة الأخيرة يوم الحساب الديني

عير السياسة ولا نفيرها، رغم التصريحات المجانية التي تروج لها بعض المنابر، نموذج بصيغة الجمع كما قال أحدهم فهو رئيس بلدية متهاكة يتحكم فيها فرد من العائلة، ورجل تعليم، ومنسق إقليمي للحزب ومستشار بالغرفة الثانية ثم رئيس للجهة، التي تضم إلى جانب الحمراء مدينة أسفي والصويرة والقلة، الخ... وكأنها أي الجهة لا تتوفر على رجل كفاء وبقيمة علمية وسياسية تمكنانه من قيادة المؤسسة، خلفا لحمد نرجس الذي أبان عن ذكاء حاد عندما تراجع إلى الوراء تاركا الجمل بما حمل، لما أحس بحرب غير معلنة استخدمت فيها كل الوسائل حتى المرفوضة في عرف السياسيين وأخلاقيهم، وبسبب بعض الصراعات الواهية، والتي كانت تنتهي في الكثير من الأحيان بالدعوة إلى خلق حركة تصحيحية داخل البام بمراكش، (دعوة رئيسة المجلس الجماعي في مارس من السنة الماضية (جريدة الصباح العدد 3398 يوم 2011/3/10)، ما تلبث أن تهدأ بحضور فاعل أو قائد مركزي لعين المكان لإصلاح ذات البين، عوض تصحيح الوضع الذي كان مسيطرا عليه من طرف حبيب الله وعبد الضعيف كما يقول، والذي أضحي قاب قوسين أو أدنى من المكان المعلوم والمتنظر بعد الشكايات العديدة الموضوعة بقصر العدالة أو المرفوعة إلى الجهات العليا.

لقد انتصر حزب الأصالة والمعاصرة ليس بالنظر للأصوات التي حصل عليها فقط أو لمغامرته في المشاركة، بل لأنه خطا خطوة عملاقة، ستفرض قطيعة مهيبه مع كل الماضي و«مفانته» وأيضا مشاكله، وسيجدد مع تلك الخطوة جدول العمل القديم بجدول جديد، تتحالف فيه كل الإمكانيات المتوفرة، من أجل تشييد صرح سياسي عظيم، بآبادي متلاحمة ومتماسكة، تقويها الرغبة في الخروج من دائرة «الفردانية» كما قال أحدهم، وأكد أن الحزب لا يعدم في صفوفه شخصيات في مستوى المرحلة الحالية والمقبلة (وإن كانت لا تظهر لقلتها وعدم فسح المجال لها)، شخصيات ستفرض وجودها بجديتها وصمودها وضلوعها في الحياة السياسية الخلفية، والمثال الحي المشاهد هو الأستاذ وهي عبد اللطيف المدافع الشرس والمعارض القوي الذي يعرف كيف يسوس وكيف يواجه بأسلوب مقنع وتحليل رائدة وجرأة نادرة، ربما اكتسبها من المهنة النبيلة والشريفة (مهنة المحاماة)، التي أصبحت اليوم أو أصبح روادها يصرخون بأعلى أصواتهم من أجل إنقاذها وحمايتها من تدخل كل أجنبي عنها في شؤونها الداخلية كما هو الشأن بالنسبة لأتباع المساعدة القضائية، ولذلك لا داعي لمعاقبة أعضاء الحزب المتخاذلين كما قال إلياس العماري، لأن أفضل عقاب هو تركهم للشارع وللواطن الذي له الكلمة الأخيرة يوم الحساب الديني.

## لا تسيسوا ولا تسوسوا القضاء



الحسين الدراجي

وهي مقولة تنسب لسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وإذا علمنا أن المسلم يموت من أجل دينه وبلده وشرقه أدركنا حكمة الشاعر حيث يقول: لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جانبه الدم ثم يضيف: ومن لا يزد عن خوضه بسلاحه يهدم ومن يظلم الناس يظلم

ومهما يكن من الأمر، فإن حقيقة هذه التهمة الخطيرة ستظهر خلال مناقشة ملايسات هذه القضية من طرف المحكمة التي ستلحق ولاشك إلى الاستماع إلى الطرفين وستتخذ قرارها عن قناعة بعيدا عن كل تأثير خارجي وتبرهن للرأي العام عن استقلاليتها ونزاهتها خصوصا وأن الرأي العام المغربي والوجدي بالخصوص يتتبع أطوار هذا الملف بكل عناية واهتمام.

وفي انتظار ما ستسفر عنه هذه المحاكمة نجد ثقتنا في استقامة قضائنا ونزاهتهم خلافا للمقولة الشهيرة: قاضيان في النار وقاضي واحد في الجنة من بين ثلاث قضاة، وكما يقول إخواننا المصريون «المية تكذب الغطاس».

وخلاصة القول أن الصحافة يجب أن تكون ملتزمة باحترام أخلاقيات المهنة، ولا تتبنى الدفاع عن كل من تثبت إدانته أو حامته حوله الشبهات، مصداقا للحديث الشريف: «لا تقفوا مواقف الشبهات» وهنا تبقى أحزابنا تتأرجح بين شعارين وهما «يدك منك وخا تكون خامجة»، «واللي دار الذنب يستاهل العقوبة» وهما خياران أحلاهما من.

لم يقف اجتهد الصحفي الشاب عند هذا الحد بل وبخ حزب العدالة والتنمية على دعوته للشيخ عبد الله النهاري لحضور مؤتمره الجهوي بوجدة والحالة أنه صرح أنه لم يسبق له إطلاقا أن تقدم بشكاية ضد المشتكى به وإنما النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بوجدة هي التي قامت بتحريك المسطرة القضائية، والذي قرأ كتابات الزميل الصحفي المختصة لهذا الموضوع يدرك أن ما جاء في هذه المقالات من اقتراحات وأحكام محتلفة في النازلة يعفي الهيئة القضائية من بذل أي مجهود يذكر لإصدار حكم لا يرضي إلا الأخ المختار الذي يمتاز بانفراد ضمن زملائه بالجريدة المذكورة، بالكتابة والتصدي لكل ما هو تيار ديني، وكان هذا التيار يتصف بالاعتدال والوسطية، هذا وقد سبق في مقالات سابقة أن أشرت إلى أن الأخ المختار يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية حين صرح أنه يترك لأفراد من نسوة عائلته الحرية التامة في اختيار نمط حياتهن الشخصية مؤكدا أن ذلك يدخل ضمن الحريات الفردية، وقد صادف هذا التصريح الفضاض ظهور تيارات سياسية تتسم بالعداء لمبادئ ديننا الحنيف، وهكذا فتح الأخ الصحفي الباب على مصراعيه أمام الانتقادات المغرضة والغائبة، لأنه لم يحدد بالضبط المجال الذي يمنح فيه حرية الاختيار لقربائاته من العائلة، أما موقف الشيخ النهاري فهو يتبرأ كليا من التهمة الخطيرة التي وجهها له خصمه والتي يدعي فيها أن الشيخ أهدر دمه وحث على قتله بسبب عدم غيخته على شرف عائلته، بل يؤكد أن أحد المتلقين من بين الذين يحضرون درسه هو من علق على ما جاء في درس الشيخ بقوله «اقتلوا من لا غيره له».

يجب أن تكون ملتزمة باحترام أخلاقيات المهنة، ولا تتبنى الدفاع عن كل من تثبت إدانته أو حامته حوله الشبهات

## الأسباب السياسية والاقتصادية لبناء الصويرة ②



إدريس أبياء

تميزت مدينة الصويرة ببنائها وتشهيد أسوارها وبروجها ومساكنها، كما أعطى السلطان للأجانب بها الأمان ومكنهم في ثغورها وعاهد الإسبان بعدما كاتب رئيسهم خصوصا بعدما كاتبه الأسرى المسلمون مما كانوا يعانونه يقول الناصري في تاريخه (أن جماعة من أسرى المسلمين الذين كانوا بإسبانيا كتبوا رسائل عديدة إلى السلطان يعلمونه بما هم فيه من ضيق الأسر، وما نالهم من الكفار من الإمتهان والصغار، وكان فيهم من ينتمي للعلم ومن يقرأ القرآن وغير ذلك، فلما وصلت رسائلهم إلى السلطان وقرئت عليه تأثر لذلك ووقعت منه موقعا كبيرا، وأمر في الحين بالكتابة إلى طائفة الإسبانين يقول له: (إنه لا يسعنا في ديننا إهمال الأسرى وتركهم في قيد الأسر، ولا حجة في التغافل عنهم لمن ولاه الله الأمر، وفيما نلن أنه لا يسعكم ذلك في دينكم أيضا) (الاستقصاء، الجزء الثامن صفحة 23) مثل هذه الخطابات السلطانية كانت تتلقى عناية واهتماما من الأطراف المرسله إليهم

أسس شاطئ الصويرة، حماية للسواحل والشواطئ كتعويض عن شاطئ أكادير الذي كانت تتداوله الثوار. وكذلك جلب التجار النصارى بقصد التجارة بها

سيدى محمد بن عبد الله بل أكثر من هذا فإن ما كان يبعث إلى الإسبان والإنجليز والفرنسيين كان يأخذ طابع التحذير والتنبيه، إن لم نقل التهديد، وهذا ما كان يشير إليه الناصري في كتابه الاستقصاء وهو يسرد الرسالة المبعوثة من طرف المولى محمد بن عبد الله إلى سلطان الإسبان، يقول الناصري (وأوصاه أن يعتني بخواص المسلمين الذين هنالك من أهل العلم وحملته القرآن، وأن لا يسلك بهم مسلك غيرهم من عامة الأسرى، ويضرب ملك المغرب لذلك مثلا بما كان يسلكه مع أسرى الغير، قال «مثل ما فعل نحن بأسراكم، فإننا لا نكلفهم بخدمة ولا نخفر لهم ذمة» (نفس المصدر السابق) ورغم ما في كلام ملك المغرب من قوة لفظ فإنه يجد من ملك الإسبان قبولا واستحسانا، يقول عنه الناصري المؤرخ (فلما وصل هذا الكتاب إلى الطاغية أعظمه وكاد يطير سرورا به، وللحين أمر بإطلاق الأسرى الذين بحضرته، وبعث بهم إلى السلطان ووعده أن يلحق بهم غيرهم من الذين بقوا بسائر إيالاته، فوقع ذلك من السلطان الموقع وعظم في عينه) (المصدر السابق من الاستقصاء).

وتأتي ردود الفعل مع ملك المغرب (بإطلاق كبير الإسبان) كل من كان تحت يده من الأسرى من جنسه وعززهم بأسرى غير جنسه، أيضا لتكون للطاغية بذلك مزية على سائر الأجناس، لقد قاوم السلطان سيدى محمد بن عبد الله الأجانب من فرنسيين وإسبان حماية للشواطئ المغربية وحماية للملاحة المغربية في سلا والعراش، خصوصا بعد هجوم الفرنسيين على ثغر سلا والعراش ورجوعهم عنهما بالخبيثة مكرهين، ولعل تقوية شاطئ الصويرة التي أسست حماية للسواحل والشواطئ كتعويض عن شاطئ أكادير وهذا ما يشير إليه أبو العباس أحمد بن المهدي الغزال في رحلته حيث يقول (إن السبب في بناء مدينة الصويرة هو: أن السلطان سيدى محمد بن عبد الله كان له ولوع بالجهاد في البحر، واتخذ لذلك (قراصين) حربية تكون في غالب الأوقات بمرسى العدوتين ومرسى العراش، وكان سفرها في البحر مقصورا على شهرين في السنة زمان الشتاء لأن المراسي متصلة بالأودية، وفي غير إبان الشتاء يقل الماء ويعلو الرمل بأفواه المراسي فيمنع من اجتياز القراصين بها ويتعذر السفر، ففكر السلطان في حيلة، يتأتى بها سفر قراصينه في سائر أيام السنة، فبنى ثغر الصويرة واعتنى به لسلامة مرساه من الآفة المذكورة) وذكر غير الغزال الرحالة (أن الباعث للسلطان المولى محمد على بناء الصويرة هو أن حصن أكادير كانت تتداوله الثوار من أهل السوس مثل: الطالب صالح وغيره، ويسرحون ويستبدون بأرحابها، فرأى أن حسم تلك المادة لا يتأتى إلا بإحداث مرسى آخر أقرب إلى تلك الناحية، وأدخل في وسط المملكة من أكادير حتى تتعطل على أولئك الثوار منفعتهم فلا يتشوف أحد إليه) (الاستقصاء الجزء الثامن صفحة 20) ويضيف الناصري أن السلطان المولى محمد (لما أتم أمر بناء الصويرة جلب إليها تجار النصارى بقصد التجارة بها وأسقط عنهم وظف الأعراس ترغيبا لهم فيها فأهروا إليها من كل أوب، وانحدروا إلى مرساه من كل صوب، فعمرت في الحين واستمر الترخيص لهم فيها مدة من السنين، ثم رد أمرها إلى ما عليه حال المراسي من أداء اللوازم المادية.

عليه حال المراسي من أداء اللوازم المادية.

يُنْبَع

## ولد تازة على رأس حزب الاستقلال

بخلاف الأحزاب المتواجدة على الساحة المغربية والتي قد تصبح في يوم من الأيام مساوية لعدد سكان المغرب «الكثرة وقلة الفايذة» فإن حزب الاستقلال كان ينفرد بظاهرة غريبة من نوعها تجعل أغلبية المغاربة يتسائلون (ويخط مغربي عريض وواضح) عن سر انفراد الفاسيين بتولي أمانة هذا الحزب منذ نشأته إلى حين انعقاد مؤتمره السادس عشر، وكأنه حزب طائفي خاص بالفاسيين وأهل فاس (على حد تعبير البعض أو حفدة مولاي إدريس) كما يسميهم البعض الآخر، إذ لم يحدث أو نسمع من قبل أن شخصا من كالة أو تالة أو عبدة أو الشاوية أو من سوس أسندت إليه أمانة الحزب المذكور، وهكذا فحزب الاستقلال من زعيمه علال الفاسي إلى بلال فريج إلى ابن عبد الجليل إلى القادري إلى بوسنة إلى عباس الفاسي إلى عبد الواحد الفاسي الذي أسقط في يده بفوز حميد شباط بتولي أمانة حزب الاستقلال التي كانت إلى وقت قصير (محزومة) على أعضائه الآخرين من غير الفاسيين، وكأنهم يفتقرون إلى الكفاءة والوطنية والإخلاص والوفاء لمبادئ وتطلعات الحزب الرامية إلى الاستمرار في السيطرة على الحكم في المغرب والإحتكار أو الاستلاء على المناصب السامية فيه كما كان دأبهم منذ الاستقلال نون سائر الأحزاب الأخرى (وقادتها)، لكن بتغلب حميد شباط على الفاسي وفوزه بتولي الأمانة قلب المعادلة (وأقبر خرافة) أمانة الحزب هي من حق الفاسيين فقط، مما سيجعل هذه الأمانة ربما مستنداول مستقبلا بين سائر أعضاء حزب الاستقلال بغض النظر عن الانتماء إلى أية مدينة أو أية جهة من المغرب سواء كانت عروبية أو أمازيغية، خصوصا وأن الكل أصبح ينادي بدمقرطة الحياة داخل الأحزاب السياسية وانفتاحها ومساربتها لتطلعات الأجيال القادمة التي لا شك أنها لا ولن تؤمن بأفضلية الفاسي عن غيره من المغاربة بحكم تنسج شباب المستقبل بفكر متحررة لا تروم الانغلاق ولا ترضى بالتعصب والتفاخر والتنازع باللقاب والانتساب إلى الطبقات والعائلات الكبيرة، أو أن فلان فاسي أو ابن فاسي فهو الأصلح للزعامة والحق بالقيادة وبعد فلياتي الطوفان.

○ محمد أمين (قلعة السراغنة)

## انقراض القاعات السينمائية بالمغرب !!

لماذا انقرضت القاعات السينمائية بالمغرب، وأغلقت أبوابها نهائيا.. فاصبحت كل مدينة تتوفر على قاعة سينمائية واحدة أو اثنتين وحتى الجمهور الذي كان يدخل بغزارة إليها لم يعد يذهب إليها بتاتا.. والسبب راجع إلى انتشار الأقراص المدمجة التي تحمل الأفلام الحديثة العربية والعالمية وذلك بواسطة القرصنة والتي غزت كل الأسواق المغربية وتباع بأثمان جد بخسة..



إن السينما كانت أداة للتعبير الفني والثقافي وكانت الأفلام هي النوافذ الحضارية التي يطل منها الجمهور مبهورا على العالم الخارجي، وجل القصص لفرسان الرواية العربية والعالمية والتي تحولت إلى أفلام جيدة قرأناها قبل أن نشاهدها على شاشة السينما، وكنا ننصوّر أبطالها بخيالنا فجاءت هذه الأفلام لتوضح لنا ما كنا نتخيله وأصبحنا نعرف شخصياتها وأبطالها التي أدت تلك الأنوار في روعة وجمال وكانت السينما المصرية خاصة بعد إنشاء استوديو مصر قد اتجهت إلى الأفلام الغنائية واعتمدت على شهرة

المغنيين المصريين مثل محمد عبد الوهاب، أم كلثوم، اسمهان، فريد الأطرش، وعبد الحليم حافظ وغيرهم، وفي أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات ظهرت الرواية المصرية وتحولها إلى أفلام ستمائية وكان من الطبيعي أن نرى لطف حسين عميد الأدب العربي (دعاء الكروان) و(الحب الضائع) و(الأيام) و(قاهر الظلام) ...

ونرى إنتاج نجيب محفوظ ابتداء من

(السكينة) (قصر الشوق) (بين القصرين) (خان

الخليلي) (اللون والكلاب) (ميرمار) (الحب تحت

المطر) (الكرك) (السمان

والخريف)، وغيرها

واللاعبة طويلة وطويلة

جدا من الكتاب الذين

تحولت قصصهم إلى

أفلام جيدة وعرضت على

الشاشات السينمائية..

يجب أن ترجع القاعات السينمائية إلى عهدها الأول

لأنها مرآة صادقة للحضارة في كل بلد فهي التصوير

الواقعي للمجتمع لذلك تستحق منا كل تقدير

واهتمام.

○ أحمد موافي (مراكش)

## الفقر وعلاقته بالجريمة

يعد مشكل الفقر واحدا من الآفات الخطيرة التي تهدد حياة الفرد والمجتمع، وما أكثر الجرائم التي تم ارتكابها بدافع الفقر، كالسرقة والقتل والمخدرات والدعارة والتزوير والنصب والاحتيال والشعوذة والإرهاب..

إن الفقر إذا تفشى في مجتمع الإمكان كان مصيره السقوط والانحيار وقد صدق الإمام علي حين قال «كاد الفقر أن يكون كفرا» وقال أيضا «لو كان الفقر رجلا لقتلته». والفقر قضاء وقدر وابتلاء للإنسان في هذه الحياة وهو لا يختلف عن الكوارث الطبيعية التي تصيب الإنسان كالزلازل وغيرها وهو يشكل خطرا حقيقيا على الحياة ككل، خاصة إذا صاحبه الجهل والامية، إذ أن أكثر مرتكبي الجرائم هم من هذا النوع كما أن نسبة الجريمة تزداد أكثر وسط الفئات والأحياء

الفقرية والمناطق المهمشة التي تعاني من ويلات

البؤس والحرمان والتي عادة ما تكون عبارة عن

نقطة سوداء تضم داخلها مختلف أنواع الجرائم..

كما أن هناك مشاكل اجتماعية معقدة وراءها

الفقر منها ظاهرة الهدر المدرسي وتنشغيل

القاصرات كما أن حملات التشهير التي تقوم بها

بعض الجهات والمنظمات المسيحية في شمال

إفريقيا تستغل هذا الحائض وتقدم مجموعة من

الإغراءات المالية لمن يستجيب لدعوتها ويلبي

طلبتها.

إن الفقر أفة اجتماعية خطيرة تتعدى خطورتها

الفرد لتصل إلى المجتمع وهي بمثابة فيروس

قاتل وداء عضال ما إن يتفشى في أمة إلا وكان

مصيرها السقوط والانحطاط.

○ جة بوشتي (الرباط)

## حفيد بنيعيش وتفسيرات

### للحقيقة الضائعة

فسر رشيد، أحد أحفاد بنيعيش أن جده الحاجب بنيعيش هو محمد الحسن بنيعيش والد الحاجب علي بنيعيش، كما ورد في الحقيقة الضائعة عن المخزن.

وقال في رسالة إليكترونية، بأن القائد إدريس بنيعيش، كان خليفة للسلطان الحسن الأول في وجدة، كما كان في نفس المنصب أيام السلطان مولاي يوسف.

رشيد، نفى أن يكون هناك صراع أو تنافس بين الأمير مولاي عبد الله، وابن عمه علي بنيعيش، وهو ما ليس مؤكدا عن رشيد، لأنها جزئيات حكاهما المرحوم علي بنيعيش في جنبات بيته في أكادال.

وأثارت قضية المهندس قلقا في أوساط الهيئات الحقوقية التي سارعت إلى تأسيس تنسيقية وطنية لدعمه وتضم كل من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والعصبة المغربية لحقوق الإنسان وترانسبارانسي فرع المغرب، إضافة إلى ذلك تم تأسيس صفحة على موقع الفيسبوك تحمل عنوان «كلنا عبد المجيد الويز» للتعريف بقضيته والتضامن معه حيث تم نشر الوثائق المسربة على حائط الصفحة التي يتم تداولها بين أبناء منطقة تاهلة.

○ يوسف لخضر (تاهلة)

## هل كان الورداني في ضيافة الأجهزة الصهيونية

على الإنسان الفلسطيني ورفضك للاحتلال الصهيوني. وغازني أكثر ما ورد في مقالة ذلك الورداني، الذي لا أشك في أنه كان في ضيافة أحد الأجهزة الصهيونية التي جمعت مع بعض عملائها الذين أوجوا له بأنهم سعداء.. حيث قال أنه كان سعيدا وهو يشاهد (في الأفق البعيدة سفنا حربية وطائرات تجوب الجو بدون هرج ولا مرج لحماية البلاد من كل ما ياتيه بالخصوص من جيرانها الذين لا يريدون الاعتراف بوجودها).

فهل تشعر بالسعادة وأنت تنشر مثل هذا الكلام؟ وهل يسعدك رؤية السفن الحربية والطائرات الصهيونية التي تنك البيوت العربية وتقتل الأطفال العرب؟ وهل أنت من دعاة التطبيع مع الكيان الصهيوني والاعتراف باحتلاله للأرض العربية؟

أعنيك أن تكون كذلك، وأتمنى أن لا نقرأ في جريدتك التي نحترمها ونحرص على قراءتها مثل هذا الكلام الذي لا يصدر إلا عن مخلوقات أقل ما يمكن أن يقال عنهم أنهم ليسوا مغاربة ولا عربا ولا مسلمين بل ولا أناس سويين.

جاءنا من مسؤول فلسطيني هذا الرد الموجه إلى مدير جريدتنا مصطفى العلوي يقول فيه: قد اختلف معك في طريقة معالجتك للأخبار والمسائل، ولكنني أؤكد أنك صحفي لا يشق لك غبار، وأنت وطني حتى النخاع وتؤمن بقضايا أمتك إيماننا لا تشوبه شائبة.

ورغم أنني انزعجت من نشرك لما قاله المدعو عبد الرحيم الورداني بعد زيارته للكيان الصهيوني، إلا أنني رأيت في نشرك لرد قريبه الذي يحمل نفس اسمه، ردا غير مباشر أو مباشر على ما سبق نشره.

ويؤسفني أيها الأستاذ الكبير أنك نشرت في عدد 4 أكتوبر من جريدتكم ردا لنفس الشخص على ما قاله قريبه، ووضعته تحت عنوان (أنا شاهد على سعادة الفلسطينيين في إسرائيل) وهو ما يتناقض مع تقارير جمعيات حقوق الإنسان الإسرائيلية التي تشهد بأن العربي الفلسطيني في إسرائيل مواطن من الدرجة العاشرة في كل المجالات. وما المني أنك تنشر عكس قناعاتك الشخصية حيث عبرت مرارا وتكرارا عن رفضك ومقاومتك للظلم الواقع

## ابن مغراوة الذي فجر فضيحة مزوار وبنسودة

لا تزال قضية تسريب وثائق حول تعويضات بين وزير المالية السابق صلاح الدين مزوار والخازن العام للمملكة نور الدين بنسودة تعرف نقاشا بين الحقوقيين وفعاليات المجتمع المدني، إذ أكدوا خلال اجتماع عقد مؤخرا بمقر «ترانسبارانسي المغرب» بالرباط بدعوة من الشبكة المغربية لحماية المال العام أن «اتهام موظفين بإفشاء السر المهني ومتابعتهم جنائيا بشأن تداول معلومات حول صرف علاوات من الأموال العمومية يتناقض مع التزام الدولة بجميع مكوناتها بالحرص على

## الإسلام/الرسالة: بين غبن الجماهير وتواطؤ الأنظمة العربية/الإسلامية

○ عبد المجيد بن شاوية

لنعيد طرح السؤال الاستفهامي الوجيه لموضوع الشريط الوثائقي الذي بث على شاشة الجزيرة الوثائقية، والذي عنوانه كالتالي: هل تستمر الرسالة؟ الشريط الوثائقي الذي توقف عند محطات ومخاضات المشروع الفيلمي الضخم للمخرج السوري الراحل مصطفى العقاد، حول ظهور رسالة الإسلام وما عرفه من حثيات وتجاذبات وتداعيات، بدءا بطرح المشروع إلى نهاية عرضه بدور السينما، لي طرح بصدد هذا الشريط العديد من الأسئلة، في علاقتنا نحن المسلمين بأشكالنا الثقافية والدينية والتاريخية والحضارية، وبقضايانا السياسية والأيدولوجية والجيوبوليتكية، سواء على المستوى الوطني أو القومي والدولي.

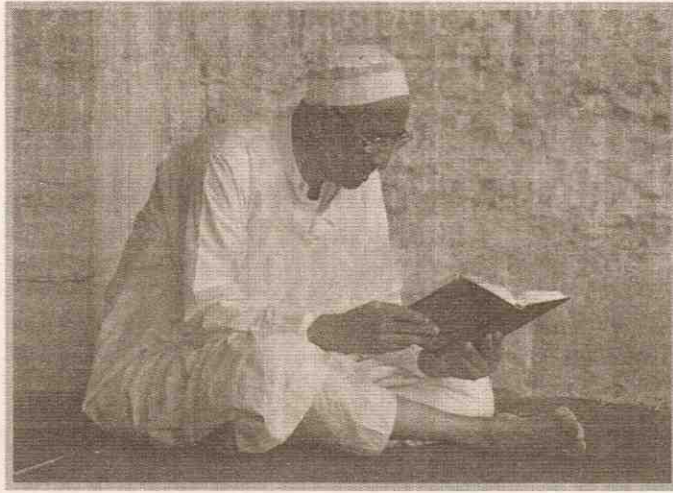
إن التحامل الأيديولوجي والإعلامي الغربي، له مرجعيته المستوحاة من الجذور اليهودية والمسيحية، وله آلياته التي يشتغل عليها، وله تصورات ومؤسسات تبني عن رؤية حضارية غربية، تكتمل بوحداتها الدولية المكونة لها، وتحاول جادة الإبقاء على نظرتها التفوقية الاستعلائية في علاقاتها بالمجموعات والكيانات والكتل الإنسانية الأخرى، وذلك في إطار هرمية المركز والأطراف.

فالغرب استطاع منذ عقود أن يتغلغل بثقافته السلوكية والتربوية، وأن يغزو العقلية العربية الإسلامية عبر مجموعة من البرامج والمخططات والمناهج على كل الأصعدة، التي تفرض على الأنظمة العربية الإسلامية، وبتواطؤ وتحامل من قبل هذه الأخيرة، وذلك للحفاظ على مصالحه عبر عمليات التجنيد السياسي والتلقين التربوي، والتكوين النخبوي التقني، في المعاهد والمراكز والمدارس الخصوصية، سواء داخل البلد المضيف لها أو خارجها، وكذا العمل المنظماتي المدني.

هل حذت أنظمة العالم العربي/الإسلامي حذو الأنظمة الغربية، في ترجمة تصوراتها الحضارية، في شخص خلق وإنشاء مدارس ومعاهد ثقافية ومراكز دراسات في قلب جغرافية العالم الغربي، ودعم الأعمال الفنية والثقافية على جميع المستويات، لتكون شخصيتها الكيانية الدلند في علاقاتها بالآخر المختلف/الغربي؟ إنها الحلقة المفقودة في إطار العمل الدولي النظامي الرسمي، وفي غياب وعي الجماهير بأبعاد الدبلوماسية الثقافية والمدنية، بالرغم من الإمكانات والمقومات الرمزية والمادية والبشرية الهائلة، التي تزخر بها هذه الشعوب المغبونة في عقر دارها، فكيف بها ألا تغبن من قبل من يعرف حق المعرفة كيف يتخذ قراراته بإستراتيجية عقلانية، ودهاء سياسي ودبلوماسي فعال وهادف، ودعم المبادرات الفردية والجموعية في مشاريعها، بسخاء كبير، ليلتقي العمل الرسمي بالمدني في عملية التسويق لشخصية نمطية لشعوبنا، في نقطة واحدة، في كونها شخصية همجية وفوضوية وسلبية وعدوانية.

وفي الأخير، وليس بآخر، نطرح السؤال التالي: هل لهذه الاحتجاجات وما صاحبها من عنف التي قام بها أتباع سيد الخلق سيدنا محمد (ص) في كل أقطار العالم الإسلامي، ضدا على الفيلم المسيء له عليه الصلاة والسلام من «مصادقية حضارية» في ظل معطيات الغبن والاستلاب الجماهيري العربي/الإسلامي، من جهة، وتحامل الأنظمة الرسمية من جهة أخرى؟ إن الإجابة عن هذا السؤال العريض، سواء في إطار صراع الحضارات «بلغة صامويل هنتغتون أو «صدام الجهالات» بلغة المفكر الراحل إدوارد سعيد، تتطلب ما يمكن تسميته ب«عملية القلب التاريخي» بالداخل العربي/الإسلامي أولا وقبل كل شيء.

## المغاربة شعب لا يقرأ



ندرس سواء بالسلك الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي فإن جلنا كان فقط والانتقال من قسم إلى آخر يقرأ ويجتهد ويكد من أجل النجاح

إن المتأمل لواقع الشأن الثقافي ببلادنا سيكتشف مظهرا مدهونا عندما سيكتشف الفرق الشاسع جدا بيننا وبين إخواننا المشاركة وبيننا وبين جيراننا المغاربة مثل «تونس والجزائر» من حيث الإقبال على القراءة والمطالعة الحرة مع العلم أن إخواننا المشاركة متفوقون على أبناء دول المغرب العربي كلها من حيث مستوى الإقبال على القراءة والمطالعة كبقية أنواعها سواء قراءة الكتب أو المجالات والجرائد منذ منتصف القرن العشرين إلى الآن. خصوصا عندنا في المغرب، لأن الشعب التونسي قروء والجزائري قارئ والمغربي عازف عن القراءة، حتى أصبح ينعت بالشعب الذي لا يقرأ لأن الكتاب خارج اهتماماته وهذا راجع إلى عدة أسباب ومنها أنه لما كنا

## في إطار إصلاح التعليم المدرسة بالبادية ليست هي المدرسة بالمدينة.. والمعلم ليس هو المعلم



بقلم: مصطفى الطريق

حتى تقوم المدرسة بهذه الوظيفة في العالم القروي يجب أن تكون المدرسة قروية بكل ما في ذلك من معنى حتى تختلف عن المدرسة في المدينة، فتكون مدرسة تسهر على المدارك لدى الفلاح وجعله يدرك عالمه ويفهمه ويحب العيش فيه مع تحسين صحته وتوجيه اتجاهاته الفكرية ليتولى في المستقبل حل مشاكله على الطريق الأحسن، ويجعل بنا أن نعلم أن الكتاب ليس هو الوسيلة الرئيسية في المدرسة بالبادية كما هو الحال في المدرسة بالمدينة، وإنما الوسيلة الرئيسية في المدرسة بالعالم القروي هي المشاهدة والبحث والاختبار والمشاركة والتدريس والتفاعل، ولابد أن تكون المدرسة بالبادية مخالفة للمدرسة في المدينة لأنه كما تختلف الحياة بين المدينة والبادية يجب أن تختلف المدرسة، وكذلك الشأن بالنسبة للمعلم، فالمدرسة في المدينة يكفيها الاهتمام بالمنهج الدراسي المحدود، بينما في العالم القروي فالمدرسة تتحمل مسؤولية مساعدة التلاميذ ومسيرة مستواهم وواقعهم ونهيه الظروف المناسبة لهم مع تهية الجو الذي يؤمن لهم مختلف الاختبارات الضرورية، وهذا أمر يتطلب تحقيقه إجراء تغييرات فاعلة حول مفهوم المدرسة عندنا، لأن المدرسة لم تعد ذلك المكان الذي يتعلم فيه التلاميذ القراءة والكتابة والحساب ومواد اللغة في حالة منعزلة، وإنما المدرسة هي ذلك المكان المتطور الذي هو معقل عقلي ومركز معرفي واجتماعي وثقافي وتكويني. وهو ذلك الورش المفتوح للتلاميذ لدفعهم إلى العمل الجماعي لخير المجموع، هي ذلك المكان الذي يهدف إلى تطوير المجتمع على يد المعلمين الذين هم أصل الإصلاح ومفتاحه، وإذا كان المعلم هو أصل الإصلاح ومفتاحه فهذا يدعو إلى إيجاد معلم يمكن أن يدرس بالقرية وهو مختلف في التكوين والإعداد والسكن والوظيفة عن المعلم بالمدينة، وهذه نقطة يجب اتخاذها باهتمام ودراسة وإمعان، لأننا مع الأسف الشديد لا نفرق بين المعلم بالبادية والمعلم في المدينة وهذا خطأ تعاملنا به وارتكبناه ومازلنا نرتكبه، ولذلك لم يتغير المجتمع القروي عندنا ولم تتقدم أوضاع التعليم به، وهذا راجع إلى عدم توفر المسطرة التي يتم بها اختيار المعلم بالبادية في دوائرها، فالمعلم بالبادية يجب أن يكون محبا للتربية وساكنا فيها ومتعلقا بها غير متذمر منها، وغير نافر منها، وغير متغيب في كثير من الأحيان بعقل وأهية وادعاءات ملفقة. وهناك أسئلة وضعها الدكتور «هـ-ب-أ» مدير مدرسة الشرق الأوسط الذي عمل سنوات طويلة بقرى العالم العربي يصح اتخاذها قاعدة في اختيار الأشخاص المؤهلين في التعليم بالعالم القروي وهي كما يلي: هل هو راغب في العيش بالقرية؟ وهل عاش سابقا في المجتمع القروي ونال اختبارات قروية كافية؟ وهل يتحلى بمحبة عميقة للأرض وللعمل فيها؟ وهل يشعر بالقرويين ويتفهم أوضاعهم؟ وهل يحترم العمل البدوي؟ فإذا تم الإجابة على هذه الأسئلة بالإيجاب كان ذلك أملا كبيرا في نجاح المعلم في مهنة التعليم بالعالم القروي. نتمنى أن يتحمل المسؤولون واجبههم ويبدكون أننا لا نقدم للبادية في مجال التعليم ما يجب أن يقدم لها، ولذلك بقي التعليم مسطرة جديدة وقاعدة تعاملنا مع البادية في ميدان التربية والتعليم سواء في مجال المناهج الدراسية ومعمار المدارس واختيار المعلمين.

التهني

وليس للفهم والاستيعاب. وما إن تنتهي الامتحانات ويعلن عن النتائج حتى ينسى التلميذ أو الطالب كل ما قرأه طوال السنة ويترك الكتب جانبا ليتفرغ لحياة اللهو واللعب طوال الصيف كما أن أولياء أمورنا كان غرضهم دائما هو أن يظهر أبنائهم بمظهر التلاميذ المجتهدين والمتفوقين كي يتباهوا بذلك وسط الحي الذي يقطنون به ولم يكن أي أحد من أولياء أمورنا يطالع الجرائد أو الكتب ساعة الفراغ حتى نقاثر بهم ونقلدهم الشيء الذي كان سيغرس فينا بذرة القراءة والمطالعة منذ الصغر. وهناك أيضا غياب البرامج الثقافية في قنواتنا العمومية التي كانت ستساهم بقسط وافر في تحفيزنا على القراءة أكثر فأكثر.

الحسين بوكرجومة (كلميم)

## الديموقراطية بين ملكة سبأ وبين كيران

قرارات توقع بالليل وعند الصباح يجبر الشعب على تقبلها. الأكيد هو أن بن كيران شخص فرضته الظروف الإقليمية المتوترة، ربما هو اختيار شعبي بطريقة ما ولكن ما هو مؤكد أيضا أن أغلبية الشعب صامتة.. قد تتكلم قريبا... لأن الكل أصبح على يقين بأن الحكومات المغربية لا يمكنها أن تغير الواقع المغربي مهما تغيرت الإيديولوجيات والخلفيات الفكرية لقائدي ومتزعمي الأحزاب، فما قاله أحد الشيوخ السلفيين على صفحات هذه الجريدة هو الحقيقة الصادمة، فلقد قال بالحرف: «من عادة السياسيين أنهم يعدون بوعود يتصورون إمكانية تنفيذها. لكنهم بعد أن يباشروا أعمالهم يصطدمون بواقع آخر، خاصة وأنهم لا سلطة فعلية في أيديهم مع وجود تأثير قوة متنفذة مما يوقعهم في الحرج فيختار كل واحد منهم الأسلوب الذي يراه مناسباً للخروج من هذا الحرج».

عبد السلام المساتي (كثامة)

## رفقا بالدار البيضاء

إن الدار البيضاء وجهة اقتصادية بامتياز، نرغب فيها الرعاية الشاملة والاهتمام الموسع والمتقن لما لها من إقبال من لدن السواح الأجانب للتعرف على معالمها التاريخية وثرواتها السياحية وتقاليدها وعاداتها في الطبخ والخياطة التقليدية منها القفطان المغربي الأنيق فرقا بهذه المدينة.

بنت الوادي (القنيطرة)

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة النمل: «قالت يا أيها القوم افتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون».. والحديث في هذه الآية عن ملكة سبأ بلقيس التي راسلها سليمان عليه السلام. لست هنا قاصدا تفسير القرآن الكريم ولكني فقط أريد أن أسلط الضوء على ديموقراطية بلقيس، فهي أبدا لم تتخذ القرار منفردة رغم أنها ملكة (وليست أبة ملكة) بل استدعت قومها ومستشاريها لمناقشتهم في أمر الرسالة لأنها تعي أنه من خلال الشورى سوف تتخذ القرار الذي لن يعاتبها عليه أحد من بعد. لذلك قالت: «ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون».

طبعاً هذه القصة حدثت قبل آلاف السنين، واليوم نرى رئيس الحكومة المسلم يرفع سعر البنزين دون أن يفتيه في ذلك أحد، يؤجل الانتخابات الجماعية دون أن يكلف نفسه عناء الاستماع لكل الأطراف، عديدة هي الإجراءات والقرارات التي تم اتخاذها دون أن تمر بالبرلمان ولا بأي مجلس آخر.. هي

إن العاصمة الاقتصادية كانت في السبعينيات مدينة جميلة ومتماسكة بيئتها ونظيفة شيئا ما، ومع النمو الديموغرافي وقع عدم التوازن الغذائي والعمراني والاقتصادي، فالأمان أصبحت مهولة في الغذاء، السكن، اللباس، وفي التنقل، حياة كلها عراقيل صعبة المنال، والبيضاوي مثله مثل أي مغربي يئن تحت وطأة الفقر والتشتت الفكري.

## رسكلة الأزيال ورسكلة الأموال

هنا من تدرج في الهيش والنهيش عبر المطارح الثلاثة، وهم فئة قليلة محسوبون على رؤوس الأصابع. قسموا في ما بينهم عالم الأزيال، وكل واحد منهم تخصص في مادة: مثل: الكرطون، البلاستيك، الزجاج، الحديد، النحاس الأصفر، والبرونز، والألمنيوم، والإنوكس، وكل المتلاشيات، والمواد القابلة للرسكلة، وأصبحوا فيما بعد يشتغلون بطرق احترافية، وبأساليب عصرية جد متطورة، وانتقلوا من تجميع ورسكلة الأزيال، التي تصلهم من جميع مناطق المغرب، إلى جمع وكتر الأموال. وما كان لهم أن يصلوا إلى ما وصلوا إليه لولا الكد والجهد والكفاح، تكريسا للحكمة القائلة: من أراد الثبر تمرغ في التراب. وهذه الحكمة تنطبق كذلك على التحصيل العلمي.

لكن هناك فئة أخرى ترسل أموالها وتغسلها، وتصنّبها حتى، بعدما راكمتها بالطرق المعلومه التي لا تغيب عن أصحاب الحال، الذين لا تخفى عنهم خافية.

محمد الصغير الجبلي

عرفت مدينة الدار البيضاء منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضي تشكل المطرح العمومي لرمي الأزيال بماكينه لحجر، التي لم يبق منها لحد الآن إلا الأطلال، والعجلات الحديدية، التي كانت تكسر الحجر وتحوله إلى حصى، حيث الشاحنات القليلة العدد تفرغ حمولاتها من نفايات هذه المدينة، التي كان يسكنها إلى جانب المغاربة القادمين من كل جهات المملكة، عدد كبير من الأجانب من مختلف الجنسيات، بعدما امتلأ هذا المطرح، الذي كان يشغل مساحة صغيرة عبارة عن حفرة مخصصة لاستخراج حجر البناء، تم نقله إلى سيدي مومن وتحديد إلى سهب لمجاريح، وسميت زباله ماريكان، حيث ارتفع منسوب الإفرار بهذا المطرح، وزادت حمولات النفايات، وأصبح نقطة سوداء في مدخل مدينة الدار البيضاء، الشيء الذي دفع بالمسؤولين نقله إلى مديونة.

الآن هذه النقطة السوداء بسيدي مومن أصبحت عبارة عن منطقة خضراء، في الواجهة المطلة على الشارع، وبجانبا مسجد قباء، وملقى طرقي يعرف روجا منقطع النظير على

## الإنعاش

اقتحموا السبّاش  
وغضوا الطرّف على الإنعاش  
المكيت نهار الخلاص عاش  
والأشباح فالكناش  
يتحالفوا مع المقاول الغشاش  
البناء العشوائي  
والسبّيمة والحديد بلاش  
الصباغة فاسدة  
مضروبة فالأوراش  
التواطؤ لا مراقبة لا تفتاش  
بالكلام الساقط يوقفوا  
النقاش  
يهدوا كل من كال كيفاش  
ويطردوا كل من كال علاش  
المهانة والنعت بالأوباش  
التوظيف ما بقاش  
كاين غير النهب والترفاش  
هما يقسموا الغلة  
مع الفّع والحناش  
وأنا وأنت لاش

ع كريم محمد

نفحات من سيرة الذات 2

حي القصور



بقلم: حسن الجندى

كان منزلنا وكأنه في حالة طوارئ عند كل زيارة للقائد محمد- قائد قبائل أوركا- إلى قصره المراكشي الكائن بحي القصور، حيث يجمعنا درب واحد ولا يفصل بين المنزلين إلا سبع تلاوي<sup>1</sup>. وقد سمي الدرب بهذا الاسم، وكان يجمع أسرا مرموقة في المجتمع المراكشي كاسرة الطيب الفاسي الفهري ناظر الأحياس، وهو جد وزير الخارجية السابق وسميه، وأسرة ابن المجاهد المعروفة في أشهر أسواق مراكش «الطارين» بترويح العطور والعود والند وكل أواني الشاي النحاسية و الفضية وبعض التحف اليدوية: كالتسابع والمجاديل والساعات. وأسرة السيد هنان الواسطي الترجمان الجزائري، الذي لا يعرف عنه أن تعدى مهمة الترجمة الموكولة إليه. ومن جيراننا الأشد قربا، منزل الفقيه العلامة سيد أحمد الكنسوسي والسيد عبد الله الكنسوسي وهما من رموز الطريقة التجانية، ومؤسسي أول زاوية لها بحي المواسين. ومن فروعهما أفاضل نجباء كجعفر الكنسوسي، ويوسف، والعربي، والمهدي، وعبد الغني.

ويلاصق منزل الكنسوسي منزل صهره عباس الشرايبي والد المؤلف الراحل عبد السلام الشرايبي. وفي درب سبع تلاوي أيضا يوجد منزل تحسبه هجورا، لكنه يسكنه ضابط فرنسي له مهمة خاصة في بلدية مراكش، وساعدو للحديث عنه، في موضعه.

كانت حالة الطوارئ تعلن من طرف الوالد في منزلنا بمجرد أن يبلغه الرقاص<sup>2</sup> بخبر هبوط القائد من الجبل مع بعض حراسه، وأهل ثقته، والمرفهين عنه. وحينها تتولى والدتي «لالة» رقبة الإشراف على كل كبيرة وصغيرة، وتراقب كيف تسير التحضيرات لتنفيذ تعليمات الوالد دون هواده، وهي تلوح بمفاتيح (المصرية) التي تخزن فيها خواني الزيت البلدية والسمن المنوب، والخليج، والزيتون المشقوق، والمفرش، والمخلل مع الزيتون، والحمض الأسود المسمى بالأمازيغية تزيينينة، والحمض المصير، والقلقل المرقدة، وغير ذلك مما تحتاجه الطوارئ الأسبوعية. ولا يسمع في المنزل كله إلا كلمة «لالة خصنا... لالة بغينا...» الكل يخاطب والدتي بلالة امتثالا لأوامر الوالد، بما في ذلك ضرتها أحبيتي رقوق، وأعوينتي الشريفة فاطمة، وعماتي النتمين، وبعض أقارب الوالد ممن فقدوا المعيل. وكذلك السيدة أم الخير التي سمعت أن الوالد كان قد عقد عليها مدة، ثم طلقها بسبب استخدامهما العنف معي أثناء غياب والدتي لضيافة عند إحدى زوجات الشيخ النظيفي رأس الزاوية وشيخ الطريقة الذي كان يجاورنا في حي القصور أيضا. ولكن السيدة أم الخير ظلت في منزلنا كما كانت من قبل، تشرف على المطبخ والتربية. وكذلك دادة جوهرة التي حررها أحد القواد فاختارت الالتحاق بمنزلنا معززة مع محررة أخرى تسمىها دادة بدر السعود، والتي ظلت تحافظ على لحنها الإفريقية المالية إلى أن بسر لي الله الوقوف على جنازتها. وقد تقدمت بها السن، رحمهم الله جميعا.

درب سبع تلاوي: اشتهر بين المراكشين بهذا الاسم لاحتوائه على سبع منعرجات اسمه الحقيقي «فحل الزفريقي».

الرقاص: اسم يطلق على المرسول من طرف شخص إلى شخص آخر يحمل خبرا أو رسالة أو أمرا.. كما يعود بالجواب السريع من طرف المرسل إليه.. ويسمى بذلك تشبيها لرقاص الساعة الكبرى المصرية: جناح مغزول داخل المنزل خاص بالضيوف، اقتبسها المغربية أثناء رحلات الحج عن المصريين فنسبوا تسميته لأصحابه.. غير أن المغربية وظفوه أيضا لتخزين المؤن وحفظها من التلف

هـ يتبع

شيريهان: أين نحن من قصرة فيليكس التاريخية؟



اهتمت النجمة شيريهان بالقصرة التاريخية التي قام بها المغامر النمساوي فيليكس من ارتفاع 39 كيلومترا في الفضاء، وكسر بها ثلاثة أرقام قياسية، واخترق جدار الصوت أثناء سقوطه. وعبرت شيريهان عن اهتمامها بما حدث، وربطت بينه وبين ما يحدث في مصر، قائلة في تغريدة لها على موقع تويتر: «فيليكس سطر لحظة تاريخية شاهدها العالم أجمع. أين فيليكس ولحظته التاريخية وأين نحن منه ولحظتنا التاريخية في كتابة الدستور ودماء المصريين التي تراق؟» فالعالم أيضا يشاهدنا.

مكتب جديد للنقابة الوطنية للصحافة فرع الرباط

أم هاني، نائبة: علي مبارك، المقرر: عزيز الجهلي، والمستشارون: نجاة البوعبدلوي، فاطمة أنجدام، محسن الإدريسي، عبد الله الجبير، الحسين الحنشاي، صابر نور الدين، عبد العزيز بنبغو، محمد أبو الخير، رشيد كروم، وعبد القادر الحجاجي.



انتخب فرع الرباط للنقابة الوطنية للصحافة، خلال الجمع العام المنظم يوم الجمعة الماضي كالتالي: الكاتب العام: علي صفاوي، نائبه: محمد ججيوي، أمين المال: مليكة

الكاتب الصيني مويان يفوز بجائزة نوبل للآداب 2012

أعلنت يوم الخميس الماضي، الأكاديمية السويدية عن فوز الروائي وكاتب القصة الصيني «مويان» بجائزة نوبل للآداب 2012.



«مويان» هو اسم مستعار اشتهر به الكاتب الصيني، ويعني «لا تتكلم» بينما اسمه الحقيقي هو «غوان مويه» ويعد هو ثاني كاتب صيني يفوز بهذه الجائزة، بعدما فاز بها سنة 2000 الكاتب «غاو سينجيان» الصيني الحامل للجنسية الفرنسية.

هـ يوسف الكتني



مشروب رخيص وراء صحة الملكة إليزابيث

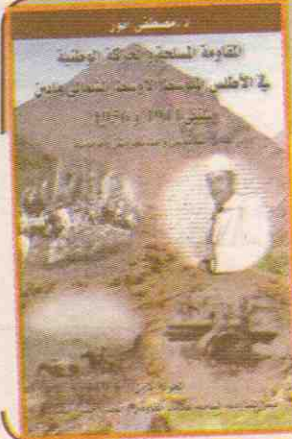
كثير من البريطانيين يداون نهارهم بشرب كأس شاي، وهي عادة ساعدت الملكة إليزابيث على الاحتفاظ بصحة جيدة حتى في شيخوختها، خصوصا وأن الأبحاث أثبتت - حسب الدكتور المشهور أوز - أن تناول كوب واحد من الشاي الأسود يوميا يساعد على زيادة معدل البقاء في الحياة، ويقلل الإصابة بالنوبات القلبية بنسبة 28 في المائة.

الأغنية الغيوانية تفقد الكناوي باكو



التحق بالرفيق الأعلى يوم الأحد الماضي عضو مجموعة ناس الغيوان، عبد الرحمن باكو في إحدى مصحات الدار البيضاء بعد صراع ثمانين سنوات مع المرض. وكان الفقيه يتميز بلمسته الكناوية في الغناء داخل المجموعة بإجادته للعزف على آلة الهجووج التي أعطت للغيوان طابعا خاصا. رحم الله «المعلم» باكو، ونعازينا لجمع أفراد عائلته، ولكافة أفراد ناس الغيوان، ولأصدقائه وعشاق فنه. وإننا لله وإننا إليه راجعون.

المقاومة المسلحة والحركة الوطنية في الأطلس المتوسط الأوسط الشمالي



المحصول الثقافي للمنشورية السامية لقضاء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إصدار جديد في جزائين بعنوان: «المقاومة المسلحة والحركة الوطنية في الأطلس المتوسط الأوسط الشمالي ما بين 1911 و 1956» (قبائل أيت يوسي وأيت سغروشن ومروشة) للدكتور مصطفى أنور.

«صوت الألوان» بالدار البيضاء

فتح رواق المكتبة الوسائطية التابع لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، أبوابه يوم الخميس الماضي لمعرض جماعي، يجمع ستة فنانين تشكيليين، اختاروا له عنوان «صوت الألوان»، وشاركوا فيه بثلاثين لوحة، على أن يستمر المعرض إلى غاية يوم 10 نونبر القادم.

باقة حبوب

إكثار

من أجل مردودية أفضل

  
القرض الفلاحي للمغرب  
البنك الزراعي المغربي

يقدم القرض الفلاحي للمغرب للمكثرين، منتوج  
« إكثار » لتمويل إحتياجاتهم لإنتاج البذور المختارة  
من القمح الطري والقمح الصلب.

## عيد شبط والمائدة الملكية

## الحقيقة الضائعة



○ مصطفى العلوي

بعدما فاز شباط برئاسة حزب الاستقلال، قالت الأخبار، أن بيته في حي بنسودة بفاس، استقبل المهنيين والمهنيات حيث علت الزغاريد وترديدات: الصلاة والسلام على رسول الله، لتفاجئ زوجته فاطمة طارق، الصحافاة، بتفاصيل وبيانات مثيرة للجدل، وللنقاش..

ويبدأ النقاش من تازة.. التي هي أصل عائلة شباط، وكل البرغزة (...) تأتي من تازة (امرأة في تازة ولدت إنسانا برأسين وثلاثة أرجل، معجزة عالمية حدثت في هذه المدينة سنة 1121هـ - 1709م) (نشر المثاني. القادري).

تازة هي التي أعطتنا بوحمارة، الذي أراد أن يصبح ملكا، مثلما يبدأ النقاش، حول جزئية مرتبطة بقاعدة تغيير الأسماء.. هذه القاعدة التي تعني تازة بنفسها.

فالتاريخ يذكر أن الفاتح موسى بن نصير بعد أن عاد من فتح الأندلس، ((نزل بمدينة سبتة، حيث تعرف على أمير إسباني، يسمى جولييان سرعان ما اقتنع بالديانة الإسلامية، وأصبح تابعا لموسى بن نصير، قرر مرافقته في الرجوع إلى دمشق، وأخذ معه زوجته الأميرة وبيتيزا وابنته الأميرة فلورندا اللتين تركهما في الموقع الحالي الذي يسمى تازة، وذهب جولييان مع موسى بن نصير، وترك زوجته وابنته اللتين أعلنتا إسلامهما، سنوات من بعد توفيت الأميرة وبيتيزا.. فجاء أحد العلماء، شمس الدين أبو عبد الله، وأطلق اسم وبيتيزا على موقع قبر الأميرة.. واختصر اسمها بتعبير تازة، كان ذلك سنة 985 ميلادية وبقيت ابنتها فلورندا التي بنت المسجد المعروف: مسجد العذراء)) (نساء بدون حجاب. محمد بركاش).

مدام فاطمة شباط، تحكي وكأنها تعود بنا إلى تلك الأيام، كيف أنها تبعت زوجها شباط إلى فاس، حيث سكنوا في الملاح (...) فأصرت على

تغيير اسمها، من فاطمة شباط، الذي هو اسم أبيها شباط، أيضا. وأضافت في حديث صحفي لها، أن زوجها: رفض تغيير اسمه.

مدام شباط، تلثمت أو غلظت نتيجة عامل مجهول، حين قالت: لقد سكننا في مدينة فاس، بالملاح (...) الذي هو فاس الجديد، بينما المؤرخ اليهودي الزعفراني، يقول «إن الملاح، موجود في درب اليهودي».

وإذا كان الأب الأكبر لعائلة شباط، يسمى عبد السلام، فإن الإشكالية تبقى في اسم شباط.

الاسم الذي رفضته الزوجة فاطمة شباط، وأصرت على تغيير اسمها - كما قالت للصحافة - وسمت نفسها فاطمة طارق، فلماذا لم يلغ حميد شباط، تسميته شباط، كما فعلت زوجته، وهو يعرف خلفيات اسم شباط، وارتباطها باسم العيد اليهودي المقدس، المسمى «شبط»، نسبة إلى تسمية يوم السبت عند اليهود أو إلى شهر يبرابر.. حسب الرزنامة السريانية، وشببط تسمية سريانية لا يوجد فيها حرف الألف.

وباستغراب، نقرأ لشباط حميد، في بداية دفعاته الإعلامية، قوله: ((إن مروجي الإشاعات يعيشون على إيقاع القرون الغابرة)) (الخبر. 2012/9/22).

بينما القرون الغابرة، هي التي تلاحقنا وستلاحقنا قرونا أخرى، وستلاحق كل شباط، وكل شبط.

فمن تاريخ القرون الغابرة، ما كتب في التلموذ عن: ((السبت.. شطح شبط، هوديش شبط، عوفيك شبط)) (الف سنة من حياة اليهود. زعفراني).

حقا إن في ديانة القرون الغابرة، ربط بين شبط والمائدة الملكية (...) لهذا نسي الأمين العام شبط نفسه عندما خرج من الحضرة الملكية، وقال عن جلالة الملك محمد السادس، أنه استقبله استقبالا أبويا (...).

ولكنه ثرثر كثيرا في تهديداته بإسقاط الحكومة، فكان التجديد الملكي للثقة في حكومة بن كيران، خلال اجتماع المجلس الوزاري، ردا على تطلعات من يريد إسقاط الحكومة، الذي هو اختصاص ملكي. فلماذا يتمرد شبط على «المائدة الملكية»؟

((المائدة الملكية، تقام حسب وصايا التوراة العشر (...) التي أمر بها الله الخلق بمناسبة السبت، شبط. ووجبات الشبط (...) تسمى المائدة الملكية.. وفيها «الشخينة» مائدة القدوس تبارك

وتعالى)) (نفس المصدر). قد تكون مدام شبط، ألغت هذا الاسم من حالتها المدنية في زمان لم تكن تحلم فيه أن تأكل يوما من شخينة المائدة الملكية، وربما لم تكن تحلم يوما أن يكون زوجها رئيسا للحكومة المغربية، المهمة التي تجعله من رواد المائدة الملكية (...).



قد تكون مدام شبط، ألغت هذا الاسم من حالتها المدنية في زمان لم تكن تحلم فيه أن تأكل يوما من شخينة المائدة الملكية، وربما لم تكن تحلم يوما أن يكون زوجها رئيسا للحكومة المغربية، المهمة التي تجعله من رواد المائدة الملكية (...).



رغم أن الرئيس المصري أنور السادات، هو الرئيس العربي الوحيد، الذي استغل قداسة شبط (...) لهجهم على إسرائيل في قناة السويس، ليلة عيد شبط 7 أكتوبر 1973، بينما نحن المسلمون نقدر كل المقدسات عند الديانات الأخرى.

في القرن الثامن عشر،

يشرح يعقوب ابنسور، أنه ((كانت فاس، في الآداب الربية المغربية (...) تتدثر بخمار الصلاة، كل مساء جمعة، لاستقبال شبط، ويقرؤون، تيقون شبط، وهو طقس خاص بالسبت، وكان بن ميمون (...) يفتسل احتراماً لشببط، وانتظار استقبال وجه شبط وكانك تنتظر زيارة ملك (...) والحكماء مساء الجمعة يرددون لنخرج أمام شبط السلطان)) (ألف سنة من حياة اليهود. زعفراني).

أم نسيينا الأخبار التي نشرت عندما أرسل شباط فاس مبعوثه لإسرائيل لفاوضهم من أجل ملكية مقبرة اليهود بدار ديبغ.

أمتعنا الله ببركة شبط، ويكفيه فخرا، أنه يشبه بالملك والسلطان ((شبط هو أعجمي، وفي القاموس شباط (...). وأشباط، وقال ابن سيده: الشبوط بفتح الشين، تست منه على ثقة، والله أعلم)) (لسان العرب).

إن لا فرق بين شبط وشباط.

أكد أن الإسرائيليين، لن يفهموا أن رئيس الحكومة المغربية المقبل (...) احتفظ باسمه المتناغم مع معبودهم شبط، الذي تغنى به «مزامير إسرائيل»، وقد يخطئون في حق السياسي شبط، وربما ستعرف العلاقات المغربية الإسرائيلية في عهده، تناميا شباطيا (...).

وها هو حميد شباط وقبل انتخابه يقول في ندوة صحفية بان ((أمريكا تتابع انتخابات الأمانة العامة ويترقبون (...)

الأمين العام الجديد)) (الخبر. 2012/9/23).

بينما ها هي بركة شبط.. وكثير من التجار اليهود يسمون شبط، وكان واحد من عظماء اليهود يسمى يعقوب بن شبط، في مدينة الصويرة، تنزل عليه البركات والأموال من السماء في منتصف القرن التاسع عشر حتى سمي: ولي الله ليقى بن شبط.

أما شبطنا حميد، فمجرد ما أصبح وليا لحزب الاستقلال، حتى صرح منافسه عبد الواحد الفاسي، وكثير من الفاسيين يحملون أسماء يهودية (...). صرح في جمع شبه عمومي، بأنه سيتنازل لشببط، عن ثروة حزب الاستقلال التي كانت مسجلة في اسم غلال الفاسي، والتي أكد لي عدد من الاستقلاليين أنها تتعدى الثمانين مليارا.

واعطانا الله سعد حميد شبط، فهذه الثروة التي كان القانون الخاص بالأحزاب، يمنع أن تسجل في اسم الأحزاب، إلى أن عدل القانون مؤخرا. لذلك كانت كل الممتلكات الحزبية لا تسجل في اسم الأحزاب.. وتبقى وثائق الملكية في اسم أشخاص.

وكان المغاربة يتبرعون على زعيم الحزب غلال الفاسي بأراضي شاسعة، اكتشف عباس الفاسي، أن بعض أقطاب الحزب، يأخذون صكوك تلك الممتلكات ويبرهنونها في الأبنك، ليأخذوا مقادير الرهن ويتعاملون بها في حساباتهم الخاصة، وكان ذلك سبب ضجة كبرى عندما كان قطب الحزب عبد الحق التازي مسؤولا عن ممتلكات الحزب.

ومنذ سنين قليلة، كلف العباس الفاسي عضو الحزب سعد العلمي بالإشراف على هذه المهمة، وكنموذج من هذه الممتلكات التي سيتصرف فيها الأمين العام الجديد، قطعة أرض صغيرة في المحمدية مساحتها عشر هكتارات، دخلت في المدار الحضري، وعرض أحد رجال الأعمال شراءها بحوالي مليون سنتيم للمتر الواحد (...) وهو ملف اطلع عليه الأمين السابق عباس الفاسي، مؤخرا. ويذكر للعباس الفاسي، أنه كان لا يقبل التلاعب بملكيات في اسم غلال الفاسي.

حميد شبط إذن محظوظ بشكل سيجعله وصيا على ثروة تتعدى الثمانين مليارا.. رغم أن بعض الاستقلاليين يخافون أن يتصرف شباط وهو على رأس الحزب بنفس السخاء الذي تصرف به أثناء الإعداد للمؤتمر، حيث علم الكثير منهم، تفاصيل الملايين التي وزعت (...). وكان طرف منها، من نصيب بعض الصحف (...) التي يقولون بأن شباط أغرقها بالأموال، حتى تمهد لفوزه، وتسكت عن خباياه.



مدام شباط، أعلنت أنها حذف كلمة شباط من اسمها